الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعـليم العـالي والبـحث العـلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم: العلوم الإنسانية

تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

مفجرو ثورة نوفمبر وعلاقتهم بالمنظمة الخاصة (1947-1954م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

من إعداد الطالبتين:

مهيلة أمينة

دباح نسرين

إشراف الأستاذ:

أحمد منغور

الإسم واللقب	الصفة	الجامعة
د. بلقاسم عياشي	رئيسًا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
د. أحمد منغور	مشرفًا ومقررًا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
د. علاء الدين يحوي	عضوًا مناقشًا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية

1443هـ/1444هـ – 2022 /2023م

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحمد لله منّ علينا للوصول إلى هذه المنزلة التي ما كنا لنبلغها إلا بفضله، والحمد لله الذي ألهمنا الصبر والثبات ومدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي.

نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان والتقدير إلى الأستاذ المشرف أحمد منغور الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة حول الموضوع وآراءه السديدة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا العمل.

والشكر موصول كذلك إلى كل أساتذة قسم العلوم الإنسانية ونخص بالذكر أساتذة شعبة التاريخ على توجيهاتهم وملاحظاتهم القيمة لنا طيلة فترة دراستنا.

كما لا يفوتنا أن نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل المتواضع.

إهـــــــداء

الحمد لله أحمده وأشكره على ما رزقني من نعمة والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من كان معي في أصعب أوقاتي،

إلى روح **جدي الغالي علاوة** عسى أن يتغمده الله برحمته.

كما أهدي ثمرة جهدي إلى **أمي وسيلة** رفيقة دربي وإلى **أبي الغالي عزيز** حفظة الله.

إلى قطعة من روحي أخواتي **عبد الرزاق، رميساء، إلى روح أختي ابتسام رحمها الله، منال، أنفال**، وإلى البراعم الصغار **وسام، بيلسان**.

إلى صاحبة القلب الكبير والصبر الطويل التي لم تبخل علينا بدعائها **جدتي الغالية خميسة** أطال الله عمرها وأدامها سنداً لنا.

إلى سندي **خالي بشير** حفظه الله

إلى **أبي الثاني عمي مخلوف** حفظه الله

إلى **عائلة أخوالي** كل بإسمه وأبنائهم الذين أتمنى لهم طريق النجاح **محمد، أيوب، تسنيم، بلقيس، غفران، تقوى، رحمة، سلسبيل، محمد لمين**.

إلى صديقتي ورفيقة دربي **أمينة**.

إلى من قدم لي الحب بكل معانيه فكان السند والعطاء **محسن** حفظة الله.

إلى صديقاتي **رونق، شيماء، حنان** .

إلى كل من ساندني وكان عونا لي من قريب أو بعيد.

إلى كل من حملهم قلبي ولم تحملهم ورقتي.

نسرين

إهـــــداء

الحمد لله حمدا طيبا مباركا الذي وفقني في انجاز هذا العمل المتواضع

إلى التي أنجبتني وربتني وتحملت الكثير من أجل سعادتي، التي بحنانها ارتويت وبدفئها احتميت وبدهرها اقتديت وبنورها اهتديت ولحقها ما وفيت **أمي الحبيبة حنيفة** حفظها الله ورعاها.

إلى من تكمد مشاق الحياة لكي يرى ثمرة نجاحي، إلى من احترقت شموعه ليضيء لي درب النجاح، إلى الذي لم يبخل علينا يوم بعطائه الدائم، إلى الذي ضحى بكل ما لديه لإسعادي ... تاج رأسي **والدي عيسى** حفظه الله ورعاه.

إلى من تحييني بسمتها وتميتني دمعتها، إلى مسك البيت **جدتي عقيلة** أطال الله في عمرها

إلى الذي كان لي سندا في الحياة، إلى رفيق دربي **أخي عبد النور**

إلى الذي قيل عنهم يدي اليمنى، وسند ثابت لا يميل وقطعة من الدم تورد لك الحياة **أخواتي منال، هاجر، آسيا، رشا.**

إلى من صنعوا الفوضى والضجيج البراعم الصغيرة **ساجد، أيمن، أصيل، رغد، سجى، إلين، آسينات، دورصاف، شهد، هديل، لجين.**

إلى جميع **أعمامي وعماتي وأولاد عمي وزوجاتهم**، إلى **خالي العزيز** حفظه الله ورعاه وإلى جميع **خالاتي** رعاهم الله.

إلى أروع من جسد الحب بكل معانيه، فكان السند والعطاء، قدم لي الكثير في صور من الصبر والأمل والمحب، لن أقول شكرا بل سأعيش الشكر معك دائما **عماد** حفظه الله هو **وعائلته** كل باسمه

إلى من يقدسون الصداقة ويحملون في قلوبهم المحبة، إلى من سعدت برفقتهم، وعشت معهم أجمل اللحظات الحلوة والحزينة إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير صديقاتي **نسرين، آسيا، نسوم، جهان، رانيا، سيرين، سعاد، ميمي**، وإلى ابنة عمي **مريم**

إلى كل محب للعلم ومقدر للمعرفة، إلى كل من أحبه وإن لم يكتبهم قلمي فهم في القلب حضور، إلى كل من حملهم قلبي ولم تحملهم ورقتي أهدي هذا العمل المتواضع.

أمينة

تعتبر المنظمة الخاصة من مواضيع الحركة الوطنية الجديرة بالدراسة، حيث لازال الغموض يكتنف الكثير من جوانبها، وهذا في غياب الكتابات الأكاديمية الجادة والمادة المصدرية الوثائقية، ويأمل الباحثون والدارسون أن يتم الإفراج عن وثائق جديدة محفوظة في الأرشيفات الفرنسية، بعد رفع طابع السرية عنها من خلال التطور الذي ميز سياسة الدولة الفرنسية في التعامل مع ملف الذاكرة وعلاقتها بالجزائر.

فقد لعبت المنظمة الخاصة دورا محوريا في استمرار التحضير للعمل المسلح، إذ كانت الوعاء الذي خرجت منه جبهة التحرير الوطني مفجرة لثورة الفاتح من نوفمبر 1954م، وجدير باعتبار أن جل مهندسيها كانوا أعضاء في المنظمة الخاصة.

أهمية الموضوع:

وتكمن أهمية الموضوع في اعتبار المنظمة الخاصة، مرحلة انتقالية في تاريخ الحركة الوطنية والجزائرية، ونقطة تحول من نضال الكلمة إلى استمرار التحضير للكفاح المسلح الذي تجسد في تفجير ثورة أول نوفمبر.

استطاعت المنظمة الخاصة في وقت وجيز من تكوين عناصر ذوو كفاءة عالية، وقد برز ذلك في نضال عدة شخصيات، ساهمت في تفجير الثورة وشموليتها واستمراريتها عبر كامل التراب الوطني.

أسباب اختيار الموضوع:

يعود سبب اختيارنا لموضوع مفجرو ثورة نوفمبر وعلاقتهم بالمنظمة الخاصة، لعدة أسباب ذاتية وموضوعية.

الذاتية:

تتمثل رغبتنا الذاتية الملحة في دراسة تاريخ الثورة الجزائرية، وتقديم إضافة لإثراء المكتبة التاريخية، لكون هذا الموضوع لم ينل حظه، في البحث والدراسة من قبل الباحثين ويكتنفه الغموض في الكثير من النواحي.

الموضوعية:

تتمثل في محاولة معرفة علاقة الأعضاء المفجرين لثورة نوفمبر بالمنظمة الخاصة، واستمرار التحضير للكفاح المسلح بعد اكتشافها من قبل العدو الفرنسي.

تسليط الضوء على الدور الفعال الذي لعبه الأعضاء السابقين، للمنظمة الخاصة في تفجير الثورة الجزائرية.

الإشكالية:

تدور الإشكالية المحورية لبحثنا حول العناصر المفجرة للثورة التحريرية وعلاقتهم بالتنظيم الثوري السري المسلح، الذي عرف بالمنظمة الخاصة أو الجناح العسكري لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، فهل القادة المفجرون كلهم من قدماء المنظمة الخاصة أم هناك عناصر أخرى من خارجها؟

ماهي درجات المسؤولية التي تولاها عناصر المنظمة الخاصة في الثورة؟ وهل كان لعنصر الخلاف والصراع امتدادا في مرحلة تفجير الثورة أم أن أول نوفمبر أحدث فعلاً القطعية مع الأزمات السابقة؟

حدود الدراسة:

تنحصر فترة دراسة موضوعنا بداية من سنة 1947 م إلى غاية 1954م، والتي بدورها تعتبر من أهم الفترات في تاريخ الثورة الجزائرية.

المناهج المتبعة في هذه الدراسة:

إن طبيعة الموضوع تلزم الباحث إتباع المنهج التاريخي، الذي حتم علينا اللجوء إلى عدة آليات تستخدم في التخصصات الأخرى مثل:

- **السرد:** الذي وظفناه في موضوع دراستنا، من خلال سرد الأحداث التاريخية التي مهدت لتفجير ثورة أول نوفمبر 1954.
- **الوصف:** الذي يتماشى مع طبيعة الموضوع، والذي فرض علينا دراسة ووصف الشخصيات التاريخية ودورهم في تفجير الثورة التحريرية.
- **التحليل:** الذي وظفناه في الفصل الأول، حيث حاولنا من خلاله تحليل المواقف المختلفة حول مؤامرة تبسة.

أهم المصادر والمراجع:

للإجابة عن الإشكالية المطروحة، كان لابد علينا الرجوع إلى المصادر والمراجع الذي تناولت هذا الموضوع، ومن بين هذه المصادر الذي اعتمدنا عليها كتاب مدكرات مكافح لحسين آيت أحمد الذي أفادنا كثيرا خاصة في الفصل الأول، والفصل الثالث بالخصوص ما تعلق بشخصيته. وكذلك كتاب التحضير لأول نوفمبر لمحمد بوضياف الذي أفادنا كثيرا في الفصل الثالث، بالمعلومات حول دوره في التحضير للثورة الجزائرية في الوفد الخارجي وعلاقته بالمنظمة الخاصة، بالإضافة إلى كتاب جذور أول نوفمبر لبن يوسف بن خدة الذي أفادنا في الفصل الثاني خاصة في محاكمة وهران.

بالإضافة إلى هذه المصادر، اعتمدنا على عدة مراجع متخصصة وعامة التي من بينها كتاب المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة نوفمبر، لمصطفى السعداوي الذي أفادنا في الفصل الأول في عملية بريد وهران واجتماع زدين وعملية

كاشيرو، وكذلك كتاب المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة لعبد الوهاب شلالي الذي أفادنا في مؤامرة تبسة واختلاف الروايات، إضافة إلى كتاب "ثوار عظماء" لمحمد عباس الذي أفادنا في الفصل الثالث في التعريف بالشخصيات.

الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات السابقة التي عثرنا عليها واستطعنا الاطلاع على محتوياتها وتناولت جانب من موضوعنا، نجد منها دراسة السبتي غيلاني "دور الشهيد محمد العربي بن مهيدي في الحركة الوطنية والثورة التحريرية"، وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2003، 2004.

وأيضا دراسة قريري سليمان "تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائر(1940-1954)" وهي أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بكلية العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة 2010-2011 م.

خطة الدراسة:

وللإجابة عن الإشكالية الرئيسية وضعنا خطة بحث تنقسم إلى ثلاث فصول.

الفصل الأول: جاء تحت عنوان المحطات الكبرى في نشاط المنظمة الخاصة واندرجت ضمنه أربع مباحث.

المبحث الأول: تحت عنوان اجتماع زدين، المبحث الثاني: تحت عنوان بريد وهران، أما المبحث الثالث جاء تحت عنوان عملية كاشيرو، والمبحث الرابع: بعنوان مؤامرة تبسة واكتشاف المنظمة الخاصة واختلاف الروايات، والذي بدوره ينقسم إلى ثلاث مطالب.

أما الفصل الثاني: جاء تحت عنوان المؤامرة الكبرى ضد المنظمة الخاصة ومناضليها وينـدرج تحتـه ثلاث مبـاحث، المبحث الأول بعنـوان الحملات البوليسـية لعناصـر المنظمـة الخاصـة، أمـا المبحث الثـاني، بعنـوان المحاكمـات الكبرى لعناصـر المنظمـة الخاصة والذي بدوره ينقسم إلى أربع مطالب، أما المبحث الثالث تحت عنوان موقف الحركـة الانتصـار من إكشـاف المنظمـة الخاصـة، والفصـل الأخـير جـاء تحت عنـوان تفجير الثورة ودور عناصر المنظمـة الخاصـة في التفجير، الـذي ينقسم إلى مبحثين: المبحث الأول: بعنوان نشاط عناصر المنظمة الخاصة في الوفد الخارجي، والمبحث الثاني: تحت عنوان المشاركة في التفجير. وفي الأخير خاتمة التي كانت عبارة عن حوصلة الموضوع.

صعوبات البحث:

ومن أهم الصعوبات الذي اعترضت طريقنا في إنجاز هذه الدراسة:

-صعوبة الاعتماد على المصادر والمراجع باللغات الأجنبية، خاصة وأنها اعتمدت على مادة علمية مهمة.

-اختلاف الروايات والشهادات وبالأخص في تحديد أمر اكتشاف المنظمة الخاصة.

-قلة الدراسات التي تحدثت عن المنظمة الخاصة وأمر اكتشافها.

-عـدم تـوفر دراسـة متخصصـة سـابقة لهـذا الموضـوع يمكن أن نسـتند إليهـا وجـل الدراسات المتواجدة حول هذا الموضوع كانت قد تناولت جوانب أخرى، الأمر الذي جعلنا نجد صعوبة جمة في لملمة أطراف الموضوع.

ومهما كانت الصعوبات التي واجهتنا، فهي من الأمور المتوقعة في درب أي باحث، ونرجو أن نكون قد أحطنا بالموضوع ونسأل الله التوفيق.

الفصل الأول: المحطات الكبرى في نشاط المنظمة الخاصة

- **المبحث الأول:** إجتماع زدين ديسمبر 1948.
- **المبحث الثاني:** عملية بريد وهران 5-6 أفريل 1949.
- **المبحث الثالث:** عملية كاشيرو 15 أكتوبر 1949.
- **المبحث الرابع:** مؤامرة تبسة وإكتشاف المنظمة الخاصة واختلاف الروايات.

✓ **المطلب1:** مؤامرة تبسة من خلال الكتابات التاريخية

1. من خلال كتاب عبد الوهاب شلالي.
2. من خلال كتاب جيلالي بلوفة.

✓ **المطلب2:** من خلال المذكرات

1. من خلال مذكرات سي لخضر بورقعة.
2. من خلال مذكرات بن تومي عمار.
3. من خلال مذكرات حسين آيت أحمد.
4. من خلال مذكرات محمد مشاطي.

✓ **المطلب3:** من خلال الشهادة المسجلة لأحمد بن بلة.

إنّ تأسيس المنظمة الخاصة العسكرية السرية، حدثًا هامًا في تحول الحركة الوطنية الجزائرية، من نضال الكلمة إلى الكفاح المسلح، وذلك من خلال قيامها بمجموعة من النشاطات، بعد استكمال الإجراءات المختلفة في تشكيل القيادة العامة.

من بينها اجتماع زذين سنة 1948، الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب في مزرعة زذين، كان حاسمًا بالنسبة للمنظمة الخاصة، التي أعطى لها الضوء الأفضل للقيام بحملة من العمليات العسكرية، تقوم المنظمة الخاصة بتحديدها.

وعملية بريد وهران، دليل على كفاءة رجالها في التخطيط والتنفيد وتحقيق الأهداف الوطنية السامية النبيلة التي تدحض شبهة السرقة والإجرام، عن منفذيه وكان ذلك لصالح القضية الوطنية، من أجل تخطي الضائقة المالية، التي كان مر بها الحزب، ومن أجل توسيع وتيرة التحضير لثورة، والإعداد لها.

وعملية كاشيرو، التي كانت من بين الأنشطة، التي اختبرت فيها المنظمة الخاصة قدراتها.

المبحث 01: إجتماع زدين – ديسمبر 1948 –

انعقدت هذه الندوة الوطنية بدعوى من قيادة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، في **ديسمبر 1948م،** وهو إجتماع موسع لأعضاء اللّجنة المركزية بعد التطورات التي عرفتها الساحة السياسية خاصة[1]، بعد فضيحة التزوير التي ارتكبتها الإدارة الاستعمارية لمنع مناضلين الحركات الجزائرية ومناضلي حركة الانتصار للحريات الدمقراطية بوجه الأمر، الذي أصاب الجزائريين بالإحباط ومن أجل وضع الأسس الهامة للحركة الثورية الجزائرية اجتمع بعض أعضاء اللجنة المركزية لحزب الشعب، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية –بالإضافة إلى القيادة العليا للمنظمة الخاصة في زدين في مزرعة بلحاج، وشاءت الأقدار أن تصبح لزدين (هذه البلدة الواقعة في منطقة وادي فضة و المحاطة بواد الشلف[2])، فقد انعقد هذا الاجتماع على مرحلتين :

- **المرحلة الأولى:** في **ديسمبر 1948** في مزرعة المناضل بلحاج الجيلالي كما ذكرنا سابقً.
- **المرحلة الثانية**[3]: تمت في الأسبوع الأول من شهر **جانفي** عام **1949** وقد تم تغيير الوجهة بسبب وصول أخبار تفيد بأن الإدارة الاستعمارية تقوم بحملة اعتقالات واسعة في الجزائر العاصمة، بعد أن وصلتها معلومات بشأن الاجتماع، فقاموا برفع هذا الأخير وانسحبوا بسرعة إلى البليدة حتى استأنفت اللجنة المركزية أشغالها، تتمثل أشغال هذه الندوة حول ثلاث محاور أساسية وهي:

أولا: تناول مرحلة الدعاية والتشويش التي تهدف إلى حشد الشعب حول فكرة الاستقلال.

---

[1] محمد يوسفي، **الجزائر في ضل المسيرة النضالية، المنظمة الخاصة**، تقديم محمد الشريف حسني، ط4، ص 116.

[2] مصطفى السعداوي، **المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر**، د ت، تم الطبع من طرف متيجة للطباعة، براقي، الجزائر، ص 246.

[3] محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر، ج1**، من منشورات اتحاد الكتاب العربي، 1999، ص 174.

ثانيا: عالج مرحلة التنظيم وإعداد المناضلين[4].

حيث انتهى الاجتماع دون أن يتضمن قرار عام خلال الجلسات المتعددة، بسبب تباين وجهات النظر وتحسر الجميع على غياب الدكتور الأمين دباغين والحقيقة أن قضية الأمين كانت تثير مسألة من المسائل العديدة الأخرى فبعد أن آتاهم بأنه صلب مواقف الحركة من خلال حوادث 8 ماي، حاكمه الحزب غيابيا[2].

وهكذا يستقبل الدكتور دباغين في آن واحد من المجلس الوطني الفرنسي بصفته نائبا للبرلمان، ومن حركة الانتصار للحريات الدمقراطية. إجراءات الإقصاء الذي كان يراها دباغين سريعة وغير ملائمة، فكان دباغين وهو لا يزال حرا عضو عامل مع الحزب وقد تمرس بالأعمال السرية (1940)، حيث كان وطنيا وثوريا ومناضل صلب.

- **المحور الثالث:** وقد درس مرحلة الثورة المسلمة وكيفية الشروع فيها بصورة عملية وهي ما زالت في حاجة إلى جهد ونشاط وعمل[3].

حيث خصص جدول أعمال للبحث حول الوضعية السياسية في البلد ودراسة الوسائل الكفيلة بتعزيز قدرات التعبئة والنشاط الحزبي، وقدم 'حسين لحول' باسم إدارة الحزب تقريرا أوعز فيه بتكريس خيار الكفاح المسلح وإعطاء أولوية الاهتمام للمنظمة الخاصة وتزويدها بالرجال والسلاح والمال، والأمر نفسه بالنسبة[4] 'لحسين آيت أحمد' الذي كان بدوره النجم اللامع خلال الإجتماع إذ قدم بدوره تقريرا إلى المجتمعين تداول كل ما يتعلق بالمنفعة الخاصة. أما النقطة الأساسية التي

---

[4] عبد المالك بوعريوة، **اكتشاف المنظمة الخاصة عام 1950 وانعكاساته على حركة الانتصار للحريات الديمقراطية**، مجلة البحوث التاريخية، العدد 01، المجلد 05، جوان 2021، جامعة أحمد دراية أدرار (الجزائر)، ص225.

[2] حسين آيت أحمد، **روح الإستقلال، مذكرات مكافح 1942-1952**، ترجمة عن الفرنسية سعيد جعفر، منشورات البرزخ، (1820-2002)، ص 211.

[3] أوعامري مصطفى، **أضواء على النشاط الوطني لأحمد بن بلة ما بين 1946و1950**، مجلة قرطاس للدراسات الحضارية الفكرية، العدد 2، المجلد 10، 2022، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، ص15.

[4] محمد حربي، **جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع**، تر، جميل قيصر داغر، الطبعة الأولى، شارع ليون، بيروت، ص 52.

تعرض لها في هذا التقرير هي ضرورة التعجيل بإشعال فتيل ثورة التحرير وإليكم جزء من المرافعة[1]: " إن بناء المنضمة الخاصة قد اكتمل، وكذلك تدريب عناصرها، وإن قاعدتها تواقة إلى العمل المسلح بأسرع ما يمكن، وإذ لم تمنحنا فرصة القيام بعمليات فدائية لإظهار قوتها ولو على نطاق محدود فإن هذه الآلة الجاهزة قد يعلوها الصدأ إذ لم نبادر باستعمالها. وبالتالي فمن المستحسن أن نسارع في حلها"، واستنادا إلى حسين آيت أحمد فإن المناقشة كانت جادة وهادئة حيث تمثلت أهمية التقرير الذي قدمه آيت احمد في:

أولا: برهن بأن الثورة الجزائرية التي إندلعت في **1954** ليست بالثورة المستوردة من الخارج ولا هي الثورة الى أوحت بها عناصر أجنبية.

ثانيا: أظهر الجدية التي كان رجال المنظمة الخاصة يتحلون بها.

ثالثا: تضمن التقرير طريقة جديدة في تحليل قضايا الحزب الداخلية[2].

[1] إبراهيم لونيسي، **المنظمة الخاصة (l'os) أو المخ المدبرة لثورة الفاتح من نوفمبر 1954**، مجلة المصادر، العدد 1، المجلد 18/10/03/2002، جامعة مستغانم، ص 65.

[2] نفسية دويدة، مؤتمر حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بزدين (1948) منطلق حول الثورة، مجلة الباحث، ص 209.

المبحث 02: عملية بريد وهران "5-6 أفريل 1949"

بعد مؤتمر زدين 1948، تقرر تدعيم المنظمة الخاصة بالأموال اللازمة، لأداء واجبها الوطني، حيث أن موارد الحزب غير كافية مع احتياجات المنظمة الخاصة المتزايدة، ولا مع حجم المشروع الذي أسند اليها، وهو ما دفع هيئة أركان المنظمة الخاصة إلى تجميد الشعار القائل: بحتمية أخذ المال حيثما وجد، وذلك من خلال الاستيلاء ومهاجمة البنوك، ومراكز البريد الاستعمارية من أجل تموين الثورة وتفجيرها[1].

ولعله ما يؤكده التقرير الذي رفعه 'حسين آيت أحمد' إلى اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، والذي جاء " ينقصنا السلاح والمال، ونحن نواجه قوة عسكرية تتوفر على الأسلحة الحديثة .... وتتكون من جيش يتمتع بتقاليده وتجاربه"[2].

وأيضا ما ذهب إليه 'أحمد بن بلة'[3] حيث قال "إننا لا نعدم نقوداً في الجزائر، وإنما يجب أن نأخذها حيثما توجد في البريد أو في البنوك، لنكن منطقيين مع أنفسنا إذا كنا على استعداد للتضحية بحياتنا في هجوم عنيف ضد المحتل، فلا ينبغي أن تخسر احتراما امام خزائن ماله[4].

---

[1] يحيى بوعزيز، **سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من(1830 إلى 1954)**، ط.خاصة، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 127.

[2] بن يوسف بن خذة، **جدول أول نوفمبر 1954**، ترجمة مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية، الجزائر، 2010، ص 209.

[3] أحمد بن بلة: ولد في 25 ديسمبر 1918 في مغنية شارك في الحرب العالمية الثانية مع الجيش الفرنسى كضابط صف انخرط في حزب الشعب السري وانضم الى المنظمة الخاصة نهاية 1947 كمسؤول عن مقاطعة وهران ثم أصبح قائدها بعد عزل آيت احمد اعتقل سنه 1950 بعد اندلاع ثورة نوفمبر 1954 أصبح أبرز قادتها أنظر: مصطفى سعداوي، مرجع سابق، ص 446.

[4] محمد لحسن أزغيدي، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني 1956-1962**، دار هومة، الجزائر، 2009 ص 52.

أنجزت قيادة المنظمة الخاصة خطة هجوم على مكتب بريد وهران، بعد أن علمت بوجود المال في خزائنه، لكنها لم تستطيع ان تتخذ قرارًا بمفردها، فطلبت الإذن من قيادة الحزب، فجاء الرد بالموافقة من طرف 'حسين لحول' و'سيد علي عبد الحميد' إلى 'حسين آيت أحمد'، مسؤول المنظمة الخاصة، من خلال اللقاء معهم في سيدي بذور (بوزريعة)، حيث تلقى 'آيت أحمد' إشارة من القيادة للتحضير للعملية[1].

انتقل المناضل 'جلول نميش'، وهو عامل بدار البريد إلى مركز البريد بوهران، وتمكن من جمع المعلومات اللازمة لشن الهجوم وقدمها 'لإبن بلة'، و'محمد يوسفي'، وفي نفس الوقت طلب منه أن يلازم مكتبه في البريد لك لا يكون مثارا للشكوك[2].

كلفت القيادة 'آيت أحمد' بتعيين العناصر التي تقوم بالعملية، فقام بتعيين مجموعة وهم: 'سويداني بوجمعة' و'بلحاج بوشعيب' و'فلوح مسكين' والإخوان 'خطاب الوتاس' و'عمار' و'محمد علي خيضر'[3] و'رابح لورجيوي' في حين كلف مناضل يدعى 'حمو بوتليليس'، بمهمة المبيت وإيواء عناصر المنظمة وتوزيع الأسلحة وتخبئتها، كما أعطيت للسائق خيضر بأن يكون بالقرب من الخزينة، مع الانتباه لموظف التلغراف، الذي تقدم له برقية مكتوبة بالإنجليزية، من قبل 'آيت احمد' ووافق هؤلاء الرجال على الأمر الملزم، المردد على مسامع كل واحد منهم، والمتمثل في الجملة التالية: "يمنع استخدام الأسلحة منعا باتًا"[4].

وبعد ما تمكن 'بن بلة' من الدخول لمركز البريد وتحديد خريطة المكان، بدقة وكيفية تنفيذ العملية تقرر الهجوم على بريد وهران يومي **5-6 أفريل 1949** بعد الترتيبات المحكمة، كادت

---

[1] أحمد بن بلة، **مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها روبيرميل**، ترجمة العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب، بيروت، ص 82.

[2] محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1962**، (د ت)، الجزائر، 2000، ص 289.

[3] محمد خيضر: ولد سنة 1912، إنخرط في نجم شمال افريقيا ثم حزب الشعب، ألقي القبض عليه سنة 1945 ساند المنظمة السرية، تقلد قيادة حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1952، أنظر: شارل أنري فافرود (الثورة الجزائرية)، ص 214.

[4] مصطفى سعيداوي، مرجع سابق، ص 220.

العملية أن تفشل، بسبب العطل المفاجئ في السيارة التي خصصت للقيام بالمهمة والتي يقودها بن فريحي، فقد اتجه 'آيت أحمد' و'عمر حداد'، عند منتصف الليل في **6 أفريل 1949** إلى طبيب خاص واستعجلوه لعيادة المريض في حالة خطيرة، وعندما صعد سيارته وتحرك أخذوه رهينة واستعملوا سيارته، وتوجهوا بها إلى البريد المركزي في حدود الساعة السادسة صباحا[1].

وفي حدود الساعة السادسة وخمس وعشرون دقيقة صباحًا، اقتحم كل من 'سويداني' و'بو شعيب' و'حداد عمار'، مركز البريد وهذا يعني بداية العملية وأعلنت المنظمة الخاصة عن غايتها، فقاموا بالهجوم على أمين الصندوق، المعرف باسم (**Barrant**) وأصابه 'سويداني' بضربة مقنعة واستولوا على الأموال، المنتشرة في إحدى المناضد وما أشارت الساعة إلى السادسة والنصف صباحا[2]، حتى كان الرجال خارج مكتب البريد، وكان بذلك قد إنبطق فجر جديد على المنظمة الخاصة، بما أحرزته من انتصار بـ 3 ملايين و170,000 الف فرنك، وكلفت المنظمة الخاصة 'محمد خيضر'، بتسيير الأموال على الفور إلى المكان المعين وتسليمه إلى إدارة الحزب[3].

وبعد اعلان حالة الإنذار، قامت المنظمة الخاصة بعملية إلهاء وتضليل السلطات الاستعمارية، التي راحت تنشر مقالات غالطة حول ما حدث، حيث أن المناضلون عملوا على إزالة كل ما من شأنه يقود إلى مرتكبي الحادث، وخاصة أنه لم يخطر ببال الشرطة الفرنسية أن أصحاب العملية قد جاءوا من الجزائر العاصمة، ولم تتمكن السلطات الفرنسية من اكتشافها إلا بعد سنة **1950**[4].

---

[1] منصور. أحمد، **الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر**، ط2، دار الأصالة، الجزائر، 2009، ص 67.

[2] دبرشان محمد، سباغي سيدي عبد القادر، **عملية بريد وهران 5 أفريل 1949**، قراءة في مضمون وطبيعة العملية بريد وهران، مجلة العصور، العدد 1، المجلد 18، 2019، جامعة طاهري محمد نشار، ص 185.

[3] سعيدي وهيبة، **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962)**، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 19.

[4] محمد يوسفي، مصدر سابق، ص 127.

المبحث الثالث: عملية كاشيرو 15 أكتوبر 1949

جاءت هذه العملية كرد فعل علي الإدارة الكولونيالية، بتشييد تمثال للأمير عبد القادر[1] في قرية كاشيرو، بضواحي معسكر باعتباره رمزًا للأخوة الفرنسية – الإسلامية، وهو التمثال الذي طلب الوالي العام نايجلان، اثر حملة موجهة، بأن الأمير عبد القادر صديق فرنسا إلى غير ذلك من الاتهامات، التي تهدف إلى المس بمعنويات الرأي العام الجزائري والمس أيضا بشرف الأمير.

وكتبت في قاعدة التمثال مقولة نسبت إلى الأمير عبد القادر مفادها: "لو يصفى إلى المسلمون والمسيحيون فإني سأضع حدًا للخلافات القائمة بينهم ويصبحون إخوة في الداخل والخارج"[2].

وجري تدشين التمثال في: **15 أكتوبر 1949**، في حفل كبير حضر فيه الحاكم العام نايجلان والأمير وسهل أحد أحفاد الأمير عبد القادر، من جهة بناته وأحد موظفي الإدارة الفرنسية في الغرب، وريمون دورت من أسرة الأمير بيجو[3].

والمفارقة أن هذه الاحتفالات جرت في جو طغى عليه التزوير الانتخابي، وقمع الحريات ومطاردة الحركة الوطنية، وبلغ فيه الاحتقان السياسي والاجتماعي درجة حرجة.

واعتبرت قيادة حزب الشعب، التمثال شتيمة لشرف الأمير، وإهانة لمشاعر الشعب الجزائري وأمرت بتدمير السعيد التذكاري.

---

[1] مصطفى سعداوي، مرجع سابق، ص 215.

[2] مصطفى سعداوي، مرجع نفسه، ص 215.

[3] عمار بن التومي، **الجريمة والفضاعة، الإستعمار كما عاشه أحد الجزائريين**، مذكرات سياسية (1923-1954)، تر:عبد السلام عزيزي، بشير بولغراق، دج، دط، دار القصبة للنشر، 2013، ص567.

وكانت ترغب في نفس الوقت، اختبار قدرات المنظمة الخاصة كانت فكرة تفجيره من اختراع 'محمد بلوزداد'[1] وحسب ما قاله 'محمد يوسفي'[2] الذي كان مكلف بتنفيذ العملية رفقة محمد ماروك ومحمد أعراب.

إن سبب فشلها، لكون فتيل التفجير كان مبللا بفعل الندى وكذلك نباح كلاب الحراسة مما تسبب في إرباك العملية[3].

[1] عمار بن التومي، مصدر سابق، ص 567.

[2] محمد يوسفي: ولد بالعاصمة سنة 1923، عين على رأس ولاية وهران عقب الحرب، أصبح عضو في اللجنة المركزية المنبثقة عن مؤتمر 1947، ألقي القبض عليه في أفريل 1950 إثر إكتشاف المنظمة الخاصة، أنظر: محمد عباس، ثوار عظماء، شهادات 17 شخصية وطنية –دج– دط، دار هومة للطباعة والنشر، (د س ت)، ص 157.

[3] محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، تر: محمد بن البار، الجزء الثاني، وزارة المجاهدين، دار الأمة، ص 1218.

المبحث الرابع: مؤامرة تبسة واكتشاف المنظمة الخاصة واختلاف الروايات

رغم الإنجازات والمكاسب العديدة التي حققتها المنظمة الخاصة وتحليها بالطابع السري والصرامة التي اتبعتها في تحقيقها للعديد من الأهداف، إلا أنه لم يكتب للمنظمة الخاصة أن تعمر طويلاً، فقد تم اكتشافها سنة **1950**م من قبل السلطات الفرنسية، إذ تعد حادثة الاكتشاف مسألة مهمة في تاريخ الجزائر، فقد تعددت واختلفت فيها الآراء والمواقف حول قضية اكتشافها، والبعض يُرجعُها إلى 'حادثة تبسة'، والبعض الآخر إلي أسباب أخرى .

المطلب الأول: مؤامرة تبسة من خلال الكتابات التاريخية

1. مؤامرة تبسة من خلال كتاب المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة لعبد الوهاب شلالي

يقول صاحب هذا الكتاب، أنه تمكن من جمع روايتين عما عرف باسم "مؤامرة تبسة"، من قائدين في المنظمة الخاصة بتبسة، وهما السيدين: 'الطيب مسلم' و'نورالدين سواغي' اللّذان وجد فيهما نسبة كبيرة من الصدق والدقة في المعلومات.

أ. شهادة السيد الطيب مسلم: حيث قال عنه عبد الوهاب شلالي: "فقد ذكر لي، بشأنها معلومات من شأنها أن تغير فيما قيل أو كتب عنها لحد الآن، سواء من قبل المؤرخين الجزائريين أو الأجانب، فشهادته تقوم على معايشة الحدث والإحاطة بمختلف حيثياته، كيف لا وهو من كان على رأس التنظيم شبه الثوري في تبسة، الأمر الذي يجعلها تحظى في نظرنا بكثير من المصداقية التاريخية"[1].

ومن خلال دراستنا لشخصية 'الطيب مسلم'، اتضح لنا أنه هو المسؤول الأول عن التنظيم في تبسة.

وقال السيد 'الطبيب مسلم' عن 'مؤامرة تبسة': " أنه عندما تقرر الانتقال إلى عملية الاختطاف، قدمت من عنابة سيارة من نوع أدلر، كان على متنها كل من: 'عمار بن عودة'، 'ابراهيم عجامي'، 'عبد الباقي بكوش'، 'محمد بن زعيم'، وقبل أن تحل تلك الجماعة بتبسة مرت بزقاق

[1] عبد الوهاب شلالي، **"المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة"**، دراسة تاريخية موثقة، دار البدر الساطع للطباعة والنشر، الجزائر، 2016، ص 109.

بني مزاب، فشاهدت 'أحمد لورس' و'رحيم' و'حامد روابحية' في دكان السيد 'إبراهيم بن قرفي' للحلاقة، فانتابني شك خاصة وأنني كنت أعلم بما كان يدبر لرحيم بالليل"[1].

وفي نفس اليوم التقى السيد 'مسلم'، بالقائد 'ديدوش مراد' في حدود الساعة الثالثة زوالا، وطلب منه إلغاء العملية لكنه رفض وتحجج بأن الأوان قد فات وأن الجماعة في طريقها إليه.

وقال الطيب مسلم: "أن جماعة عنابة كمنت لسيد 'خياري' بعد وصولها إلى تبسة، فطلب السيد 'الهادي مضوي' من رفيقه 'رحيم'، اصطحابه إلى بيته بدعوى حضور حفل ختان ابنه، واجتاز به مسلكًا، يمر بمكان الجماعة وما إن اقتربت منه، هاجمت الجماعة 'رحيم' وضربه أحد عناصرها بدراع مدور السيارة، فاختل توازنه وانقضوا عليه وجروه إلى السيارة، لينقلوه إلى خارج المدينة ويعزروه لكنه سرعان ما استرد وعيه وتصدى لهم، ببسالة ودافع عن نفسه دفاعاً مستميتًا وخاصة أنه كان يحسن فن الملاكمة، لكنهم تمكنوا منه ووضعوه داخل السيارة لينقلوه إلى وجهتهم، فبدل أن يتوجه السائق إلى الأمام رجع إلى الخلف وصدم زميله 'إبراهيم عجامي'، الذي استدار وراء السيارة وصاح الأخير صياحًا شديدًا، فخضع إليه زملاءه لإغاثته ونسوا أمر ضحيتهم فاستغل 'رحيم' الفرصة وفر من السيارة"[2].

أثناء عملية اختطاف 'رحيم'، من قبل مجموعة من المناضلين لتأديبه، تمكن من الفرار منهم، وتوجه إلى أقرب محافظة شرطة بتبسة بعد أن استنجد بأحد المستوطنين.

حيث **يقول:** "شاهد أحد المستوطنين العراك فوقف غير بعيد ودَون رقم تسجيل السيارة، فصاح 'رحيم' بالفرنسية لما رآه أنقدوني...أنقدوني، عندئذ خافت الجماعة من أن يكتشف أمرها وانسحبت من المكان، على جناح السرعة تاركة وراءها الضحية"[3].

---

[1] عبد الوهاب شلالي، مرجع سابق، ص 111.

[2] عبد الوهاب شلالي، مرجع سابق، ص 112..

[3] عبد الوهاب شلالي، مرجع نفسه، ص 112.

ب.شهادة السيد نور الدين سواغي: حسب عبد الوهاب شلالي كان قائدًا سابقًا لأحد أفواج المنظمة الخاصة بتبسة، وهو أخ الشهيد البطل 'علي سواغي'، قائد الولاية التاريخية الأولى يعد إلى جانب المرحوم 'الهادي مضوي'، الشاهدان الوحيدان على عملية اختطاف 'رحيم'.

يقول عبد الوهاب شلالي عن هذه الشهادة: " أفادني السيد 'سواغي' بمعلومات قيمة وجديدة عن الحادثة، لم يسبق ان ذكرها أحد قبله أو نشرها"[1].

حيث يقول 'نور الدين سواغي' عن 'مؤامرة تبسة': "بأن 'الهادي مضوي' هو الذي كتب تقريرا إلى القيادة الجهوية للمنظمة الخاصة، بقسنطينة ندد فيها تصرفات 'رحيم' الذي كان يشاهد دومًا برفقة بعض السياسيين من حزب حركة الانتصار، وهم يقدمون في رجال المنظمة الخاصة بصوت عال يمكن سماعه، كما يصفونهم بالخونة بعد انسحابهم من الحزب، عندئذ تقرر اختطاف 'رحيم' مع مناضل سياسي آخر يدعى' ق.ع' ".

بعد أن تقرر القيام بعملية تأديبية للمدعو 'رحيم'، بسبب تصرفاته التي شككت فيه بعض مناضلين المنظمة الخاصة، والمناضل المدعو 'ق.ع' أيضا.

حيث قال 'سواغي': "في مساء يوم السبت **18 مارس 1930**، تقدم السيد 'سواغي' بصحبة أحد المناضلين السياسيين المدعو 'ق.ع'، للمكان الذي كان ينتظرهما الخاطفون، بينما تقدم السيد 'الهادي مضوي' برفقة 'رحيم' وكان يسير أمامه على بعد أمتار، وقبل إلى السيارة تسرع السيد 'مضوي' وهجم على 'رحيم' من الخلف ليشل حركته، ويقتاده إلى الجماعة لكن 'رحيم' تمكن من الإفلات عندئذ هرول إليه، كل من 'عبد الباقي'، 'بكوش' .... الخ، ووضعوا كمامة على فمه بها مادة 'كلوروفورم'، لتخديره وشل حركته"[2].

[1] عبد الوهاب شلالي، مرجع سابق، ص 112.

[2] عبد الوهاب شلالي، مرجع نفسه، ص 112.

أثناء عملية الهجوم على 'رحيم'، كان موظفو دائرة تبسة قد انصرفوا من دوامهم، فخاف الخاطفون ان يتدخل الموظفون في العراك، وينقدون 'رحيم' الذي كان يصارع، فقرروا تركه والفرار على جناح السرعة[3].

ويقول 'سواغي': "شاهدت 'ديدوش' واقفًا فوق ممتص صدمات السيارة ويمسك بأحدى يديه سطح السيارة ويشهر باليد الأخرى مسدساً لما بلغته السيارة المدارة مما لفت انتباه ذلك المشهد مستوطن يدعى 'تافارو' كان من كبار تجار الحلفة في تبسة فدون رقم تسجيل السيارة ولعله أعطاه للشرطة وأخبرها عما شاهده"[2].

وفي رد عن سؤال عبد الوهاب شلالي لسيد الطيب مسلم حول ما إذا كان يشك أن رحيم هو من أفشى سر التنظيم للمنظمة الخاصة

يقول له 'سواغي' "أن بعد الاستقلال سأل كل من 'رحيم' و'عبد الهادي مضوي' عما ذكره للشرطة من معلومات.

فأجابه الأول أنه أخبرهم ان أناسًا مجهولون هاجموه وأنه أحس بالدوران والغثيان وإحتاج إلى الإسعاف ولم يزد عن ذلك كلمة واحدة وأما **الثاني أخبره** أنه إختلق لهم رواية مفادها أن الجماعة الى هاجمتهما قدمت من قالمة وجاءت لتصفية حسابها مع صهرها رحيم"[3].

فمن خلال الشهادات التي إعتمد عليها عبد الوهاب شلالي فإنه أثبث براءة 'عبد القادر خياري' المدعو 'رحيم' من تهمة إفشاء سر المنظمة الخاصة، وذلك من خلال قوله " وبالتالي يمكننا الجزم بأن جماعة عنابة هي أول من أفشى سر المنظمة الخاصة للأمن الاستعماري وليس 'رحيم' أو رجال التنظيم بتبسة كما هو متداول خطأ بين المؤرخين".

ويقول أيضا "فلو كان الرجل 'خائنا' بالفعل كما يحلو للبعض قوله وترديده عن جهالة فلماذا لم يصف جسديا خلال فترة الثورة التحريرية أو يعتقل ويحاكم في عهد الاستقلال"

---

[3] عبد الوهاب شلالي، مرجع سابق، ص 114.

[2] عبد الوهاب شلالي، مرجع سابق، ص114.

[3] عبد الوهاب شلالي، مرجع سابق، ص115.

من خلال دراستنا لكتاب عبد الوهاب شلالي 'المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة' حول قضية 'مؤامرة تبسة'.

لقد اعتمد عبد الوهاب شلالي على شهادات لمناضلي تبسة اللذين عايشوا الحدث في تبرئة 'رحيم' الذي اتهمه الكبير بأنه السبب في اكتشاف المنظمة الخاصة بالإضافة إلى اعتماده على وثائق أرشيفية مهمة منها تقارير محافظ شرطة تبسة كذلك تصريح سلطة الاستعلامات الفرنسية. حيث يقول عبد الوهاب شلالي "يمكننا الجزم بأن جماعة عنابة هي من أفشى سر المنظمة الخاصة للأمن الاستعماري وليس 'رحيم' أو رجال التنظيم بتبسة كما هو متداول خطأ بين المؤرخين"[1].

ومن خلال هذا يتبين لنا أن عبد الوهاب شلالي انساق في التيار الذي يسعى إلى تبرئة 'رحيم' من 'حادثة تبسة' كونه مقيم في تبسة.

كما اعتمد من خلال موقفه على تصريح المؤرخ الفرنسي 'ش.ر أجيرون' فقد ذكر أن بعض تقارير المكتب الثاني، الخاصة بالوضع في الجزائر عام **1947** أشارت على معلومات من الدرك الفرنسي حول تأسيس منظمة عسكرية سرية مستقلة عن حزب الشعب الجزائري، ولكن المكتب شكك في المعلومات وظل يراقب الأوضاع إلي غاية **مارس 1950** حيث تفاجئ بوجود المنظمة الخاصة[2].

2. حادثه تبسة من خلال كتاب عبد القادر جيلالي بلوفة 'حركة الانتصار للحريات الديموقراطية (1939-1954)'

حسب ما ذكر 'عبد القادر جيلالي بلوفة' حول قضية تبسة أن بعض عناصر المنظمة الخاصة بدأت تتأخر في حضور الاجتماعات، ونجد من بين هذه العناصر 'عبد القادر خياري'[3] المدعو 'رحيم'، الذي كان مشتبه فيه لإتصاله بالسلطة الفرنسية بتبسة، حيت انعقد اجتماع للمنظمة الخاصة

---

[1] عبد الوهاب شلالي، مرجع سابق، ص 115.

[2] عبد الوهاب شلالي، مرجع سابق، ص105.

[3] عبد القادر خياري: خريج المدرسة العربية، تبسة، إلتحق بحزب الشعب الجزائري سنة 1944، وعضو في حركة الإصار للحريات الديمقراطية، ينظر إلى جيلالي بلوفه، مرجع سابق، ص 61.

لعمالة قسنطينة تحت إشراف 'العربي بن مهيدي'، ومن خلال هذا الاجتماع تقرر تأديب المدعو 'رحيم'، ولتنفيذ هذه العملية كلف 'ديدوش مراد'، وعين فرقة كوماندوس تتكون من:

- عمار بن عودة، المدعو مصطفى موظف في شركة بيرل بعنابة.
- بن زعيم محمد بن حسين: مولود في 1923 بعنابة، مستشار بلدي وقائد منطقة عنابة للمنظمة الخاصة.
- بكوشي عبد الباقي: قائد فوج في المنظمة الخاصة في عنابة بالإضافة كذلك إلى عجامي إبراهيم الذي كان عضو في المنظمة الخاصة.

بعدها اتصل 'ديدوش مراد'[1] ب'مضوي الهادي' للإتصال ب'عبد القادر خياري' واستدراجه إلى مكان متفق عليه، تمت هذه العملية يوم **18 مارس 1950**، فأدخلوه بالقوة إلى السيارة، وأَمَامَ رد الفعل الذي أبداها من مقاومة، ارتبك سائق السيارة وفَقَدَ توازنه مما أدى إلى اصطدام السيارة بالشجرة، حاول بَعْدَها 'خياري' الفرار ولكن سرعان ما إنهال عليه 'عمار بن عودة' بقضيب حديدي.

حيث يستند الكاتب 'عبد القادر جيلالي بلوفة' إلى شهادة 'عمار بن عودة' الذى تكلم فيها وبين أن العملية كانت بفعل تأديب 'رحيم' فقط وليس لتنفيذ الحكم، لكن هذه العملية قد مالت إلى مجرى أخرى وفشلت المحاولة التأديبية ويقول 'عمار بن عودة' [2]"**إن العملية كانت للتأديب لا لتنفيذ حكم الإعدام لكنها اتخذت مجرى آخر بل فشلت المحاولة"**

حيث أدى فشل عملية تأديب مناضل داخل المنظمة الخاصة إلى قيام السلطة بالعديد من الاعتقالات وكشف التنظيم.

وفي سياق آخر يتكلم الكاتب جيلالي بلوفة حول مؤامرة تبسة إذ يقول أن حادثة تبسة سميت **'رواية الظرف الاستثنائي'** وهذا لطبيعة المرحلة التي كانت تعيشها المنظمة الخاصة مع ظهور

---

[1] عبد القادر جيلالي بلوفة، **حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية 1939-1954**، في عمالة وهران، د ج، ط 1، دار الألمعية، 2011، ص 60.

[2] محمد عباس، **ثوار عظماء**، مرجع سابق، ص 54.

انشقاق في الحزب والأزمة البربرية، والتي آلت إلى عزل 'حسين آيت أحمد' من قيادة المنظمة الخاصة وإلى فصل الأمين 'دباغين' من الحزب يوم **02 ديسمبر 1949** بحجة عدم الانضباط، ويرجع جيلالي بلوفة قضية عزل الأمين حسب قوله إلى "**ألا أن الحقيقة أنه اتهم بإخفاء نزعته البربرية التي تنظم لعروبة الجزائر**"[1].

في حين أخر يرجع الكاتب حسب بعض المراجع حادثة تبسة إلى قضية عزل 'دباغين' من الحزب وكذلك خروج 'خياري عبد القادر' عن نطاق الطاعة والانضباط والانتقادات ضب الحزب.

في حين أخر تشير عدة مصادر إلى أن ذهاب 'خياري' لمصالح الشرطة كان فقط لتقديم شكوى على 'الهادي مضوي' إثر الاعتداء الجسدي الذي تعرض له.

حيث استدل الدكتور عبد القادر جيلالي بلوفة في كتابه حول مؤامرة تبسة إلى قول المؤرخ بوعزيز يحيى حيث يقول "الاعتراف الأكثر خطورة كان ذلك الذي أدلى به واحد من مسؤولي المنظمة الخاصة العارفين بجميع أسرارها وخباياها وأهدافها .... وهو المدعو 'عبد القادر بلحاج الجيلالي' .... وأنه وبعد إطلاق سراحه بأسبوعين من اعتقاله"[2].

من خلال اطلاعنا على كتاب جيلالي بلوفة الذي تناول عنصر أو قضية اكتشاف المنظمة الخاصة من خلال 'مؤامرة تبسة' نجد أن الكاتب من خلال تصفحه لكل التقارير والشهادات والمذكرات إضافة كذلك إلى كتابات المؤرخين الأخرين لاحظ ملاحظة بارزة ألا وهي وجود آراء مختلفة حول كيفية اكتشاف المنظمة الخاصة. فقد عرض المؤرخ جل الأراء المختلفة حول قضية 'رحيم'، فالكاتب هنا في كتابه كان محايد حيث أورد ووضع في كتابه كل الأراء المختلفة حول قضية الاكتشاف التي سجلت ولم يصل إلى موقف معين، فقد وضف جميع الأراء حول القضية محاولاً إظهار أو كشف حقيقة هذه المؤامرة لوقة مستدلا بعدة مصادر ومراجع.

المطلب02: من خلال المذكرات

---

[1] جيلالي بلوفة، مرجع سابق، ص 64.

[2] بوعزيز يحبى، **السياسة الاستعمارية من خلال المطبوعات حزب الشعب الجزائري (1830-1954)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 52.

1.مؤامرة تبسة من خلال مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة (شاهد على إغتيال الثورة)

من خلال رجوعنا إلى كتاب مذكرات 'سي لخضر بورقعة' استخلصنا أن 'سي لخضر بورقعة' يرجع 'مؤامرة تبسة' إلى بلحاج جيلالي المدعو' كوبيس'، الذي ينتمي إلى عائلة عريقة والتحق بمدرسة ضابط الصف بشرشال وتخرج منها برتبة عريف انتسب إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية وأصبح عضوا للمنظمة الخاصة حيث يقول 'سي لخضر بورقعة' " كوبيس اسم يلعنه تاريخ الثورة أينما ذكر حيث ارتبط اسمه بالخيانة والمكر إلى أن نال جزاء الخائن على أيدي الثوار المخلصين"[1].

بعدما اكتشف السلطات الفرنسية أمر المنظمة الخاصة قامت باعتقال مناضليها وكان 'بلحاج جيلالي' أيضا ضمن المعتقلين لكن أطلق سراحه في فترة قصيرة من غيره من المناضلين حيث يقول "لم يلبث في السجن طويلا حتى أطلق سراحه بعد أن أباح لهم بجميع الأسرار التي كانت بحوزته متحديا بذلك أوامر قيادته التي تقر بالتكتم وعدم البوح بها مهما كانت ظروف الاستنطاق والتعذيب"[2].

بعد مغادرة 'بلحاج' السجن أصبح يعمل لصالح السلطات الفرنسية وتحول إلى مخبر يعمل في جهاز شرطة العدو، كما قال "أتقن 'بلحاج' مهمة المخبر بوجهين بحيث ظل على اتصاله الدائم بالحركة العسكرية الوطنية من جهة وبجهاز شرطة العدو من جهة ثانية حتى اندلعت ثورة التحرير إختار 'بلحاج' أن يكون في صف المصالبين واتخذ لنفسه اسم 'كوبيس' عوضًا عن بلجاج في **نهاية 1956**"[3].

2. مؤامرة تبسة من خلال مذكرات بن تومي عمار

يتكلم 'عمار بن تومي' من خلال مذكراته الجريمة والفظاعة – الاستعمار كما عاشه أحد الجزائريين (1923 -. 1954)– حول قضية تبسة أن صحيفة الزهو التونسية نشرت خبر يحتوي

---

[1] بورقعة سي لخضر: **مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة شاهد على اعتقال الثورة**، دار الحكمة، (د ط)، (د س)، ص 110.

[2] بورقعة سي لخضر، مصدر سابق، ص 110.

[3] بورقعة سي لخضر، مصدر نفسه، ص 110.

على إقصاء 'لأمين دباغين'[1] من إدارة حزب الشعب الجزائري-حركة الانتصار للحريات الديمقراطية-، فعندما وصل هذا الخبر ونزلت هذه الصحيفة بتبسة، اكتشف سر المنظمة الخاصة ومناضليها وهذا ما يبينه 'عمار بن تومي' بقوله: "نزلت هذه الصحيفة بتبسة انكشف السر على المستوى الوطني وشكل المفاجأة التي جلبت السخط لأعضاء المنظمة السرية ومناضلي حركة الانتصار للحريات الديمقراطية الشرعيين".

فقد كان 'عبد الكريم خياري' الملقب 'برحيم' مسؤول القسمة ورئيس المجموعة التي انتقدت بشدة إدارة الحزب دون أن يكترث للتهديدات والتحذيرات الموكلة إليه وفي النهاية انتهى الأمر بإقصائه من الحزب، رغم إقصاء 'عبد الكريم خياري' من الحزب ضل متمسك بقراره، صدر قرار معاقبته وهذا ما دل عليه 'عمار بن تومي' في مذكراته[2] حيث يقول "ظل عبد الكريم متشبث بموقفه فصدر قرار باختطافه ومعاقبته" فقد ظل هذا القرار مجهول المصدر نعت عمار بن تومي هذه العملية ب "عملية متفاوتة الخطورة" وأنها تتضمن أقصى العقوبات التأديبية.

فقد استدل 'عمار بن تومي' بوجهة نظر محمد بوضياف مسؤول المنظمة الخاصة بمقاطعة قسنطينة، فاستبعد ونفى أن يكون القرار المتعلق ب'خياري' قد اتخذ وقرر دون الرجوع إلى القيادات العليا للمنظمة الخاصة، فهو حسب ما تبين أنه يقصد 'أحمد بن بلة' وحمله المسؤولية في عملية الاختطاف وأنه المصدر أو الفئة التي وافقت على تنفيذ هذا القرار حسب 'عمار بن تومي'[3] "ويستنتج من ذلك أن 'أحمد بن بلة' هو مصدر القرار أو الجهة التي وافقت عليه وأن تنفيذه قد تم تحت غطاء قائد المنظمة الخاصة"

وهذا ما يبين أن 'عمار بن تومي' حمل مسؤولية القرار أو عملية الاختطاف إلى 'ابن بلة' واتهمه أنه مصر القرار، حيث نفذت العملية يوم **18 مارس 1950**، بمدينة تبسة إذ تم إلقاء

---

[1] الأمين دباغين (محمد) ولد سنة (1917)م، بشرشال انخرط في حزب الشعب الجزائري، أصبح منتخب في البرلمان الفرنسي، تم إقصائه من طرف اللجنة المركزية في 1 ديسمبر. 1949م، وهذا الإقصاء قد أثار هيجانا شديدا، للمزيد ينظر إلى شارل أنري فافرود-الثورة الجزائرية، ص 216.

[2] عمار بن تومي، **الجريمة وفظاعة الإستعمار كما عاشه أحد الجزائريين**، مصدر سابق، ص 575.

[3] عمار بن تومي، مرجع نفسه، ص 576.

القبض على المدعو 'رحيم' ورميه في الصندوق الخلفي للسيارة وبعد إنطلاق السيارة إنفتح الصندوق الخلفى لها وتمكن هذا الأخير من الفرار والإفلات. فمن بين العناصر التي كلفت بتنفيذ هذه العملية نجد 'ديدوش مراد' مسؤول المنطقة الشمالية لقسنطينة، وأيضاً نجد عناصر من منطقة عنابة ومن بينهم القائد 'بن زعيم' و 'بكوش عبد القادر'.

فبعد إفلات 'رحيم' سارع إلى تسليم نفسه الى الشرطة الفرنسية وباح لهم بالسر، وبعدها تفش أمر وجود منظمة شبه عسكرية، وعلى إثر حملات الإعتقال من طرف السلطة الفرنسية تم القبض على 'ابن زعيم' و'الحجامي'، أين تعرضا للتعذيب حسب قول 'بن تومي' " وأمام هذا التعذيب أقر الإثنان بالوقائع"[1].

فعلى إثر هذه التصريح الذي أدلى به 'ابن زعيم' و'الحجامي' وقع كل من 'ابن عودة' و'بكوش' و'بليل' صاحب السيارة في يد السلطة الفرنسية. وكذلك من خلال الاعترافات التي صرح بها 'حسين بن زعيم' للسلطة الفرنسية.

3.مؤامرة تبسة من خلال مذكرات حسين آيت أحمد

يرجع 'حسين آيت أحمد' أن اكتشاف المنظمة الخاصة يعود إلى 'حادثة تبسة' وأن العمليات التأديبية والانتقامية 'لخياري' كانت هي السبب المباشر في اكتشافها، كما ينتقد 'حسين آيت أحمد' بشدة مسؤولي منطقة الشرق، ويعتبر أن أعضاء المنظمة الخاصة قد ارتكبوا خطأ فادح بإقدامهم على مثل هذه العمليات.

كما يرى 'حسين آيت أحمد' أن هذا النوع من التأديب والعقوبات هو أمر لم يسبق له في سياسة العقوبات الذي ينص عليه القانون الداخلي للمنظمة الخاصة، حيث يذكر "آيت أحمد' في مذكراته بهذا الشأن "أن فترة ترأسه للمنظمة الخاصة عالج حالات عديدة من قضايا الإخلال بالانضباط وبالنظام الداخلي، من حيث كل المستويات من قيادة الأركان إلى المستويات المحلية

[1] عمار بن تومي، مرجع سابق، ص 576.

مرورا بالمناطق والجهات، وفي كل حالة عمد على إيجاد حل خاص يجنب أي خطر عن المنظمة الخاصة"[1].

حيث بين 'حسين آيت أحمد' أنه يرفض مثل هذه العمليات التأديبية وهذا ما بينه في قوله "ومن بين نتائج حالة لا عقاب – التي تنتج عن هذه السوابق الحرجة والعقاب الصارم – الذي ينص عليه النظام الداخلي – عمدنا إلى استعمال الوسائل النفسية وآليات الرقابة التي كانت قوية الدرع"[2].

وهذا ما يتفق معه 'الأمين دباغين' الذي كان يعارض بشدة قصوى ادخال المنظمة الخاصة في الأعمال التأديبية[3].

فمن خلال موقف 'آيت أحمد' نستنتج أنه يرجع سبب اكتشاف المنظمة 'لحادثة تبسة' ويحمل المسؤولية لأعضاء منطقة الشرق اللذين بادروا العملية دون الرجوع إلى القائد 'أحمد بن بلة' وأن 'حسين آيت أحمد' لم يقحم قيادة الحزب في الاكتشاف.

4.مؤامرة تبسة من خلال مذكرات محمد مشاطي "مسار مناضل"

يذكر 'محمد مشاطي' في مذكراته أن سبب اكتشاف السلطة الاستعمارية للمنظمة الخاصة، ما حصل في قضية تبسة في **مارس 1950**، فقد أدت هذه القضية إلى عدد هائل من الاعتقالات بالإضافة إلى السجن وآلاف من العقوبات حيث يقول أو يذكر 'محمد مشاطي'[4] "هذه القضية المؤسفة بالنظر إلى نتائجها والمدانة أخلاقيا لصرامة العقوبة (مطاردة وضرب وإهانة في مجلس التأديب لمجرد لحظة ضعف)، أظهرت تفاهة التعسف في استعمال السلطة".

كما يتكلم 'محمد مشاطي' عن عملية "معينة" حسب قوله في بسكرة والتي إضطر للمشاركة فيها تحت أمر 'محمد بوضياف' قبل سنة من 'مؤامرة تبسة' ويذكر لذلك أن العملية العقابية فشلت

---

[1] حسين آيت أحمد، **روح الإستقلال، مذكرات مكافح (1942-1952)**، "تر" عن الفرنسية سعيد جعفر، دج، دط، منشورات البرزخ، 1820، 2002، ص 221.

[2] حسين آيت أحمد، مصدر نفسه، ص 222.

[3] محمد عباس، **خصومات تاريخية**، دج، د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 89.

[4] محمد مشاطي، **مسار مناضل**، تر: زينب قبي، دج، دط، منشورات الشهاب، باتنة، 2010، ص 49.

حيث تمكن المتهم من الإفلات، حسب يقول مشاطي " لم يبقى لنا سوى أن نشهد بعد ذلك بشرف هذا الرجل الذي لم يطلب حماية الشرطة خلافا 'لرحيم خياري' الذي أوصله الهلع إلى أن يعطي كل شيء للعدو"[1].

ونحن هنا نجد أن 'محمد مشاطي' شبه مؤامرة أو 'حادثة تبسة' إلى ما حدث معه سنة قبل ذلك في بسكرة وأكد أنه يرفض مثل هذه العمليات التأديبية وأن الهلع والخوف كانا سببًا في إفشاء 'رحيم خياري' للأسرار للعدو، فهو يرفض مثل هذه العقوبات فقد وصفها في تعبيره بالعمليات المهنية، وأيضا يحاول أن يبرز في كلامه أن ينتبه الأمن الاستعماري لنشاط ثوري سري داخل الحزب وأشار أن العملية التأديبية جرت قبل 'حادثة تبسة' ضد أحد المناضلين في بسكرة، وكادت أن تتسبب في إكشاف أمر المنظمة الخاصة.

كما أكد ووافق هذا الرأي القيادي السابق في التنظيم شبه عسكري السيد 'عبد القادر العمودي' حيث قال "المناضلين الثوريين طال بهم الانتظار، وضاق بعضهم بحياة السرية والحرمان، وقد ترتب عن هذه الوضعية ظهور حالات عدم الانضباط هنا وهناك عبر عمالة قسنطينة"[2]

ويقول أيضا ".... لقد درس 'بن مهيدي' ورفاقه من مسؤولي النواحي هذه الحالة وقرروا تأديب بعض الخارجين على الإنضباط، ليكونوا عبرة لغيرهم وذلك في الأماكن التالية: قسنطينة، بسكرة، تبسة".

فقد أفاد كذلك 'عمار بن عودة' بمعلومات تتوافق مع هذا الرأي، في إحدى شهاداته، حيث ذكر بأن إكشاف المنظمة الخاصة قد تم قبل سنتين قبل 'حادثة تبسة' حيث يذكر[3] "الأمن الاستعماري أصبح على علم بوجود تنظيم سري إستنادا إلى عمليات سابقة منها: اكتشاف عملية

[1] محمد مشاطي، مصدر. نفسه، ص 49.

[2] محمد عباس، مرجع سابق، ص 260.

[3] محمد عباس، **ثوار عظماء**، مرجع سابق، ص 210.

جميع المفرقعات من مناجم الونزة وفلفلة وهي العملية التي كان يشرف عليها الشهيد 'بوجمعة سويداني'[1]، عملية بريد وهران سنة **1949**".

أي وحسب رأيه أن السلطة الفرنسية أصبحت على علم بوجود تنظيم سري قبل 'حادثة تبسة'،

ويتفق كذلك مع هذا الرأي 'محمد خيضر' في إحدى شهاداته عندما أفاد[2] أن السلطات الفرنسية اكتشفت في **(أبريل – ماي – 1949)** أمر المنظمة الخاصة وكذلك اثر عملية بريد وهران ، وليس في مارس **1950** كما هو متداول، فقد بين 'محمد خيضر' أن 'مؤامرة تبسة' أو 'حادثة تبسة' كانت مجرد دريعة للإطاحة بالتنظيم الشبه عسكري.

كل هذه الشخصيات تتفق حول أن السلطات الفرنسية قد اكتشفت المنظمة الخاصة أو أصبحت على علم لوجود تنظيم سري من قبل حادثة تبسة وهذا ما يذهب اليه 'محمد مشاطي' وكذلك رفض لهذه العمليات الصارمة والمدانة أخلاقيا.

من خلال دراستنا لمذكرات 'بن تومي عمار' الذي تناول جانب من 'مؤامرة تبسة' وكذلك دراستنا لمذكرات 'محمد مشاطي' ومذكرات 'حسين آيت أحمد' وكذلك مذكرات 'لخضر بورقعة' نجد عدة أراء مختلفة حول اكتشاف المنظمة حول قضية إكشاف المنظمة الخاصة.

حيث نجد 'عمار بن عودة' من خلال مذكراته يرجع سبب اكتشاف المنظمة الخاصة إلى الأزمة التي مست الحزب وكذلك قضية 'الأمين دباغين'، ويحمل مسؤولية الاكتشاف إلى 'أحمد بن بلة' حيث يتهمه أنه مصدر القرار الذى أمر بتنفيذ هذه العقوبة على المتهم 'خياري' وكذلك يحمل مسؤولية الاكتشاف إلى الاعترافات التي أدلى بها كل من المدعو 'حسين بن زعيم' لصالح الشرطة الفرنسية .

---

[1] بوجمعة سويداني، ولد في 10 جانفي 1922 بمدينة قالمة، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري، حضر اجتماع لجنة 22 لتحضير للثورة، قام بعدة عمليات فدائية، ينظر إلى آسيا تميم، مرجع سابق، ص 248.

[2] محمد عباس، رواد الوطنية، مرجع سابق، ص 354.

أما 'محمد مشاطي' في مذكراته فيرجع سبب الاكتشاف في صفوف المنظمة الخاصة إلى رأي مخالف وأن إكشاف المنظمة الخاصة يرجع إلى قبل سنة **1950** بذلك عبر عن رفضة لمثل تلك العمليات التأديبية ، حيث يذهب في نفس الطرح القيادي السابق السيد 'عبد القادر العمودي' الذي يرجع كذلك سبب الاكتشاف إلى ما قبل 'مؤامرة تبسة'، وكذلك نجد 'عمار بن عودة' الذي اتخذ موقف مكملاً 'لمحمد مشاطي' و'عبد القادر العمودي' واعتبر أمر اكتشاف المنظمة الخاصة قد تم قبل سنتين قبل حادثة 'رحيم' وهذا ما يتفق معه 'محمد خيضر' الذي بين أن السلطات الفرنسية اكتشفت أمر المنظمة الخاصة اثر عملية بريد وهران.

أما 'لخضر بورقعة' فقد بين وأبرز موقفه من اكتشاف المنظمة الخاصة، وأن سبب الاكتشاف يعود إلى 'بلحاج الجيلالي' المدعو 'كوبيس'.

المطلب الثالث: من خلال الشهادة المسجلة لأحمد بن بلة

1. مؤامرة تبسة من خلال الشهادة المسجلة لأحمد بن بلة

من خلال أهمية هذه الحادثة في تاريخ المنظمة الخاصة، فقد سلطت قناة الجزيرة الضوء على حادثة تبسة، من خلال شهادة المناضل 'أحمد بن بلة'، في نقاش مع الإعلامي أحمد منصور، ومطالعتنا على كتاب أحمد منصور، (الرئيس 'أحمد بن بلة' يكشف عن أسرار ثورة الجزائر)

نستخلص أن 'أحمد بن بلة'، يرجع أن 'مؤامرة تبسة' سببها وجود رجل اخترق النظام السري، ووصفه بالجاسوس يعمل لصالح الفرنسيين، يدعى 'قبوس' واسمه الحقيقي 'بلحاج جيلالي'، حيث يقول: " كان هناك داخل النظام رجل منافق دخل علينا بطريقة ليست جيدة، كان أبوه قائداً

وهذا القائد إنضم لحركة الانتصار، وكان حزبا معروفا أنداك، وكانت عنده تجربة عسكرية وبعدها انضم إلينا كون فرقة عسكرية، يتعاون مع الفرنسيين كانت تعمل ضدنا"[1].

وأن 'بلحاج جيلالي' هو السبب في معرفة الفرنسيين للمكان الذي كان يختبأ فيه 'أحمد بن بلة'، حيث قبض عليه الفرنسيون بكل سهولة، وهاجموه وهو في بيته، حيث يقول: "وهو الذي دل الفرنسيين على المكان الذي أختبأ فيه لأن لا أحد يعلم سوى ذلك الرجل فقد أخدوني من البيت حيث كنت نائما في السرير حينما جاء الفرنسيون وهاجموا على البيت"[2].

ويذكر أيضا أن السلطات الفرنسية كانت لديها تقارير فيها مجمل التفاصيل حول عملية بريد وهران حيث أن 'جيلالي بلحاج' هو الذي أعطاهم كامل التفاصيل مكتوبة لأنه كان معهم في القيادة حيث يقول " فقد أدلهم بكل شيء حتى عملية السطو التي قمنا بها على بريد وهران لذلك قبضوا على جميع المشاركين والكثير من الأعضاء السريين حيث بلغ عدد الذين اعتقلوهم حوالي خمسمائة شخص"[3].

وبعد اعتقال 'بن بلة' وبالرغم من التعذيب الخطير الذي تعرض له لم يدلي بشيء برغم انه كان يعلم مكان المناضل 'حسين آيت أحمد'. فيقول " لم يستطيعوا أن يأخذوا مني شيء رغم أنهم عذبوني عذاب خطير تمسلة الماء المالح حتى أكاد أموت من شرب الماء المالح وعدم القدرة على التنفس"[4].

وحسب ما أدلى به فإن الشرطة الفرنسية كانت لديها معلومات بكامل التفاصيل وأنهم يريدون تعذيبه مقابل أن يعترف بأنه المسؤول على عملية بريد وهران حيث يقول " وحتى أضع حدا للبحث فاعترفت على نفسي وتحملت المسؤولية كاملة ولم أعترف على أي أحد وبقي هناك كثير

---

[1] أحمد منصور، الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر، دار الأصالة، 2004، ص 68.

[2] قناة الجزيرة العربية http://www.youtube.com/@aljazeer مقتطف من شاهد على العصر، أحمد بن بلة وتأسيس المنظمة السرية العسكرية، الحلقة 2، حوار مع الإعلامي أحمد منصور يوم 2 ماي 2023 على الساعة 14:30.

[3] قناة الجزيرة العربية، مرجع سابق.

[4] أحمد منصور، مصدر سابق، ص 68.

من اعضاء النظام وكذلك السلاح لم يعرف عنهم الفرنسيون شيئا لأن النظام بدون سلاح لا يساوي شيئا"[1].

وقد انتهجت السلطات الفرنسية سياسة التعذيب الوحشي ضد المناضلين مقابل الاعتراف ولكن بعد اعتراف 'أحمد' بأنه هو المسؤول توقفت الاعتقالات في صفوف المناضلين وقال عن ذلك: "وقد عذبونا جميعاً واتبعوا وسائل وأساليب خسيسة وخبيثة ونشرت صحيفة الأهرام المصرية جانبا منها وتحدثت عنهما حينذاك حتى أخجل من ذكرها هنا وحينما اعترفت لهم أني المسؤول توقفت عمليات الاعتقال فلم يقبض على أحد بعدي وحتى أماكن الفارين".

من خلال الشهادة المسجلة والمكتوبة لأحمد بن بلة:

نجد أن المناضل 'أحمد بن بلة' خلال تصريحه حول 'مؤامرة تبسة' فإن المعلومات التي قدمها لم تكن دقيقة خاصة أنه لم يذكر لنا أسماء المناضلين اللذين كانوا معه في القيادة وحسب ظننا أن ذلك راجع لأسباب قد تكون راجعة لضعف الذاكرة كونه متقدم في السن عندما أدلى بشهادته أو أنه لم يذكرهم لأسباب منعته من التصريح بهم.

وأيضًا إصراره أن السبب في اكتشاف المنظمة الخاصة سنة **1950** هو 'بلحاج جيلالي' المدعو 'قوبوس'، واتهامه أنه يعمل لصالح الفرنسيين وأنه قدم لهم تقارير مكتوبة بتفاصيل كاملة حول أسرار المنظمة الخاصة بما فيها عملية السطو على بريد وهران.

أخيرا يمكننا القول أن المنظمة الخاصة استطاعت في الفترة الوجيزة ما بين **1947-1950** أن تفرض نفسها وأن تطور الوضع القتالي في الحزب رغم إمكانياتها المادية لكن معنويات مناضلوها كانت أقوى والدليل على ذلك العمليات التي قام بها مناضلوا المنظمة الخاصة خاصة التي استهدفت بريد وهران حيث أنها برهنت على رجالها وكفاءتهم العالية على التخطيط والتنفيذ معًا و دليل على عزم الجميع في القيام بالعمل المسلح وبالرغم من الطابع السري الذي اتبعته في

[1] أحمد منصور، مصدر سابق، ص 69.

نظامها إلا انها اكتشفت من قبل السلطات الفرنسية ويعد السبب الحقيقي الذى أدى الى اكتشافها قضية اختلاف وتناقض بين المؤرخين لهذه الحادثة التي تدعى 'مؤامرة تبسة'

الفصل الثاني: المؤامرة الكبرى ضد المنظمة الخاصة ومناضليها

- **المبحث الأول:** الحملات البوليسية لعناصر المنظمة الخاصة.
- **المبحث الثاني:** المحاكمات الكبرى لعناصر المنظمة الخاصة.
  - ✓ **المطلب 01:** محاكمة بجاية.
  - ✓ **المطلب 02:** محاكمة وهران.
  - ✓ **المطلب 03:** محاكمة عنابة.
  - ✓ **المطلب 04:** محاكمة البليدة.
- **المبحث الثالث:** موقف حركة انتصار الحريات الديمقراطية من اكتشاف المنظمة الخاصة.

بعد اكشتاف المنظمة الخاصة من قبل مصالح الامن الإستعماري **سنه 1950** وكرد فعل قامت هذه الأخيرة بشن عدة حملات اعتقالية في صفوف مناضلي المنظمة الخاصة وشملت عدة مناطق عبر التراب الوطني وطالبت بإنزال أقصى العقوبات ضدهم وإحالتهم إلى عدة محاكمات وكانت أشهرها محاكمة بجاية، وهران، عنابة، البليدة .

المبحث الأول: الحملات البوليسية لعناصر المنظمة الخاصة

أ. الحملات البوليسية الفرنسية ضد عناصر المنظمة الخاصة في الشرق الجزائري.

في يوم الخميس **23 مارس 1950**، إعتقل خمسة مناضلين في قسنطينة وستة في واد زناتي، وعشرون في عنابة، وإثنان في سكيكدة، و16 عشر في تسبة وعشرة في قالمة، بعد التحقيق معهم في مخفر الشرطة، عرضوا في اليوم **30 من الشهر** على النيابة العامة، وفي **24 مارس** اعتقلت مصالح الأمن بمدينة عنابة كل من 'محمد بن زعيم' و 'بن عودة بن مصطفى'، حيث عثرت الشرطة الفرنسية على العديد من نصوص المنظمة العسكرية، وذكرت من بين تلك الوثائق: كراس مخطوط باليد مرسوم شبكة سرية ونشطة، وفى اليوم نفسه اكتشف تنظيم المنظمة الخاصة في بجاية إثر تفتيش منزل 'رشيد علي باشا'، حيث اعترف هذا الأخير بأدرجة التدريب وكشف عن التقنيات المختلفة التي تدربوا عليها، كما اكتشفت تحريات الأمن تنظيم شبه عسكري في ناحية آدكار 'بجاية' حيث اعتقل المدعو 'العربي بن محمود معسول' واثنين من نوابه وأديعوا السجن[1]، وفي يوم الثلاثاء **4 أفريل** اعتقل ستة من مناضلي المنظمة الخاصة بجيجل ووجهوا إلى محكمة عنابة بعد استجوابهم حيث كشفوا أسرار المنظمة الخاصة والتنظيم الذي كان يشرف عليه 'طبيب الأسنان' وكذلك اعتقل اثنين في قسنطينة هما 'رشيد عجالي' و'ملاح سلمان'، واصلت السلطة الفرنسية تحرياتها في شرق البلاد حين اعتقلت حوالى **140**[2] من مناضلين ثوريين واعتزفت خمسة مناضلين أخريين اعترفوا بالتدريب العسكري وحفر خنادق لاستقبال الأسلحة والذخيرة. عرض المعتقلين على وكيل الجمهورية بمحكمة عنابة تحت تهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة، وفي عنابة إعتقل أربعة وثلاثون شخص، كما

---

[1] عبد الوهاب شلالي، **المنظمة الخاصة و'مؤامرة تبسة'**، دراسة تاريخية موثقة، مرجع سابق، ص 131.

[2] عمار بن تومي، مصدر. سابق، ص 579.

اعتقل في بسكرة مناضل يدعى 'محمد عساني' حيث وجهت له تهمة الانتساب لتنظيم عسكري سري، واصلت الشرطة المحلية تحرياتها في مدينة سكيكدة للبحث عن أنشطة شبه عسكرية وطنية في الجزائر[1] كما اعتقلت 'تومى' و'حمر العين'، كما إعتقلت مصالح الأمن بعنابة مناضل من حزب حركة الانتصار للحريات الدمقراطية، وعلمت شرطة الإستعلامات العامة ببانتة أن قيادة الحزب في المدينة كلف مناضلين بربط إتصالات مع العسكريين في النواحي حيث طرحوا عليهم بعض الأسئلة مثل ما هو تجهيزك؟ ما هو عدد الجنود في الفوج؟، حيث أشارت بعض التقارير الأمنية الى وجود مركز سري للمنظمة في الأوراس، حيث نجح القائد 'مصطفى بن بولعيد' في حماية الثوار في منطقة نقوده في الأوراس، وزع رجال المنظمة الخاصة الى الاوراس فرار من الملاحقات الأمنية الفرنسية فعلى سبيل المثال وضع 'رابح بيطاط' في إقليم قبيلة الطوابة و'عبد السلام مباشي' و'الأخضر بن طوبال'[2] في فرقة بني بوسليمان.

ب. الحملات البوليسة الفرنسية ضد عناصر المنظمة الخاصة في الوسط الجزائري

كلف مسؤول شرطة الاستعلامات العامة بمدينة الجزائر بهدف البحث عن مناضلي المنظمة الخاصة ومخازن السلاح حيث تم إعتقال أربعة مناضلين ثوريين في دائرة الجزائر كان من ضمنهم 'علي عبد الحميد' المدعو 'سيد علي' ثم السيد 'عبد القادر بودة' الذي كشف أنه قام بتهريب السلاح والذخيرة، وخلال شهر **مارس 1950** ألقت شرطة الاستعلامات العامة التابعة بتيزي وزو القبض علي أحد عشر مناضل ثوري بمنطقة القبائل، قسمت قيادة المنظمة الخاصة دائرة تيزي وزو إلى ثلاث مناطق منطقة الناصرية، برج منايل، منطقة دلس، وفي **يوم 11** اعتقلت الشرطة مناضل في المنظمة الخاصة ببلدية

---

[1] عبد الوهاب شلالي، **المنظمة الخاصة و'مؤامرة تبسة'**، مرجع سابق، ص 147.

[2] لخضر بن طوبال: ولد سنة 1923 بميلة، عضو في المنظمة السرية، حكم عليه غيابيافي مؤامرة 1950، يعمل في تكوين المسؤولين المحليين وسعى لإندلاع الإنتفاظة المسلحة، ينظرإلى شال أنري قافرود، الثورة الجزائية، مرجع سابق، ص 2011.

قصر البخاري[1]، وفي بلدية خميس مليانة، اعتقل مناضل ثوري يدعى 'فرميني'، عضو بأحد أفواج المنظمة الخاصة، وفي **يوم 21** اعتقل مناضل ثوري يدعى 'أحمد جلال' من قبل الشرطة في منطقة الشلف، وفي مدينة الجزائر اعتقل في عين الحمام المدعو 'عمار ولد حمودة' مسؤول المنظمة الخاصة بناحية الجزائر، كما ذكر كذلك أنه قد قدم معلومات مهمة عن هجوم بريد وهران في **أبريل 1949**، وفى **الخامس من أكتوبر** اعتقل مسؤول المنظمة الخاصة بقصر الشلالة المدعو 'الطيب جناد' وفي **مطلع شهر ديسمبر** اعتقل خمس مناضلين المدعو 'سعيد تومي'، و'حسن بنوراث' واعترفوا أنهم ينتمون للمنظمة الخاصة في عمالة الجزائر وأمروا بسجن 'سعد دحلب'[2].

ج. الحملات البوليسية الفرنسية لتوقيف مناضلي المنظمة الخاصة في الغرب الجزائري

في البداية سنقدم لمحة تاريخية عن تشكيل المنظمة الخاصة في غرب البلاد بالإستدلال على تصريحات المعتقلين الثوريين للشرطة الاستعمارية.

حيث قامت هيكلة المنظمة الخاصة وفقا لتلك التصريحات على النحو التالي:

ا. **شعبة وهران:** أسسها 'أحمد بن بلة'، كانت تضم ثلاث أفواج وستة أنصاف.

ب. **شعبة عين تموشنت:** أسها السيد 'حمو بوتليليس'[3] كانت الشعبة تتألف من نصف فوجين.

ج. **شعبة معسكر:** أسسها كذلك 'حمو بوتليليس'، كانت تتشكل من فوجين و4 أنصاف.

---

[1] عبد الوهاب شلالي، **المنظمة الخاصة و'مؤامرة تبسة'**، دراسة تاريخية موثقة، مرجع سابق، ص 146.

[2] سعد دحلب: ولد سنة 1918 بالشلالة الغربية، تعلم بثانوية البليدة، عرضت عليه الإدارة الفرنسية حياة عملية عسكرية فرفض، ينظر إلى شارل أنري فافرود، الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 213.

[3] حمو بوتليليس: من مواليد 5 سبتمبر 1920 بوهران، انخرط في عام 1938 في صفوف حزب الشعب الجزائري، حكم عليه بالسجن لمدة 18 شهر، أصبح خلال فترة (1947-1951) عضو باللجنة المركزية لحزب حركة الإنتصار، كلفه أحمد بن بلة بتأسيس خلايا للمنظمة الخاصة، ألقي عليه القبض سنة1950 أودع سجن الشلف، ينظر إلى عبد الحق كركب، بوتليليس قائد المنظمة الخاصة بالشمال الوهراني، مرجع سابق، ص 16.

د. **شعبة تيارت:** أسسه شعبة المنظمة الخاصة بهذه المدينة 'سعيد ولد إبراهيم'[1]، بإيعاز وتصريح من القائد 'أحمد بن بلة'، حيث تشكلت هذه الشعبة من فوجين و3 أنصاف.

هـ. **شعبة تلمسان**[2]: أسسها 'بوتليليس'، تشكلت الشعبة من 03 أفواج وخمسة أنصاف أفواج.

و. **شعبة غليزان:** تولى قيادتها في البداية شخص يدعى 'وداح بن عطية'، ثم خلفه آخر يدعى 'آيت حمودة'.

أما فيما يخص حملة الاعتقالات في الجهة الغربية من الوطن نجد في **27 أبريل 1950**، اعتقل ستة مناضلين ثوريين في غليزان، وفي يوم **4 ماي** اعتقل بوهران المدعو 'حمو بوتليليس' فبعد التحقيق المتواصل معه صرح للشرطة بما يلي[3]: "كنت قد جندت من قبل 'بن بلة' في **عام 1949** لانشاء هيأة 'الأمن' أي التشكيلات شبه العسكرية للحزب وتابعت فصلية تدريب في جبل شنوة واتخذت كنية 'صالح'، كنا نسير عبر مسالك الجبل، ونتدرب فيه على الرماية" و في الخامس من شهر ماي، اعتقلت الشرطة القضائية أحد المناضلين الثوريين، و في ناحية الشلف اعتقل خلال الفترة من **7 أبريل** إلى **6 ماي 1950** أحد عشر مناضل، وفي مستغانم كذلك اعتقل ثلاث مناضلين ثوريين حيث حكم عليهم بالسجن النافذ، وفي اليوم السابع اعتقلت مفرزة درك في تلمسان 21 مناضلا ثورياً وبعد التحقيق معهم عرضوا على القاضي الذي حكم على 19 منهم بالسجن، وأفرج عن الباقي.

---

[1] سعيد ولد إبراهيم: ترشح هذا القيادي من قبل في انتخابات الجمعية الجزائرية باسم حزب حركة الإنتصار، حكت عليه محكمة وهران في محاكمة المنظمة الخاصة ب 10 سنوات حرمان من الإقامة، ينظر إلى كتاب عبد الوهاب شلالي "المنظمة الخاصة" ومؤامرة تبسة"، مرجع سابق، ص 162.

[2] عبد الحق كركب، حمو بوتليليس، قائد المنظمة الخاصة بالشمال الوهراني، مسيرة نضال وكفاح (1920-1957)، جامعة العربي بن مهيدي، أم لبواقي، 2021، ص 19.

[3] عبد الوهاب شلالي، **المنظمة الخاصة و 'مؤامرة تبسة'**، دراسة تاريخية موثقة، مرجع سابق، ص 165.

وفي معسكر اكتشفت مفرزة درك متنقلة في **12 ماي** فصيلة تابعة للمنظمة الخاصة اعتقلت منها 26 مناضل وثم تم اعتقال 'أحمد بن بلة' المسؤول للمنظمة الخاصة على مستوى غرب البلاد حيث نجد هذا الاعتقال أكبر إنجاز أمني حققته مصالح الأمن الاستعماري.

د. الحملات البوليسية الفرنسية لتوقيف مناضلي المنظمة الخاصة في الجهة الجنوبية

في **26 ماي 1950م** أبلغت إدارة أقاليم الجنوب العسكرية شرطة الاستعلامات الخاصة عن اكتشافها أن: "بشار هي مقر الدائرة الخامسة لولاية وهران بالنسبة للمنظمة السرية وأنها تضم 4 قسمات هي: عين الصفراء، بنى ونيف، بشار الجديدة، وقنادسة، وأن ملحقتي البيض، ومشرية قد تكونان تابعتان لدائرة معسكر"[1].

لكن مصلحة الشرطة، استبعدت فرضية وجود منظمة محددة بشكل واضح. وفي **14** من **شهر جوان**، أخبر محافظ من شرطة الأغواط في تقرير رفعه إلى مصالح الأمن الاستعماري أنه اكتشف أربع بنادق وسبع مسدسات، لدى مناضلين ثوريين، كما أشار إلى اعتقال مناضلين غير معروفين بارتباطهما بحزب الشعب في الأغواط.

[1] عبد الوهاب شلالي، **المنظمة الخاصة و 'مؤامرة تبسة'**، دراسة تاريخية موثقة، مرجع سابق، ص 174.

المبحث الثاني: المحاكمات الكبرى لعناصر المنظمة الخاصة

المطلب الأول: محاكمة بجاية

تعرف بمحاكمة الـ 27، بدأت في **15 فيفري 1951**، حيث كان المتهم الرئيسي فيها هو 'عبان رمضان'[1] بالرغم أنه لم يكن ضمن صفوف المنظمة الخاصة (وبكونه فرع حركة انتصار الحريات الديمقراطية بولاية سطيف) فهو الذي قام بتعيين المناضلين الخاضعين لسلطته في صفوف المنظمة الخاصة، ومن بينهم: 'علي باشا' المسؤول عن المنظمة الخاصة في بجاية غير أن هذا الاخير لم يكتم السر الأمر الذي مكن الشرطة من اكتشاف أفواج تابعة للتنظيم ببجاية[2]، أما 'عبان رمضان' فقد لجأ إلى وهران لكنه وقع رهن الاعتقال اثر وشاية، ومن ثم نقل إلى بجاية حيث تعرض للتعذيب من طرف مصالح الأمن خلال عمليات الاستنطاق واستمرت عمليات التعذيب لمدة 40 يوما، لكنها لم تبلغ أهدافها أمام صمود 'عبان رمضان'، الذي تحلى بشجاعة بطولية حتى أثناء سير الجلسة الأولى كان يفتخر علانية بوطنيته الجزائرية.

حيث صدر منطوق حكم يقتضي بإدانة 'عبان رمضان' ب 6 سنوات سجنا و 10 سنوات نفيا، و 10 سنوات حرمانا من الحقوق المدنية، و نصف مليون فرنك غرامة مالية[3].

---

[1] عبان رمضان: ولد بتاريخ 10 جوان 1920 بمنطقة القبائل الكبرى تحصل على شهادة نهاية الدراسة الإبتدائية عام، 1933، ينظر إلى شارل أندري فافرود، ص 203.

[2] عمار بن تومي، مصدر سابق، ص 590، 591.

[3] سعداوي مصطفى، **'المؤامرة الكولونالية وتداعياتها المباشرة 1950-1952)**، مجلة المصادر، العدد 15، 25 جوان 2007، جامعة الجزائر. ص 95.

أما بقية المتهمين تتراوح أحكامهم بين 110 سنوات حبسا نافذا و190 سنة حظرا إقامة و165 سنة حرمان من الحقوق المدنية وستة ملايين وأربعة ألفا فرنك غرامة مالية[1]، **كما هو موضح في الجدول التالي**[2]**:**

	اللقب والإسم	عقوبة السجن	حظر الإقامة	حرمـــــان من الحقوق المدنية	غرامة مالية
01	عبان رمضان	6 سنوات	10 سنوات	10 سنوات	500 ألف فرنك
02	علي باشا رشيد	5 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	300 ألف فرنك
03	تيتوح مخلوف	5 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	300 ألف فرنك
04	حيدوش لخضر	5 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	300 ألف فرنك
05	عمروش مولود	5 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	300 ألف فرنك
06	عسول المدعو عسول العربي	5 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	300 ألف فرنك
07	رجدال محمد الطاهر	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف

[1] بن يوسف بن خدة، مصدر سابق، ص 227.

[2] مصطفى سعيداوي، **المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة نوفمبر**، مرجع سابق، ص 471، 472.

					فرنك
08	رجدال بزة	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
09	أولبصيل محند العربي	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
10	إيميقرن محمد	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
11	محية رابح	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
12	نايت بن علي محند السعيد	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
13	بودراع أعراب	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
14	زيري محمد أعلي	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
15	ولد عبد الرحمن محمد الشريف	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
16	بوجمعة أرزقي	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
17	بوحمعة أحمد	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
18	سواق شريف	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
19	حرحاد محند الطاهر	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك

20	دراوة أحمد	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
21	سعيدي رابح	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
22	زيعة محمد المدعو عباس	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
23	حيرش عيسى	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
24	حميدوش قاسي	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
25	بلقاسمي محند	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
26	كنون السعيد	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
27	بوجمعة عمار	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك

المرجع: مصطفى سعيداوي، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة نوفمبر، مرجع سابق، ص 471، 472.

المطلب الثاني: محاكمة وهران

وتعرف بمحاكمة 47 بدأت في **6 ماي 1951**، ودامت عدة أيام، حيث كان المتهم الرئيسي في قضية المنظمة الخاصة بوهران 'حمو بوتليلس' حيث خلف 'أحمد بن بلة' القطاع الوهراني، حيث نجح في الوهلة الأولى في توسيع هياكل المنظمة الخاصة في عدة مناطق، وكان عدد المتهمين فيها 47 مناضلاً منهم: 'ولد السعيد إبراهيم'، 'الحاج بن علا'،

'واضح بن عودة'، 'بحري ميسوم'، 'بن زيان محمد الحسين'، 'حلو عبد القادر'، 'أحمد زبانة'، 'قنافدة محمد'، 'ابراهيم عثمان' ..... إلخ[1].

قدرت العقوبات التي أصدرتها ب 122 سنة حبسا نافذا و139 سنة حظر إقامة و 135 حرمانا من الحقوق المدنية، وصدر أقسى حكم في حق 'بوتليليس'، ب 6 سنوات سجن و10 سنوات حظر إقامة و10 سنوات حرمانا من الحقوق المدنية بالإظافة إلى الغرامات المالية[2]، **كما هو في الجدول التالي**[3]:

	اللقب والإسم	عقوبة السجن	حظر الإقامة	حرمان من الحقوق المدنية	غرامة مالية
01	بوتليليس حمو	6 سنوات	10 سنوات	10 سنوات	/
02	بن زيان محمد الحسين	5 سنوات	10 سنوات	10 سنوات	/
03	ولد إبراهيم السعيد	5 سنوات	10 سنوات	10 سنوات	/
04	أيت زواش معمر	5 سنوات	10 سنوات	10 سنوات	/
05	قديفي بن علي	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	/
06	حلو عبد القادر	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	/
07	إبراهيم عثمان	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	/
08	بحري ميسوم	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	/
09	مخاطرية محمد	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	/
10	واضح بن عطية	3 سنوات	3 سنوات	3 سنوات	/

[1] أ.سعيداوي، مرجع سابق، ص 93.

[2] بن يوسف بن خدة، **جدول أول نوفمبر**، مصدر سابق، ص 228.

[3] مصطفى سعيداوي، مرجع سابق، ص 473، 474، 475.

11	محجوب جيلالي	3 سنوات	3 سنوات	3 سنوات	/
12	تشوار شعيب	3 سنوات	3 سنوات	3 سنوات	/
13	قنافدة محمد	3 سنوات	3 سنوات	3 سنوات	/
14	بن عصبان محمد	3 سنوات	3 سنوات	3 سنوات	/
15	لوكيل محمد	3 سنوات	3 سنوات	3 سنوات	/
16	كلوش جديد محمد	3 سنوات	3 سنوات	3 سنوات	/
17	بن علا الحاج	3 سنوات	3 سنوات	3 سنوات	/
18	زبانة أحمد	3 سنوات	3 سنوات	3 سنوات	/
19	عبد القادر بن محمد المدعو لعزاوي	3 سنوات	3 سنوات	3 سنوات	/
20	بن عمار إبراهيم المدعو بن السنوسي	3 سنوات	3 سنوات	3 سنوات	/
21	بلاوي عبد القادر	3 سنوات	3 سنوات	3 سنوات	/
22	زبان الشريف أحمد	3 سنوات	3 سنوات	3 سنوات	/
23	طيبي عبد القادر	3 سنوات	3 سنوات	3 سنوات	/
24	واضح بن عودة	3 سنوات	3 سنوات	3 سنوات	/
25	بن حدو بوحجار	3 سنوات	3 سنوات	3 سنوات	/
26	بويحيى محمد	3 سنوات	3 سنوات	3 سنوات	/
27	مزراق محمد السعيد	سنتان	سنتان	سنتان	/
28	كرجوا بن سعادة	سنتان	سنتان	سنتان	/
29	أحمد خوجة	سنتان	سنتان	سنتان	/

	بوراس				
30	ويس بطاش	سنتان	سنتان	سنتان	/
31	بن أشهو بن علي	سنتان	سنتان	سنتان	/
32	بسطاوي محمد	سنتان	سنتان	سنتان	/
33	راشى عبد الله	سنتان	سنتان	سنتان	/
34	حلوز أحمد	سنة	سنتان	سنتان	/
35	سحنوني عبد القادر	سنة	سنتان	سنتان	/
36	بقارة أحمد	سنة	سنتان	سنتان	/
37	بلعوج ميلود	سنة	سنتان	سنتان	/
38	مناصر كويني عبد القادر	سنة	سنتان	سنتان	/
39	سنوسي بريكي بومدين	سنة	سنتان	سنتان	/
40	أيت عمار مزيان	سنة	سنتان	سنتان	/
41	عفريت بن عيسى	سنة	سنتان	سنتان	/
42	معبد نور الدين	سنة	سنتان	سنتان	/
43	رباحي يوسف	سنة	سنتان	سنتان	/
44	عديم اللقب محمد بن عيسى	سنة	سنتان	سنتان	/
45	مزلي أحمد	سنة	سنتان	سنتان	/
46	دلعة منقور	سنة	سنتان	سنتان	/
47	رابحي عبد القادر	سنة	سنتان	سنتان	/

المرجع: مصطفى سعيداوي، مرجع سابق، ص 473، 474، 475.

المطلب الثالث: محاكمة عنابة

بـدأت في **30 جـوان 1951**، دامت هـذه المحاكمـة 14 يومـا، شـملت المسـؤولين والأعضاء في التنظيم المحلي للمنظمة، بكل من تبسة وعنابة وسكيكدة وقسنطينة وبسكرة، وكان من ضمنهم القادة الذين فجروا الثورة وهم: 'العربي بن مهيدي'، 'محمد بوضياف'، 'ديدوش مراد'، 'رابح بيطاط'، ومنهم أيضًا قادة المستقبل بالولاية، 'زيغود يوسف'، 'لخضر بن طوبال'[1]، 'عمار بن عودة'[2].

حيث ارتبطت هـذه المحاكمـة 'بحادثـة تبسـة' الـتي شـملت اختطـاف خيـاري، حيث اسفرت هـذه الحادثـة عن تفكيـك واسـع لنطـاق هياكـل المنظمـة الخاصـة، باسـتثناء منطقـة الأوراس التي فلت عناصرها من قبضة البوليس.

خلال هذه المحاكمة، تراجع معظم المتهمين عن أقوالهم وأبدوا إعتزازهم بوطنيتهم كجزائريين، برزت خلال سير المحاكمة قضت فرار زيغود يوسف ورفقائه من السجن، ودافع عن هذه القضية محامون جزائريين من قسنطينة ومحامي من عنابة الاستاذ قايدي[3].

---

[1] لخضر بن طوبال: ولد سنة 1923بميلة كان مناضل في حزب الشعب الجزائري وعضو في المنظمة السرية، حكم عليه سنة 1950 غيابيا، ينظر إلى كتاب شارل أنري فافرود، الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 212.

[2] مصطفى السعداوي، **المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة نوفمبر**، مرجع سابق، ص 476.

[3] عمار بن تومي، **الجريمة والفظاعة، الإستعمار كما عاشه أحد الجزائريين**، مذكرات سياسية(123-1954)، مصدر سابق، ص 593.

حيث أصدرت محكمة الجنايات بعنابة وشملت في المجموع[1] 365 سنة سجنا، و38 6 سنة بمنع الإقامة، و672 تجريدا من الحقوق المدنية و23 مليون فرنك غرامات مالية، **وذلك موضح في الجدول التالي**[2]:

	اللقب والإسم	**عقوبة السجن**	**حظر الإقامة**	**حرمان من الحقوق المدنية**	**غرامة مالية**
01	زعيم محمـــد 'حسين'	4 سنوات	10 سنوات	10 سنوات	500
02	بن مصـطفى بن عودة	10 سنوات	10 سنوات	10 سنوات	مليـــون فرنـــك فرنسي
03	بليلي حامد	4 سنوات	10 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
04	بوزيـــان عبـــد الرحمان	15 سنة	10 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
05	جميلي صالح	18 سنة	10 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
06	ميهوب إبراهيم	4 سنوات	10 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
07	مرداسي عمار	10 سنوات	10 سنوات	5 سنوات	500 ألف فرنك
08	نـــايت عطيـــة أحمد	3 سنوات	10 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك

[1] عبد الوهاب شلالي، **المنظمة الخاصة و'مؤامرة تبسة'**، دراسة تاريخية موثقة، مرجع سابق، ص 184.

[2] مصطفى سعداوي، **المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة نوفمبر**، مرجع سابق، ص 480.

09	صـــــــــناني مصطفى	3 سنوات	10 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
10	خيشان العربي	18 سنة	10 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
11	بابو صالح	سنتان	10 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
12	بكـــوش عبـــد الباقي	10 سنوات	10 سنوات	10 سنوات	مليون
13	بناي علي	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
14	لوخطوطـــــــة حسين	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
15	بـــــــــومزبر محروف	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
16	عرار خميسي	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
17	عجامي إبراهيم	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
18	رفس زهران	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
19	صـــمايلي عبـــد الوهاب	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
20	بوزبيـــد عبـــد المجيد	سنة واحدة	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
21	خمال رابح	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
22	طـايفي صـايفي أحمد	مبرأ	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
23	بليـــــــــــدة يحيى'إبراهيم'	مبرأ	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك

24	فنيش العربي	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
25	عيساوي أحمد	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
26	فراج محمد	15 شهر	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
27	قوجيل عمار	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
28	بولبطـــــاطش هاشمي	18 شهر	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
29	مباركي حسين	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
30	ميردح مسعود	1 سنة	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
31	فداوي محمد	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
32	بـولحروف عبـد العزيز	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
33	هاشمي راشدي	سنة واحدة	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
34	صـــاولي عبـــد القـــادر المـــدعو عبد الحق	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
35	زمـــولي عبـــد الرحمان	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
36	بونحيجـــــــة راشدي السعيد	سنة واحدة	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
37	عراري يوسفي	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
38	بولغرسة موسى	مبرأ	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
39	فدال عبدالله	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
40	بوجاجة علي	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك

41	قيطـــــــــوني مصطفى	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
42	فارس يحيى	مبرأ	5 سنوات	5 سنوات	300 ألف فرنك
43	مــداوي محمــد الهادي	5 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	300 ألف فرنك
44	زعيلي عبد الله	5 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	300 ألف فرنك
45	مسلم الطيب	5 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
46	مـــــــــواحى نورالدين	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
47	خمان ساكر	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
48	قويدرى علاوة	18 شهر	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
49	عبــد الوهــاب شريف	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
50	مناح محمد	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
51	بن جدو عبد الله	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
52	علاق أحمد	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
53	معلم علي	18 شهر	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
54	كشرود محمد	18 شهر	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
55	بوزيــدي جــاب الله	18 شهر	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
56	حناش الواردى	18 شهر	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
57	عــــابر محمــــد الصالح	18 شهر	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك

58	عزيزي علي	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
59	ماضوي أحمد	18 شهر	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
60	تومي نورالدين	6 أشهر	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
61	سعداني شعبان	سنة واحدة	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
62	مزهودى بلقاسم	مبرأ	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
63	بلولـــــــدروع يوسف	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	300 ألف فرنك
64	زمورة صالح	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
65	بولحيلان هادي	6 أشهر	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
66	بركات سليمان	10 سنوات	10 سنوات	10 سنوات	مليون فرنك
67	رميوى أحمد	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	300 ألف فرنك
68	قعاص عيد	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	300 ألف فرنك
69	سلوقي العمري	8 أشهر	5 سنوات	5 سنوات	300 ألف فرنك
70	بوبندير صالح	18 شهر	5 سنوات	5 سنوات	300 ألف فرنك
71	حملاوي أحمد	18 شهر	5 سنوات	5 سنوات	300 ألف فرنك
72	قوادري بلقاسم	18 شهر	5 سنوات	5 سنوات	300 ألف فرنك
73	طلباني مسعود	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	300 ألف فرنك
74	زيغود يوسف	10 سنوات	10 سنوات	10 سنوات	مليون فرنك
75	زيغود الطاهر	15 شهر	10 سنوات	5 سنوات	مليون فرنك
76	غريبي حسين	15 شهر	10 سنوات	5 سنوات	مليون فرنك
77	بوضرســـــــة	مبرأ	10 سنوات	5 سنوات	مليون فرنك

	علاوة				
78	بوشامة حسين	مبرأ	10 سنوات	5 سنوات	مليون فرنك
79	ريكوح مختار	مبرأ	10 سنوات	5 سنوات	مليون فرنك
80	بوشـــــــريحة بولعراس	مبرأ	10 سنوات	5 سنوات	مليون فرنك
81	ريكوح إبراهيم	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
82	شوشي يوسف	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
83	غربي العيد	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
84	عربي علي	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
85	حمودى العربي	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
86	بن حاملـــــــة الساسي	5 سنوات	6 سنوات	6 سنوات	200 ألف فرنك
87	هنيني صالح	4 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
88	سديري الطاهر	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
89	حرش حسان	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
90	مزوز	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
91	مدور عثمان	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
92	مدور الطاهر	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
93	خيروني أحمد	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
94	بوراس سليمان	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
95	أوبيز	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
96	مهوي خميسي	مبرأ	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
97	باجي مختار	5 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
98	ولد زاوي محمد	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك

99	بن يحيى خليفة	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
100	زاويـــة محمـــد لخضر	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
101	مناصـــــــــرية منصور	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
102	لوراس بشير	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
103	عصماني يونس	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
104	مناصـرى محمد المدعو مناعة	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
105	نجـــار محمـــد الصادق	سنة واحدة	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
106	كافي حسين	مبرأ	5 سنوات	5 سنوات	/
107	عجالي رشيد	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
108	ملاح سليمان	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
109	مركـوش محمـد الشريف	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
110	بن كنيدة العربي	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
111	بوعلي السعيد	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
112	مناعة بوجمعة	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
113	شق لخضر	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
114	زرطيط عمار	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
115	بومتمال الصالح	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	200 ألف فرنك
116	بكـــوش عبـــد	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك

	السلام				
117	بن إبـــــراهيم صالح	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	400 ألف فرنك
118	علي خوجـــــة قارة كمال	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	/
119	بوضياف رابح	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
120	سرقطة عيد	سنتان	5 سنوات	5 سنوات	100 ألف فرنك
121	فـــيراس عبـــد الرحمان	مبرأ	5 سنوات	5 سنوات	مليون فرنك
122	حباشـــي عبـــد السلام	مبرأ	5 سنوات	5 سنوات	/
123	سيد حميش	مبرأ	5 سنوات	5 سنوات	300 ألف فرنك
124	رابح بيطاط	10 سنوات	10 سنوات	10 سنوات	300 ألف فرنك
125	تليلالي علي	سنة واحدة	10 سنوات	10 سنوات	200 ألف فرنك
126	قـــيرا شـــيرا شريف	3 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	300 ألف فرنك
127	بن طوبـــــال سليمان	3 سنوات	10 سنوات	10 سنوات	300 ألف فرنك
128	بوكرمة بوجمعة	4 سنوات	5 سنوات	5 سنوات	300 ألف فرنك
129	بوكرمة مختار	6 أشهر	5 سنوات	5 سنوات	300 ألف فرنك
130	بودرمين حسين	سنة واحدة	5 سنوات	5 سنوات	300 ألف فرنك

131	بلحاج الجيلالي عبد القادر	5 سنوات	10 سنوات	10 سنوات	مليون فرنك
132	بوضياف محمد المدعو الطيب	10 سنوات	10 سنوات	10 سنوات	مليون فرنك
133	بن مهيدي محمد العربي المدعو "لخضر'	10 سنوات	10 سنوات	10 سنوات	مليون فرنك
134	ديدوش مراد المدعو 'عبد القادر'	10 سنوات	10 سنوات	10 سنوات	مليون فرنك

المرجع: مصطفى سعداوي، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة نوفمبر، مرجع سابق، ص 480.

المطلب الرابع: محاكمة البليدة

تعرف بقضية الـ 56 بدأت في **22 نوفمبر 1951م**، في البداية تجدر الإشارة إلى أن عناصر المنظمة الخاصة لمنطقة القبائل الكبرى والجزائر العاصمة وضواحيها تمكنوا من الإفلات من قبضة القمع، حيث أن هذه القضية في البداية كانت تشمل 120 متهما لكن خلال التحقيقات استفاد أكثر من النصف من الإفراج نجد منهم 'جيلالي رجيمي' الذي صمد أمام التعذيب ونفى أي علاقة تربطهم بالمنظمة الخاصة لكن لم يسلم من المحاكمة

كل من 'أحمد بن بلة' و'محمد يوسفي'[1]، و'أحمد مهساس'[2]، و'عبد القادر بلحاج'، إلا أن هذا الأخير انقلب في موقفه تحت وطأة التعذيب ثم تمكنت السلطة باستعماله كشاهد[3] لتثبت التهمة المنسوبة إلى أعضاء المنظمة الخاصة، أما فيما يتعلق بالمتهمين الآخرين على غرار 'حسين أيت' و'محمد خيضر' فمنهم من نجى من قبضة الشرطة، وصدرت في حقهم أحكام غيابية[4]، حيث جرت المحاكمة بقصر العدالة القديم بالبليدة واستمرت طيلة 12 يوما، واستعمل وكيل الجمهورية عبارات نابية في وجه المعتقلين قائلا "يا عصابة القدرين"، فعلى الرغم من إحكام القبضة الأمنية انتظمت مظاهرات شعبية احتجاجية صاخبة جابت شوارع مدينة البليدة[5] حيث أسفرت عن إصابة العديد بجروح بين الجانب الأوروبي وجانب مناضلي الحزب الشيوعي، وتم إيقاف العديد من الشباب الذين كانوا يهتفون بشعارات وطنية، يتحدون بها أعوان الأمن، وأثناء نقلهم إلى السجن رافقهم حشود غفيرة من الجماهير وهي تردد النشيد الوطني، **وهذا ما يوضحه الجدول التالي**[6]:

---

[1] محمد يوسفي: ولد بالعاصمة سنة 1923 تدرج في النضال من الكشافة الإسلامية إلى حزب الشعب، عين على رأس ولاية وهران، وأصبح عضو في اللجنة المركزية 1947. ألقى عليه القبض سنة 1950 إثر اكتشاف المنظمة الخاصة، ينظر إلى محمد عباس، ثوار عظماء، شهادات 17 شخصية وطنية، مرجع سابق، ص 157.

[2] أحمد مهساس: ولد المناضل المدعو علي بودواو سنة 1923، انضم إلى حزب الشعب الجزائري سنة 1941، عين عضو في اللجنة المركزية سنة 1947، وبعد سنة عضوا قياديا في المنظمة الخاصة. ألقي القبض عليه سنة 1950، هري إلى فرنسا سنة 1952، ينظر إلى محمد عباس، ثوار عظماء، مرجع سابق، ص 139.

[3] محمد يوسفي، **الجزائر في ضل المسيرة النضالية**، **المنظمة الخاصة**، مصدر سابق، ص 137.

[4] عمار بن تومي، مصدر سابق، ص 594.

[5] عبد الوهاب شلالي، **المنظمة الخاصة "ومؤامرة تبسة"**، دراسة تاريخية موثقة، مرجع سابق، ص 207.

[6] مصطفى سعيداوي، **المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر**، مرجع سابق، ص 481-482-483.

	اللقب والإسم	عقوبة السجن	حظر الإقامة	حرمان من الحقوق المدنية	غرامة مالية

01	خيضر محمد	8 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
02	بن بلة أحمد	7 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
03	أيت أحمد محند	7 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
04	بوضياف محمد	6 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
05	يوسفي أمحمد	6 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
06	أعرب محمد	6 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
07	ماروك محمد	6 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
08	العربي بوعمران	5 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
09	حمزة محمد	5 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
10	حجاج مسعود	5 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
11	محساس محمد	5 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
12	خلعي محمد	5 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف

					فرنك
13	دياش مختار	5 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
14	بن محجوب موح	4 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
15	خليفة عيسى	4 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
16	خيثر محمد	4 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
17	بلكبير عبد القادر	4 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
18	ياسور علي	4 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
19	قندوز بلقاسم	4 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
20	مخطفي محمد	4 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
21	فرحات عبد الرحمن	4 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
22	زنات الطيب	4 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
23	بن عمار مولود	3 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك

24	قرقبـــــان بن ناصر	3 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألـــف فرنك
25	بوقرة أحمد	3 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألـــف فرنك
26	ناصري محمد	3 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألـــف فرنك
27	حسان باي بن ناصر	3 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألـــف فرنك
28	قباعي بلقاسم	3 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألـــف فرنك
29	بنورات حسين	3 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألـــف فرنك
30	قرنيني محمد	3 سنوات	5 سنوات	10 سنوات	120 ألـــف فرنك
31	يعقوبي محمد	سنتان	5 سنوات	10 سنوات	120 ألـــف فرنك
32	بوحلوفة معمر	سنتان	5 سنوات	10 سنوات	120 ألـــف فرنك
33	حمودي أحمد	سنتان	5 سنوات	10 سنوات	120 ألـــف فرنك
34	حـــاج ميهـوب سي موسى	سنتان	5 سنوات	10 سنوات	120 ألـــف فرنك
35	بن عبـــــــد	سنتان	5 سنوات	10 سنوات	120 ألـــف

	الوهاب محمد				فرنك
36	عيسى دحلب	سنتان	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
37	جلال أحمد	سنتان 'غير نافذة'	5 سنوات	10 سنوات	120 ألف فرنك
38	عديم اللقب لخصر	سنتان	5 سنوات	10 سنوات	50000 فرنك
39	سرشالي محمد	شهران	5 سنوات	10 سنوات	50000 فرنك
40	تومي السعيد	15 شهر	5 سنوات	10 سنوات	50000 فرنك
41	بومدين عبد القادر	18 شهر غير نافذ	5 سنوات	10 سنوات	50000 فرنك
42	مجازي عبد القادر	سنة غير نافذة	5 سنوات	10 سنوات	50000 فرنك
43	بلحاج محمد	سنة غير نافذة	5 سنوات	10 سنوات	50000 فرنك
44	بوعمامة أحمد	سنة غير نافذة	5 سنوات	10 سنوات	50000 فرنك
45	تيطري قدور	سنة	5 سنوات	10 سنوات	50000 فرنك
46	منصوري قدور	سنة	5 سنوات	10 سنوات	50000 فرنك

47	مروفي محمد	سنة	5 سنوات	10 سنوات	50000 فرنك
48	ولـــد حمـــودة عمار	8 أشهر نافذة	5 سنوات	10 سنوات	50000 فرنك
49	لحرش زين	10 أشـــــهر غير نافذة	5 سنوات	10 سنوات	50000 فرنك
50	حرار محمد	6 أشهر غير نافذة	5 سنوات	10 سنوات	50000 فرنك
51	ولـــد رمـــول أحمد	4 أشهر	5 سنوات	10 سنوات	50000 فرنك
52	مامي محمد	4 أشهر غير نافذة	5 سنوات	10 سنوات	50000 فرنك
53	فـــادن عبـــد القادر	4 أشهر غير نافذة	5 سنوات	10 سنوات	50000 فرنك
54	ماموش محمد	2 أشهر غير نافذة	5 سنوات	10 سنوات	50000 فرنك
55	رقيمي جيلالي	مبرأ	/	/	/
56	عبـــد الحميـــد علي	مبرأ	/	/	/
/	يحياوي علي	مبرأ	/	/	/
/	بن أمحمد عبد القادر	مبرأ	/	/	/
/	بلحاج جيلالي	Chose	/	/	/

			jugée		

المرجع: مصطفى سعيداوي، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، مرجع سابق، ص 481-482-483.

المبحث 03: موقف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية من اكتشاف المنظمة الخاصة

عندما اكتشفت السلطات الإستعمارية المنظمة الخاصة في شهر **مارس 1950**، وألقت القبض على أغلب مناضليها، لم يتفانى حزب 'ح إ ح د' في تدعيمها بعناصر جديدة لتعويض المناضلين الذين ألقي عليهم القبض.

فقد سلك الحزب إبتداء من **سنة 1951** إتجاهات إصلاحية تمثلت في الإنتخابات، وأيضا التحالف مع مختلف الأحزاب الجزائرية لغرض خلق جبهة موحدة للمشاركة في الانتخابات التشريعية التي تجرى **17 جوان1951**[1].

فكان لهذه الإجراءات نتائج سلبية وشعور بالجفاء بين زعيم الحزب 'مصالي الحاج'[2]وبين الشبان الذي بدلوا الكثير في سبيل إعداد تلك الجيوش من المدربين.

لقد وصل الحزب إلى حد الثمالة بسبب الأزمات الكثيرة التي توالت عليه مند سنة **1946**، مما جعل قواعده بكاملها تطالب بضرورة عقد المؤتمر لحل مشكلة الحزب، إنعقد المؤتمر يوم **6،5،4 أفريل 1953** وذلك بصفة سرية في ساحة شارتر في جو مشحود بالثوار وإنعدام الثقة بسبب الاختلافات في رؤى ومشكلة إكتشاف المنظمة الخاصة، وموقف القيادة السلبية من مناضليها.

وحسب شهادة 'عبد الرحمان كيوان'[3]، فرغم وجود 'مصالي الحاج' بالمنفى في مدينة نيوز الفرنسية، كانت قيادة الحزب تشركه مشاركة وثيقة في تسيير الشؤون العامة وفي

---

[1] عبد الصمد عصماني، **الصراع داخل حركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية**، من الأزمة الإيديولوجية إلى أزمة القيادة (1946-1954)، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد 01، المجلد 15، سبتمبر 2019، جامعة باتنة، ص 179.

[2] مصالي الحاج: من مواليد 16 ماي 1898 بتلمسان، تحصل على شهادة التعليم الإبتدائي، من اتباع الزاوية الرقاوية، ناضل من أجل إستقلال الجزائر، رئس حزب الشعب الجزائري(1939) ثم حركة الإنتصار .....، للمزيد ينظر إلى جيلالي بلوفة، حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية (1939-1954)، مرجع سابق، ص 30.

[3] عبد المالك بوعريوة، **إكتشاف المنظمة الخاصة عام 1950 وانعكاساته على حركة الإنتصار الديمقراطية**، مجلة البحوث التاريخية، مجلد 5، ع 01، جامعة ادرار، 01 جوان 2021، ص 30.

تحضير المؤتمر بتعيين ناطق باسمه هو 'مولاي مرباح'، فقد صادق المؤتمر على لائحة عامة تضمنت خمسة مبادئ.

وتجدر الإشارة هنا أن المؤثر خلال الثلاث أيام سار في وتيرة عادية أما الخلاف فقد ظهر بعد ذهاب الأمن العام 'يوسف بن خدة' إلى فرنسا لإطلاع 'مصالي الحاج' على قرارات اللجنة المركزية، التي أعطت أولوية تطبيق قرارات المؤتمر للمنظمة الخاصة التي إنكشف أمرها سنة 1950، وطلب 'بن خذة' رأيه في إعادة تشكيل المنظمة الخاصة، وأعطاه مهلة للتفكير، إلا أن 'مصالي الحاج' فاجأ اللجنة المركزية أثناء دورة سبتمبر 1954، إذ كلف الناطق باسمه بإطلاع اللجنة على قراره المتمثل في سحب ثقته من الأمين العام المقترح منه، والمطالبة بالسلطة الكاملة. وهذا ما بين الخلاف بين 'مصالي الحاج' واللجنة المركزية فقد انتقد 'مصالي الحاج' ما أسماه بسياسة الإصلاح ومازاد الخلاف هو إبعاد من عضوية المكتب السياسي أهم مساعديه 'أحمد مزغنة' و'مولاي مرباح' .[1]

وخلاصة القول يتضح لنا أن بالرغم من حملات القمع الفرنسية ضد مناضلي المنظمة الخاصة من اعتقالات، وسجون، ومحاكمات ونفي وأبشع انواع التعذيب، والغرامات المالية، إلا أنهم إستمروا في الكفاح المسلح من اجل تحقيق هدفهم في تفجير الثورة التحريرية أمام الظروف التي مروا بها والعراقيل التي تواجههم.

[1] سعاد يمينة شبوط، **حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية (MTLD) 1945-1954، من الأزمة إلى القطيعة**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات الخارجية، ع 08، 17/01/2016، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ص 142.

الفصل الثالث: تفجير الثورة ودور عناصر المنظمة الخاصة فيها.

المبحث الأول: نشاط عناصر المنظمة في الوفد الخارجي.

- ✓ **المطلب الأول:** محمد بوضياف.
- ✓ **المطلب الثاني:** حسين آيت أحمد.

المبحث الثاني: المشاركة في التفجير.

- ✓ **المطلب الأول:** العربي بن مهيدي.
- ✓ **المطلب الثاني:** مصطفى بن بولعيد.
- ✓ **المطلب الثالث:** رابح بيطاط.
- ✓ **المطلب الرابع:** باجي مختار.
- ✓ **المطلب الخامس:** ديدوش مراد.
- ✓ **المطلب السادس:** عمار بن عودة.

إن الإرادة والتصميم والعزيمة قادرين على صنع المعجزات، وهدا ما جسده العديد من الرجال العظماء الدين سجل التاريخ أحرفهم من ذهب، فقد برز دورهم في المنظمة الخاصة، مساهمين في أعمالها وإنجازاتها، فقد كان للمنظمة خاصة دور في تحويل الحالة السائدة في الجزائر إلى عملية ثورية فاعلة تساهمت في تفجير الثورة.

فقد ركزنا في هدا الفصل على الشخصيات المفجرة للثورة التحريرية، سواءا في الداخل أو في الخارج، حسب المادة الدي إستطعنا جمعها، وهدا يعني أننا أهملنا شخصيات كان لها الدور الفعال في تفجير الثورة وقيادة العمليات العسكرية الأولى على غرار (بوجمعة سوداني- محمد علي خيضر زيغود يوسف وآخرون.....).

المبحث الأول: نشاط عناصر المنظمة الخاصة في الوفد الخارجي

المطلب 01: محمد بوضياف

ولد محمد بوضياف يوم **(23 جوان 1919م)**[1] بالعرقوب التي تعرف بمنطقة سيدي محمود ببوسعادة، حيث تدعى أمه عبادي خديجة بنت علي من بوسعادة، وأبوه يدعى خير الدين المولود في حدود 1874م، وكانت أسرته مشهورة في تلك المنطقة على الرغم من فقرها، كانت معروفة بتدينها و أخلاقها تزوج محمد بوضياف بالسيدة فتيحة التي هيا من أصل وهراني.

وصفه "عيسى" كشيدة[2] في كتابه "مهندسو الثورة ". فيقول" حيث كان محمد بوضياف طويل القامة ، نحيل الجسم، عيناه تبرقان .يتكلم كثيرا. وبصوت ماضي".[3]

وكان محب للمطالعة، إلتحق محمد بوضياف بالمدرسة القرآنية في سنة **(1941)م** وعمل ك عون إداري في ثكنة المدفعية للجيش الفرنسي، وفي سنة **1943م** إستدعى لأداء الخدمة العسكرية بقى في الخدمة العسكرية لمدة عامين[4]، كما إنخرط محمد بوضياف إلى صفوف حزب الشعب الجزائري عام **(1937)م**، وعاش كدلك محمد بوضياف فضاعة مجازر **(8ماي 1945م)** وأحس بفضاعتها، حيث تعتبر هده الإنتفاضة نقطة تحول هامة في مسيرة محمد بوضياف، فقد خلقت لديه نزعة تحدي.[5]

---

[1] محمد عباس، **ثوار عظماء**، مرجع سابق، ص25

[2] عيسى كشيدة: هو خياط استقر في العاصمة، ناضل في صفوف حزب الشعب، كما التحق بالمنظمة الخاصة الجناح الشبه عسكري، تعرف على محمد بوضياف أواخر (1949) لتجمعهم علاقة نضال وصداقة امتدت على مر السنان، ينظر إلى، محمد عباس، مثقفون في ركاب الثورة في كواليس التاريخ دار هومة، الجزائر، 200، ص248.

[3] عيسى كشيدة، **مهندسو الثورة**، تقديم عبد الحميد مصري، ترجمة من الفرنسية موس آشر شور زين، منشورات الشهاب، ط2-2010ص25.

[4] محمد بوضياف، **رؤساء الجزائر**، رئيس الجمهورية 1992، صدر هدا الكتاب، بدعم من وزارة الثقافة صونيام،لنشر،ص7.

[5]عمار ملاح، **محطات حاسمة في ثور أول نوفمبر 1954**، دار الطباعة والنشر. والتوزيع، عين مليلة، الجزائر ص 30

فبعد مجازر **8 ماي** قررت حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية إنشاء منظمة خاصة شبه عسكرية، فقد كان محمد بوضياف حاضر في المؤتمر الدي عقد في **15-16** من سنة **(1947)** حيث إشتد النقاش وتعمق حول السياسة وإنتهى في الأخير ب إنشاء المنظمة الخاصة و أسندت هده المنظمة إلى "محمد بلوزداد"[1].

فقد كان محمد بوضياف مسؤول على المنظمة الخاصة لعمالة قسنطينة وكان فريقه[2] يتكون من العربي بن مهيدي، ديدوش مراد، عراس عبد الرحمان، شوقي إبراهيم، فبعد سنة **1950**، تم إكتشاف أمر المنظمة الخاصة من طرف السلطة الفرنسية، عن القبض عليه فقامت بمحاكمته [3]غيابيا في المرة الأولى في عنابة، وحكم عليه المرة الثانية ب ثمن سنوات في البليدة. حيث ضلت السلطة الفرنسية تطارده[4]، لدلك إنتحل العديد من بالأسماء المستعارة منها: سي علي، الصادق، إسماعيل، الطيب.

حيث يقول عيسى كشدة كدلك:"في أواخر **1949** كان لقائي مع السي الطيب (محمد بوضياف) حينها كنت أناضل في صفوف (حزب الشعب) حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية، وأنشط على مستوى هياكل المنظمة الخاصة. تحت قيادة محمد بوضياف".

فبعد فرار محمد بوضياف من السلطة الفرنسية إلتحق إلى منزل عيسى كشيدة في قوله:

"جاءني بوضياف إلى بيتي في حالة يرثى لها ثيابه ممزقة و قدماه تنزفان كان منهارا معنويا، و منهكا بدنيا. بعد فراره كان قد فقد عدد من مساعديه، وأراد أن يطبع عن أخبار بعضهم فأخبرته بما اعلم،

---

[1] محمد بلوزداد: ولد في نوفمبر 1923 بالجزائر. داخل صفوف حزب الشعب عام 1943، وسارك في مظاهرات 8 ماي 1945، لذى أدخلته السجن كما أسندت له مهمة تأسيس المنظمة الخاصة، توفي في 14 يناير، ينظر. إلى، مصطفي السعداوي، المنظمة الخاصة و دورها في الإعداد لثورة نوفمبر ص445.

[2] عبد الرحمان عمار، **الرئيس محمد بوضياف، أب الثورة**، منشورات بغدادي ص8

[3] شارل أندري فا فرود، **الثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص212.

[4] محمد بوضياف، عيسى بوضياف، **التحضير لأول نوفمبر 1954**، ط1، دار خليل القاسمي،2010، ص23.

مكث عندي منطوى على نفسه لعدة أيام وأدانه لصقة بجهاز الراديو، ومتصفحا الصحافة المكتوبة، بحثا عن أخباره".[1]

وبعد فترة أسندت إلى محمد بوضياف مهمة جمع كل العناصر المبحوث عليها ووضعها في مخابئ آمنة، حيث شكل محمد بوضياف نواة صغيرة من المناضلين وحنهم على إسترجاع الدخيرة.

فقد شكلت لجنة تتكون من بوضياف وديدوش مراد، ومصطفى بن بولعيد والعربي بن مهيدي وإتخدو قرارات مصيرية، دكر من قبل محمد بوضياف في قوله:

"بعد هدا اللقاء باشرنا من تنظيم أنفسنا من جديد، فكانت الخطوة الأولى أن إتصلنا ب مصطفى بن بولعيد، وبن مهيدي وكونا لجنة ب مشاركة عبد الحميد مهري".

ويدكر محمد بوضياف أن قادة المنظمة. الناجون عن الإعتقال قد سارعو لتقديم مجموعة من الإقتراحات منها:

- إعادة تشكيل المنظمة بفكر وتصور جديد.
- مراجعة الخط السياسي للحزب في إتجاه التحضير للعمل العسكري.
- تحمل المنظمة مسؤولية الشروع في الكفاح المسلح.[2]

[1] عيسى كشيدة، **مهندسو الثورة**، مصدر سابق، ص29.

[2] محمد بوضياف، **التحضير لأول نوفمبر 1954**، مصدر سابق، ص25.

محمد بوضياف ودوره في تفجير الثورة في الوفد الخارجي

يعود الإنشقاق السياسي في حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية إلى إجتماع اللجنة المركزية في **مـارس 1950**، وكـان سـبب الجـدال حـول مكانـة وصـلاحيات رئيس الحـزب والموقـف من الانتخابات والتحالف مع الأحزاب السياسية الجزائرية، إن إنفجار الأزمة أثار في أوساط المناضلين مجالات حول المشاكل السياسية وبالخصوص حول سبل الكفاح ووسائله.

حيث عقد مرة مؤتمر من **04** إلى **05 ابريل 1953**[1] أين برزت كتلتين إحداهما تحت زعامة مصالي الحاج والأخرى تتمثل في اللجنة المركزية، وفي دلك الوقت كان محمد بوضياف في فرنسا يقوم بتكليف مبعوثين الى الجزائر للإستعلام حول الوضع الداخلي للحزب.

أصبحت الوضعية خطيرة مما دفع محمد بوضياف إلى التدخل وطلب العودة والإلتحاق ب الوطن، وصادف دلك رغبة قادة اللجنة المركزية في إستدعائه إلى الجزائر.[2]

وفي سنة **(11 مارس 1954)** عاد محمد بوضياف من فرنسا حاملا لرسالة "فمن مجموعة من مسؤولي الحركة وتدعوا هده الوثيقة إلى الحياد الإيجابي و في تصور بوضياف ب محمد العربي بن مهيدي و بيطاط و إتصلا بمصطفى بن بولعيد و إتفقو على مواصلة التشاور لمواجهة أزمة الحزب، ومن هذا اللقاء تولدت فكرت بأسيس اللجنة الثورية للوحدة و العمل.[3]

---

[1]محمد بوضياف، **التحضير لأول نوفمبر**، مصدر سابق، ص36

[2]علاوة عمار، **المسيرة النضالية والثورية لشهيد القائد محمد الصالح ميهوبي مع بعض المحطات الهامة في تاريخ ناحية السمندو (1942-1956) م**، (دج)، (دط)، دار الهدى لطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، د س ن، ص 114

[3] عيسى كشيدة، **مهندسو الثورة**، مصدر سابق، ص61.

تأسست اللجنة الثورية للوحدة والعمل يوم **23 مارس 1954**، من قبل محمد بوضياف و رفقائه و مصطفى بن بولعيد و البشير الإبراهيمي، و عبد الرحمان بوشبوبة، حيث إلتقى الأربعة في احد أقدم مدارس الحزب و هي مدرسة الرشاد و بعد تبادل الأراء تم الاتفاق بينهم على فكرة تأسيس هيئة تكون غايتها توحيد القوى في الحزب، ف الوحدة هي عنوان اللجنة تعني وحدة إد بيولوجية سياسية حول هدف محدد هو الإستقلال، والعمل يعني الإتحاد حول الوسيلة لتحقيق الإستقلال وهي الثورة المسلحة.[1]

حيث يعرفها محمد بوضياف قائلا" فهده اللجنة ليست منظمة ملا هي حزب، بل تجمع أربعة أشخاص يسعون إلى جبر الكسور التي لحقت بحزبهم".[2]

حيث تقرر في اللقاء إصدار صحيفة وهي صحيفة الوطن، وكان من بين أهداف التي أعلنت عنها:

- وحدة الحزب بتنظيم مؤتمر واسع و ديمقراطي قصد تحقيق التناسق الداخلي و تزويد الحزب بقيادة ثورية، وقد طلب من كل المناضلين أن لا يدينو تنزعات القيادة.[3]

حيث كان الهدف من اصدار صحيفة الوطن الدفاع عن المواقف الحيادية فكانت تقوم ب عمل معتبر.

كان بوضياف يعمل جاهد لإعادة حشد قد ما، المنظمة الخاصة أما المصاليون العازمون على البقاء أسياد الموقف فلم يكونو يطبقون أي مبادرة من شأنها أن تثير الشك في صحة موقفهم و لدلك إستاؤوا كثيرا من سأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل حيث تم الإعتداء على بوضياف و بطاط، في شارع الديوان بحي القصبة السفلي، فأصبح بوضياف و رفقائه حلافة وصل بين الأطراف المتنازعة، ولدلك وجد بوضياف مشقة كبيرة في إقناع ثوار القبائل بالإنضمام إليهم.

---

[1] بن يوسف بن خدة، مصدر سابق، ص335.

[2] عيسى كشيدة، **مهندسو الثورة**، مصدر سابق، ص62.

[3] محمد بوضياف، **التحضير لأول نوفمبر 1954**، مصدر سابق، ص43.

رغم استمرار العلاقة الظرفية بين أعضاء اللجنة المركزية وأعضاء اللجنة الثورية، الا ان تطورات الازمة الداخلية التي كانت تقصف بحركة الانتصار للحريات الديمقراطية وامتداد افق حلها دفعت بأعضاء اللجنة الثورية الى صرف نضرهم عن محاولاتهم المتكررة الى عقد مؤتمر توحدي للحركة وهذا ما يذكره محمد بوضياف في قوله:" التقينا في البليدة مع دخلي وبوشوبة وقلنا لهما ها هو مصالي يتجه نحو عقد مؤتمر لأنصاره ومن المحتمل أن تأخدو اللجنة المركزية جدوة، فما العمل يا ترى؟ فكان جوابهم: نواصل مهمتنا، وكان الرد ماذا نواصل؟ لقد دقت ساعة العمل، وهنا افترقت بنا السبل بعد ان فشلنا في تحقيق وحدة الحزب".[1]

ومن هنا يمكننا ان نجد ان محمد بوضياف قد لعب دورا هاما في توحيد الرأي[2] لصالح العمل العسكري الذي انفصل عن الحزب بسبب خلافات المصاليين و المركزيين خلال سنتي، فكان ل هذا دافع قوي لعقد اجتماع مجموعة **22** بادر كل من محمد بوضياف وديدوش مراد، و مصطفى من بولعيد الى عقد اجتماع لدراسة المستجدات الجديدة واتخاد الموقف المناسب عقد هذا الاجتماع في الجزائر العاصمة، حيث يذكر محمد بوضياف عن خلفيات هذا الاجتماع قائلاً "[3]بعد دراسة الوضعية المترتبة عن الطريق المسدود الذي انتهت اليه اللجنة الثورية وضرورة تجاوزها، قررنا دعوة بعض الإطارات السابقة في المنظمة الخاصة ممن سبق الاتصال بهم وكانوا موافقين تقريباً بخصوص الثورة المسلحة على النظام الاستعماري. وشارك كل من العربي بن مهيدي و رابح بطاط في تنظيم الاجتماع "[4] الذي انعقد بمنزل المناضل الياس دريش يوم **(25 جوان 1954)** خلال هذا الاجتماع قدم

---

[1] محمد عباس، **إغتيال حلم، أحاديث مع بوضياف**، دار هومة، الجزائر،2009، ص81.

[2] محمد بوضياف، مصدر. سابق، ص114.

[3] محمد بوضياف، مصدر. سابق، ص46.

[4] حيث شارك كل من العربي بن مهيدي، عبد الحفيض بوصوف، رمضان بن عبد المالك، رابح بيطاط، سويداني بوجمعة، أحمد بوشعايب، باجي مختار، محمد بوضياف، الأخضر بن طوبال، مصطفى بن عودة، زيغود يوسف، عياشي عبد السلام، مشاطي محمد، صلاح رشيد، سعيد بوعلي، العمودي عبد القادر، ديدوش مراد، مرزوقي محمد،

محمد بوضياف تقريراً تمثل محتوى هذا التقرير في لمحة تاريخية عن المنظمة الخاصة و النشاطات التي قام بها أعضائها في الفترة ما بين **[1950-1954]** خلال وختم تقريره بقوله "نحن الأعضاء السابقون في المنظمة الخاصة ينبغي علينا اما ازمة الحزب وجود حرب تحرير في كل من تونس و المغرب، ان نتشاور و نقرر ما ينبغي علينا عمله في المستقبل".[1]

حيث تمثل النقاش في بروز موقفين :

1. موقف يدعو الى العمل المسلح مباشرة كوسيلة وحيدة لتجاوز ازمة الحزب وأزمة الحركة الثورية.

2. موقف ثاني يرى ضرورة الترتيب لا الشروع فيه لم يحن بعد وتبنى مبدأ الكفاح.[2]

وانتهى اجتماع مجموعة **22** بالمصادقة على لائحة تتضمن ما يلي:

- تدين بوضوح المتسببين في تصدع الحرب.
- تعلن عزم مجموعة من الإطارات على محو أثار أزمة الحرب انتفاض الحركة الثورية من الانهيار.
- إصدار قرار لتفجير الثورة المسلحة كوسيلة وحيدة لتجاوز العلاقات الداخلية وتحرير البلاد.

وبموجب هذه اللائحة يتعين على المنسق الوطني للحركة الجديدة الذي لم يتعينه بواسطة الإقتراع السري من قبل المشاركين في الاجتماع حيث جرت الانتخابات في مرحلتين و قد أحرز محمد بوضياف على **17 صوتاً** في الجولة الثانية.[3]

إلياس دريش، بلوزداد عثمان، ينظر إلى عمار قليل، ص188.

[1] محمد بوضياف، مصدر. سابق، ص38.

[2] عمار ملاح، **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954** م،(دج)،(دط)، دار الهدى لطباعة و النشر، عين مليلة، الجزائر، د س ن، ص47.

[3] محمد عباس، **إغتيال حلم**، مرجع سابق، ص45.

لتطبيق قرارات مجموعة "**22**" ثم الاقتراع على محمد بوضياف، وثم تكليفه بتطبيق القرارات، ففي اليوم الثاني دعا عقب الاجتماع 22، شكل محمد بوضياف لجنة الخمسة المكونة من : "مصطفى بن بولعيد – ديدوش مراد – رابح بطاط – العربي بن مهيدي"[1].

حيث قام محمد بوضياف بالاتصال بأحمد بن بلة بالعاصمة السويسرية "بيرن" في بداية **اوت 1954** ، حيث كان اول لقاء قدم فيه محمد بوضياف عرضاً من التحضيرات الجارية لما يخططون له و ما ينتظرونه من الوفد الخارجي، وخاصة قد تعهد ابن بلة بالمناسبة لتحرك بكسب التأييد رفقة محمد خيضر، و حسين آيت أحمد، ومحاولة ضمان الدعم السري.

وفي لقاء أخر التقى محمد بوضياف وديدوش مراد و بن بلة بالمناضل تونسي مقيم بليبيا وأثناء هذا اللقاء أدرجت نقطتين في جدول الأعمال وهما :

- وضع الأسس بين الحركات الثلاثة.
- تعهد المغاربة بإمداد الجزائر بالسلاح[2].

إجتمعت اللجنة وإتخدت عدة قرارات وهي مبرمجة كالتالي:

- جمع **1,4 مليون** فرنك قديم مقابل صفقة أسلحة، وقد كلف رابح بيطاط بأخد هدا المبلغ إلى سويسرا.
- تكليف بن بولعيد بالسفر إلى طرابلس لاستلام الأسلحة التي وعد بها إبن بلة.
- سفر محمد بوضياف وبن مهيدي الى الريف الاسباني لتكوين شبكة إتصال إستعداد لاستقبال ما تمكن الحصول عليه من الأسلحة ومن تمة تهريبها الى ذاخل البلاد.

[1] عمار ملاح، مرجع سابق، ص48.

[2] عيسى كشيدة، **مهندسو الثورة**، مرجع سابق، ص92.

عقد أخر اجتماع الذي حدد مصير شعب بأكمله بمنزل المناضل مراد بوقشورة في "بلوغين" يوم السبت "**23 أكتوبر 1954**"، درس هدا الاجتماع مسألة تنظيم العمل من جانب تواعد التسيير، حيث إنتهى الاجتماع في الأخير إلى هده نقاط أساسية تتمثل في[1]:

1. تسمية المنظمة الثورية الجديدة بجبهة التحرير الوطني حلت محل اللجنة الثورية للوحدة و العمل، وضع باب العضوية فيها لكل من يرغب في المساهمة في تحرير الجزائر، على أن يكون الإلتحاق بصفة فردية (أي ليس في إطار جمعيات و أحزاب).
2. تسمية[2] المنظمة العسكرية بجيش التحرير الوطني لدعم العمل السياسي و ينفد القرارات العسكرية.
3. تحديد الأفكار الرئيسة لتحرير نداء سياسي يذاع ليلة أول نوفمبر، وهو الذي عرف فيما بعد بنداء أول نوفمبر.
4. تحديد تاريخ إندلاع الثورة التحريرية، وقد كان لاختيار مقرر في **15 أكتوبر**، وتم إعلام الوفد الخارجي بدلك، لكن الخبر تسرب من القاهرة ولدلك تغير التاريخ إلى الفاتح من نوفمبر.
5. تحديد كلمة السر لليلة **أول نوفمبر 1954** وهي "خالد وعقبة.
6. تحديد خريطة المناطق وتوزيع المسؤوليات لتقسيم التراب الوطني إلى خمسة مناطق ممثلة فيما يلي:[3]

- المنطقة الأولى: لأوراس يقودها مصطفى بن بولعيد.
- المنطقة الثانية: "الشمال القسنطيني".
- المنطقة الثالثة: "القبائل".

---

[1] بن يوسف بن خدة، **جدور أول نوفمبر**، مصدر سابق،360.

[2] عبد المجيد عمراني، مرجع سابق، ص42.

[3] عبد المجيد عمراني، جان بول سارترو. **الثورة الجزائرية**، (دج)، (دط)، مكتبة مدبولي،ص42.

- المنطقة الرابعة: "الجزائر العاصمة وضواحيها".
- المنطقة الخامسة: "وهران"، بقيادة إبن مهيدي وينوبه بن عبد المالك او بوصوف.[1]

وفي **7 جويلية 1954** إنتقل محمد بوضياف إلى القاهرة لإطلاع الوفد الخارجي على مجموعة قرارات مجموعة"**22**" المتمثلة في الإستعداد والإعلان عن تفجير الثورة المسلحة، وتزويده بالوثائق اللازمة ومن بينها بيان الفاتح **نوفمبر** "**1954**"، على أن يعود إلى الجزائر للمشاركة في الاجتماع المقرر في يناير.

كما نجد لمحمد بوضياف دور في مساعدة أعضاء الوفد الخارجي حيث كلفت لجنة الست كل من محمد بوضياف، و ديدوش مراد بتحرير النداء الدي سيبث مع إنطلاقة الثورة، وكدلك طلب منهم إعداد وثيقة أخرى موجهة للشعب الجزائري تدعوه إلى العمل المسلح، وتحمل عنوان جيش التحرير الوطني، حيث كلف الصحافي و المناضل" العشاوي[2] محمد"، للقيام بالجانب التقني من كتابة و إخراج قبل توزيعهما في الداخل و الخارج.

ثم غادر محمد بوضياف الجزائر في "**26 أكتوبر 1954**"، ومعه بيان أول نوفمبر، متجها إلى القاهرة بنية إذاعته على أمواج صوت العرب، حيث إضطر إلى إرسال البيان بالبريد السريع[3].

---

[1] محمد عباس، **ثوار عظماء**، مرجع سابق، ص26.

[2] العشاوي محمد: ولد يوم 29 جانفي 1921، تم تكليفه من طرف محمد بوضياف وديدوش مراد، إلقى عليه القبض إثرى إندلاع الكفاح المسلح وأدخل السجن، للمزيد من المعلومات ينظر إلى عفرون محرز، مدكرات من وراء القبور، دار هومة، الجزائر، 2010، ج2، ص230.

[3] محمد عباس، **ثوار عظماء**، مرجع سابق، ص28.

لقد لعب محمد بوضياف دورًا هامًا و مميزًا في الثورة الجزائرية، فقد برز كقائد جهوي للمنظمة الخاصة حيث سعى لتجسيد مبادئها و أهدافها في الميدان، لم يستسلم لجميع الضغوطات التي فرضتها سلطة الاحتلال التي سلطت أبشع أنواع التعديب و التنكيل ضد أعضاء المنظمة الخاصة رغم كل هدا لم يفشل محمد بوضياف في تجسيد قناعته المتمثلة في تفجير الثورة الجزائرية في الوفد الخارجي لتعريف بالقضية الجزائرية و الثورة التحريرية.

المطلب الثاني: حسين آيت أحمد

يعتبر حسين آيت أحمد من اهم الشخصيات الوطنية التي كان لها دور كبير في الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية، ولد حسين آيت أحمد في أعالي القبائل بولاية تيزي وزو. وتحديد في قرية اث أحمد عرش آث يحي دائرة عين الحمام يوم الجمعة **20 أوث 1926**[1]، والده هو محمد أو يحي إبن أخت الشيخ محمد أو حسين[2] وهو "قايد" إلى غاية إندلاع الثورة **سنة 1954** حيث كان والده رجل بسيط و صلب، رفض التعاون مع الإدارة الإستعمارية أما والدته فهي السيدة مياسة بن قداشي من ضواحي آث سيدي يوسف التي تعود أصولها إلى سلالة لالة فاطمة نسومر بطلة جرجرة و قائدة منطقة القبائل و أحد رموز المقاومة الجزائرية للإستعمار. ولد حسين أيت أحمد في عائلة كبيرة[3]. و شريفة النسب ولها صلة بالطرق الصوفية في منطقة القبائل. حيث دكر حسين أيت أحمد عن جده" كان جدي رجل حكيما و شاعرا كبيرا وكان الناس يدكرونه باعجاب قدرته الفائقة على إرتجال الشعر إنطلاقا من حكم و عبر أخلاقية متداولة وحتى ترجمة لآيات قرآنية كما أشار حسين أيت أحمد كدلك إلى النجاح الباهر الدي حققه جده في مجال الحفاض على قيم المجتمع باختصار حيث كان هدا الشيخ وليا من أولياء الله الصالحين، ومن هنا نجد أن حسين أيت أحمد ولد في بيئة علم ودين و تقوى، دكر حسين أيت احمد أنه على غرار ما هو جار في كل منطق الجزائر أخد في الطفولة المبكرة مبادئ القرآن والكتابة وما تيسر من القرآن الكريم. فقد دكر حسين آيت أحمد شيء عن التفاصيل دلك التعلم

[1] حسين آيت أحمد، **روح الإستقلال**، مصدر سابق، ص15.

[2] آيت حبوش، **عملية بريد وهران من خلال مدكرات حسين آيت أحمد**، مجلة الحوار المتوسطي،العدد 2، المجلد 10، جوان 2019، جامعة وهران 1، ص391.

[3] محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر: محمد صالح ونجيب المثلوتي، الجزائر المؤسسة للفنون، المطبعة 1994، ص185.

التقليدي الدي يمارس في ظروف صعبة و بوسائل تربوية بسيطة أجملها في غرفة بها حصرة يجلس عليها الأطفال في حين يجلس المعلم على جلد غنم مصوف.[1]

أما وسائل التعليم فهي تنحصر في الألواح الخشبية التي يتم طلائها بصلاصل والريشة المصنوعة من القصب، وفي سن السادسة إضطر حسين أيت أحمد إلى الهجرة عند عمته حتى يقترب من المدرسة الفرنسية تيفردوث ليدرس في المستوى الإبتدائي أين لوحظ عليه علامات الدكاء والفطنة.

يدكر حسين أيت احمد ان المدرسة التي التحق بها تتألف من فرعين و تمكن حسين أيت أحم في إجتياز المرحلة الإبتدائية بنجاح، فلما بلغ العاشرة من عمره تنقل إلى قرية أخرى ليتمكن من مزاولة التعليم في مدرسة فرنسية.[2]

حيث تمكن حسين أيت أحمد بمساعدة وتشجيع من السيد ثومي تمكن أيت أحمد من المشاركة والحصول عام **1939** على شهادة دراسية ب كأنديجان وكفرنسي و نجح في الدخول إلى مدرسة أو ثانوية الجزائر. لتتواصلة الرحلة العلمية لحسين أيت أحمد الدي عاد إلى ثانوية بن عكنون.

وتواصل نشاط حسين أيت أحمد خلال الفترة الممتدة بين **(1947-1943)** وكدلك نشاطه في حزب الشعب وخلال سنة **(1939)** ومع بداية الحرب العالمية الثانية سيطر الخوف على الفرنسيين، و أصدرو يوم **26 سبتمبر. 1939** مرسومًا يقضي بحل حزب الشعب الجزائري. بدعوى أنه يتعامل مع ألمانيا النازية، فقامت بإعتقال زعيمهم في أكتوبر **1939**. أما فيما يخص آيت أحمد فقد دكر بأنه كان جاهلا للأوضاع السياسية و تقلباتها في الجزائر ولم يكن يفكر بشئ أخر غير الدراسة، ويرجع

[1] حسين آيت أحمد، **روح الإستقلال**، مصدر سابق 26.

[2] مدكرات حسين أيت أحمد، **روح الاستقلال**، مصدر سابق، ص28.

الفضل في دلك إلى عمه أوزين الدي يحدثه بإستمرار عن وجود حركة وطنية لمصالي الحاج تدعى بحزب الشعب الجزائري. كما قام بتعليمه أنشودة الحزب.[1]

وإستطاع في وقت قصير أن يصبح عضو المكتب السياسي للحزب. وكدلك يعد حسين أيت أحمد من بين هؤولاء اللدين عاشو فترة، و احداث مجازر **8 ماي 1945**، حيث عين حسين أيت أحمد على رأس بلدية مشيلي إد قام هو و زملائه يوم 22ماي 1945. بتجنيد فرق المشاة للكشافة الإسلامية، كما تم جمع الأسلحة من بنادق، وقام بتوجيه المناضلين المؤهلين جسديا إلى فرق الكوموندوس، فيما كان الباقون يوجهون للعمل السياسي[2]. ليأتي بعدها الخبر المتمثل في الغاء العملية، ولا ننسى كدلك نشاطه في مؤتمر **فيفري 1947**، قبل تقلده المنظمة الخاصة حيث إنعقد هدا المؤتمر في أواخر **1946** و التي شهدت صراعًا حادا بين أعضاء حركة الإنتصار للحربات الدمقراطية بسبب مشاركة هده الأخيرة في الانتخابات حيث عقدت حركة الإنتصار للحريات الدمقراطية مؤتمرها الأول من **15-16 فيفري 1947** ببوزريعة.[3]

وكذلك نجد أيضا نشاط حسين أيت أحمد في المنظمة الخاصة حيث كان حسين أيت أحمد يصعد في سلم المسؤوليات شيئا فشيئا، إلا أن تقلد ما يعرف بالمنظمة الخاصة بعد المرض الدي أهلك محمد بلوزداد، فقام حسين أين أحمد بتعيين هيئة أركانه و باشر العمل، و تجدر الإشارة إلى أنه شارك تقريبا في كل النشاطات التي قامت بها المنظمة الخاصة، ولا ننسى بالدكر نشاط حسين أيت أحمد في

[1] همشاوي مصطفى، **جدور أول نوفمبر 1954 في الجزائر**، الجزائر، دار هومة، 2010، ص51.

[2] رخيلة عامر، 8 ماي 1945، **المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص108.

[3] سليمان قرري، **تطور الإتجاه الثوري و الوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940-1954**، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة 2010-2015، ص165.

اجتماع زدين ديسمبر **1948**[1]، حيث إنعقدت هده الندوة الوطنية بدعوى من قيادة حركة الإنتصار للحريات الدمقراطية وهي عبارة عن اجتماع موسع لأعضاء اللجنة المركزية خاصةً بعد فضيحة التزوير التي إرتكبتها الإدارة الإستعمارية الامر الدي أصاب الجزائريين بالإحباط، فقد كان حسين أيت أحمد النجم اللامع خلال الندورة إد قام بدوره تقريرًا إلى المجتمعين تناول كل ما يتعلق بالمنظمة الخاصة أما النقطة الأساسية التي تعرض لها في هدا التقرير هي ضرورة التعجيل بإشعال فشل الثورة التحريرية و إليكم جزءا من المرافعة "أن بناء المنظمة الخاصة قد إكتمل، وكدلك تدريب عناصرها ..... وإن قاعدتها تواقة ولو على نطاق محدود .... فإن هده الألة الجاهزة قد يعلوها الصدأ إد لم نبادر باستعمالها وبالتالي فمن المستحسن في هده الحالة أن نسارع بحلها ولو إقتضى الأمر إستدعاء عناصرها في وقت لاحق وإعادة تعبئتهم من جديد في حالة ما إستجدت ظروف مواتية للإنتقال الى العمل المسلح فورا.....، استنادًا الى حسين المناقشة كانت جادة وهادئة، وكدلك لعب حسين أيت أحمد دورا في تنظيم و تدريب المقاتلين و إنتقائهم[2] حيث يؤكد حسين أيت احمد ان هدف المنظمة الخاصة هو توفير الحد الأدنى من السلاح لضمان إستمرارية العمل المسلح، حيث تمكن حسين أيت احمد مع "محمد يوسفي"[3] من الحصول على جهاز إرسال وإستقبال، من مقر إيزنهاور.

حيث كلفت القيادة القيادة أيضًا حسين أيت أحمد بإختيار العناصر التي تقوم بعملية الهجوم على بريد وهران.[4]

---

[1] سليمان قرريري، **تطور الاتحاد الثوري في الحركة الوطنية الجزائري**، (1940-1954)، مرجع سابق، ص183.

[2] نريروال محمد، **التكوين العسكري في الثورة الجزائري سلاح الطيران البحرية والقوات البرية (1962-1954)**، دار الخلدونية الجزائر، 2018، ص31.

[3] جبلي الطاهر، **الامتداد بالسلاح خلال الثورة الجزائري (1962-1954)**، دار الامة، الجزائر، 2015 ص44.

[4] محمد يوسفي: من مواليد بلكور، إنضم الى حزب الشعب سنة (1943)، أصبح عضو في اللجنة المركزية لحركة الإنتصار للحريات الديمقراطية سنة 1947، القى عليه القبض سنة 1950، يطلق سراحه سنة 1955،ينظر محمد عباس، ثوار عظماء، شهادات 17 شخصية وطنية، ص157.

لا ننسى بالدكر الأزمة التي ذخل فيها حزب الشعب مند سنة **1949**. ففي هده السنة تعرضت حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية لمؤامرة داخلية هددت وحدة الحزب والأمة الجزائرية وعرفت هده المؤامرة بالنزعة البربرية و يكمن إعتبارها من الأزمات الحادة التي فككت حزب الشعب. حركة الإنتصار للحريات الدمقراطية، وإتخد حسين أيت أحمد موقف من هده الأزمة البربرية حيث إتهم هُو الأخير من طرف قيادة الحزب بأنه العقل المدبر لهده الحركة، فعلا الرغم من هده الإتهامات فقد إتخد موقف حدر وتمالك نفسه و أجاب باختصار" لاوجود لمؤامرة بربرية، بل هناك إستغلال مبالغ فيه لسلوك على يحى في باريس". كما أكد بأن الأزمة ناتجة عن عجز الحزب في القيام بالتكفل بمسألة الهوية الجزائرية بكل مكوناتها كما قال أيضًا أثناء تبرير لموقفه " إد لم أقم انا و رفاقي بطرح المطالب الثقافية و اللغوية البربرية حتى لا نقوض المسار الثوري فهن، لأننا نقبل ان تكون الجزائر عربية بدل أن تكون فرنسية، ولاحضت في المقابل ان هناك من يفضل الجزائر الفرنسية على الجزائر البربرية"[1].

حيث نتجت لهده الأزمة البربرية إنعكاسات سلبية على حسين أيت أحمد حيث قامت القيادة بمعاقبته بالإضافة كدلك إلى تقويصْ دوره داخل الحزب، لا يأتي فيما بعد عزلهُ عن رئاسة المنظمة الخاصة، وقد وصف حسين أيت أحمد دلك قائلا:" لم أعد أدعي لإجتماعات المكتبْ السياسي و اللجنة المركزية، و هيئة أركان المنظمة الخاصة، وقد علمتُ من باب الصدفة أن المكتب السياسي قد عين بن بلة ليخلفني على رأس المنظمة الخاصة".

بعد الأزمة البربة وجد حسين أيت أحمد نفسه خارج النظام ليجد نفسه **سنة 1950** بين يدي السلطة الفرنسية، فقد كان من بين الشخصيات التي توارث عن الأنظار مند هده الفترة أين نزل رفقة إبن بلة في أحد الأكواخ بمدرسة قرآنية و يواصل حسين أيت أحمد مواصلة الإختباء[2]، وهده المرة

[1] حسين آيت أحمد، **روح الإستقلال**، مصدر سابق، ص2011.

[2] حسين آيت أحمد، **روح الإستقلال**، مصدر سابق، ص242.

كانت عيادة صول التي تعتبر بمثابة المأوى و الملاذ الوحيد لهدا المناضل، قبل أن يستقر في منزل آيت تودرث في أعالي باب الواد و تجدر الإشارة إلى أن هده العائلة هي التي تولت مهمة إخفاءه عن الشرطة الفرنسية إلى غاية سفره نحو القاهرة، في حين و الأخر كان ينزل إلى حي بلكور للإطلاع على آخر المستجدات السياسة. و تم ضبط التفاصيل التقنية لترحيله، إجتاز حسين أيت أحمد بدون مشاكل حاجز الجمارك ثم حاجز الشرطة و إعطيت له بطاقة هوية جديدة باسم السعيد فرحي، ليغادر الجزائر نهائيا و تم أداء المهمة بنجاح، توجه حسين أيت أحمد الى القاهرة مرورا بسويسرا في نهاية **أفريل 1952**.[1]

حسين أيت أحمد ودوره في تفجير الثورة في الوفد الخارجي

1. إنضمام حسين أيت أحمد إلى الوفد الخارجي:

يعد حسين آيت أحمد من المناضلين البارزين، في صفوف حركو الإنتصار للحريات الدمقراطية، نظرا لما يتميز به من خبرة وحنكة سياسية، فبعد الأزمة البربرية وجد حسين أيت أحمد نفسه خارج النظام ككل، إد أنه تعرض لتهميش من المنظمة الخاصة[2]، إد أن هده المنظمة كانت على أهبة التحضير و الدخول في العمل المسلح، لتجد نفسها سنة **(1950)** م بين أيدي الشرطة الفرنسية حيث تمكنت هده الأخيرة من إعتقال رؤسائها ومن بينهم نجد (محمد بوضياف– أحمد بن بلة – عبان رمضان – لخضر طوبال و أخرون.

أما بالنسبة لحسين أيت أحمد فقد كان من بين الشخصيات التي إختفت عن الأنظار في تلك الفترة، أين نزل هو و رفقائه بكوخ في مدرسة قرآنية و بعدها إفترقو وواصل حسين أيت أحمد الإختباء، فوصولا إل عيادة صول التي أعتبرت بمثابة المأوى و الملاد الوحيد لهدا المناضل، قبل أن

[1] شارل أندري فارفرود، **الثورة الجزائرية**، تر: كابوية عبد الرحمان و الأستاد سالم محمد،(دج)، مطبعة روضو الجزائر، منشورات دحلب 2010، ص209.

[2] همشاوي مصطفى، مرجع سابق، ص53.

يستقر في منزل آيت تودرث، في أعالي باب الواد، ومن حين إلى أخر كان ينزل إلى حي بلكور لإكتشاف أخر الأخبار السياسية.[1]

وفي أحد المرات تلقى خبر بأن مصالي الحاج سيرحل إلى القاهرة وأنه لم يستمر في الإختباء إلى الأبد قائلا حسين آيت أحمد:" مند متى يقرر الناس لي، ومن الدي أقنعه أنني سأقبل"[2] ثم ضبط كل الأمور لترحيله، حيث طلبت إدارة الحزب من مناضل يدعى [3]"الكابا" مهمة ترحيل حسين آيت أحمد، وأخبره أنه سيغادر على متن باخرة لنقل المسافرين، و أعطيت له بطاقة هوية باسم سعيد فرحي، ليغادر أرض الوطن نهائيا، توجه حسين أيت أحمد إلى القاهرة مرورًا بسويسرا في نهاية **أفريل 1952**، لينظم إلى لجنة تحرير المغرب العربي.

وفي سنة "**1953**" نشبت أزمة داخل حزب حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية بين مصالي الحاج و أعضاء اللجنة المركزية، و جراء هدا الوضع تدخل أعضاء المنظمة الخاصة القدماء فشكلوا اللجنة الثورية للوحدة و العمل، يوم "**23 مارس 1953**" و الدي تمثل الهدف منها العمل على تقريب وجهات النظر بين التيارين المتصارعين، فبعد اجتماع لجنة الإثنين و العشرين، كلفت اللجنة الثورية للوحدة والعمل كل عضوا من الأعضاء على أحد القطاعات ومن هؤلاء الأعضاء نجد حسين أيت أحمد، أحمد بن بلة، محمد خيضر، و أخيرا منسق يقوم بالإتصال بين الداخل و الخارج وهو محمد بوضياف.[4]

---

[1] حسين آيت أحمد، مصدر. سابق، ص231.

[2] حسين آيت أحمد، مصدر نفسه، ص232.

[3] أحمد حدانو (الكابا) ولد المناضل الكابا بالعاصمة سنة 1925، بدأ حياته النضالية بحزب الشعب الجزائري، أثناء الحرب العالمية الثانية، كان عون إتصال لمحمد بلوزداد، حيث لعب دورًا هامًا و بارزًا في تهريب آيت أحمد وبن بلة ومهندسي، للمزيد ينظر إلى محمد عباس، مثقفون في ركاب الثورة في كواليس التاريخ، دار هومة لطباعة و النشر و التوزيع،(دج)،(دط)، الجزائر،2004،ص210.

[4] لونيسي رابح، **الجزائر دوامة الصراع، بين العسكريين و السياسيين**، دار المعرفة، الجزائر،2000،ص13.

فيما يخص حسين أيت أحمد ونشاطه في القاهرة، فقد نشر بيانا في "**15 نوفمبر 1954**" يبرز فيه الوضع الثوري في الجزائر، حيث تمكن حسين أيت أحمد في وقت قصير أن يكسب عناصر لها شأن في النشاط الدبلوماسي، وإقناع كدلك المصاليين و المركزيين على ترك خلافاتهم جانبًا. وقد نجح حسين أيت في إطار التعريف بالقضية الجزائرية وتكلف هو الأخير بالمهام الإعلامية، وكدلك نشاطه في اجتماع بوقور الدي سبق عقده مؤتمر باندونغ، عقد هدا المؤتمر من طرف مجموعة تتشكل من الهند، باكستان، سيلان، أندونيسيا، برمانيا، يوم "**28-29-1954**". ديسمبر بالأندنوسية، حيث بادرت جبهة التحرير الوطني بإرسال كل من حسين أيت أحمد ومحمد يزيد، إلى هده المنطقة، حيث ركزو نشاطهم على كسب دعم قوى هده المجموعة وكدلك قام الوفد الجزائري بطرح مدكرة لرؤساء الدول الخمسة يطالبون فيها الأخذ بعين الاعتبار الوضع المأساوي الدي يعيشه الشعب الجزائري، كما طلبوا من الدول المشاركة إدراج قضية المغرب العربي (الجزائر، المغرب، تونس).[1]

لكن لطالما باءت المساعي بالفشل. حيث يقول حسين أيت أحمد الذي ترأس الوفد الجزائري في بوقور.

"بأن نهرو كان يعتبر إدراج القضية الجزائرية في جدول الأعمال نوعًا من التأمر على مؤتمر بان دونغ، خاصة وأنه لم يتردد في التأكيد على أنه لا يعرف غير الجزائر التي تشكل جزءا لا يتجزأ من فرنسا، ولدلك فأن البيان الختامي لم يشر ولو بكلمة واحدة إلى ما يجري في الجزائر، مند حوالي خمسة أشهر فلعله برأي نهرو"[2]، رغم هدا الفشل إلا أن حسين أيت أحمد لم يفشل وواصل نشاطه.

لعبت المنطقة التي نشأ فيها حسين أيت أحمد دورا بارزًا في تكوين شخصيته وتحديد موقفه وكدلك تأثره بالمجازر التي وقعت في بلاده وراح ضحيتها الألاف، ويمكن إعتبار هده الحادثة بمثابة التغير الجدري لشخصية حسين أيت أحمد وكدلك بروزه ونشاطه في المنظمة الخاصة و بعد ترأسه

[1] حسين آيت أحمد، مصدر سابق، ص220.

[2] حسين آيت أحمد، مصدر سابق، ص238.

لها ناضل من أجل تحقيق أهدافها و بعد إكتشاف المنظمة الخاصة قرر الحزب إرساله إلى القاهرة وساهم و برز في تفجير الثورة الجزائرية بإنضمامه إلى الوفد الخارجي فهو من الشخصيات البارزة في تاريخ الجزائر.

المبحث الثاني: المشاركة في التفجير

المطلب الأول: العربي بن مهيدي

هو محمد العربي بن مهيدي ولد عام **1923** بدوار الكواهي بلدية عين مليلة، ولد في زاوية وهي عبارة عن طريقة تسير فيها الحياة على الإيقاع الديني، نشأو ترعرع في عائلة فلاحية ميسورة الحال.[1]

خرج من المدرسة الفرنسية **سنة 1937** بالشهادة الإبتدائية، فأكمل نضجه الثقافي بوسائله الخاصة، القراءة و الأعمال التطبيقية، وفي نهاية الثلاثينات من القرن العشرين، رحل مع أسرته إلى مدينة بسكرة ليواصل مشواره الدراسي هناك، وقد واصل دراسته بمتوسطة الكاردينال لافيجري، يوسف العمودي حاليًا ففي **سنة 1943**، وبعد أن تأسست أول مدرسة للتربية و التعليم، أطلق عليها إسم الكشافة الإسلامية، إنخرط فيها العربي بن لمهيدي لتحسين مستواه العلمي و التعليمي، حيث أنها كانت بمثابة مدرسة وطنية، تغرس الروح الوطنية و المثل الأخلاقية و الإسلامية في الشاب الجزائري.[2]

ويعد العربي بن مهيدي أحد المنخرطين و الناشطين السياسيين في صفوف حزب الشعب الجزائري، وذلك سنة 1942، وقد إلتحق و إعتنق بن لمهيدي، مبادئ الحزب لانه رأى فيه الحزب الوحيد الدي كان ينادي جهارا بالحرية و الإستقلال.

---

[1] عبد الرحمان عمار، **الشهيد العربي بن لمهيدي (عبقري الثورة)**، (ددن-الجزائر، د، س)، ص3

[2] محمد علوي، **قادة الولايات الثورة الجزائرية 1954-1962**، (دار علي بن زي، بسكرة، الجزائر، 2013) ص 143.

وفي سنة 1944 إنظم العربي بن امهيدي إلى حركة أحباب البيان و الحرية، حيث تولى بنفسه مهمة الاتصالات بالمنظمة، وكان يستقبل ممثلي المناطق، و مسؤولا عن تنظيم المؤتمرات. كما أسندت إليه مهمة الكاتب المداوم لفرع حركة أحزاب البيان و الحرية ببسكره.[1]

ولقد تم إعتقال بن لمهيدي من طرف السلطات الإستعمارية، فأثار إعتقالا واسعا في الأوساط الشعبية العامة، وبعد إطلاق سراحة أصبح لا يناقش ولا يتكلم كثيرا كعادته، و كأنه يقول ما أخد بالقوة لا يسترد إلا بها.[2]

وكغيره من المناضلين تأثر بن لمهيدي بمجازر **8 ماي 1945**، ولم يتأخر لحظة عن تلبية نداء حزب الشعب لتعبئة سكان مدينة بسكره، الدين خرجوا لتظاهر مثلهم مثل باقي الجزائريين.

وفي صبيحة **8 ماي 1945**، انطلقت المسيرة وأوكلت له مهمة حمل العلم، والسير في صفوف الأولى وعقب المشادات بين المتظاهرين، والشرطة تم اعتقاله من طرف البوليس بصفته أحد أعضاء بسكرة وواحد من أبرز مناضلي حركة أحباب البيان والحرية.[3] تعرض للتعذيب بتهمة التظاهر ورفع العلم، بحيث قضى **21 يوم** بمركز الشرطة وامتنع فيها عن الأكل والشرب، متأثرا مما حصل، ودلك حسب ما رواه زميله المجاهد الدي اعتقل معه محمد عصامي.[4]

وفي **سنة 1947** نشأت المنظمة الخاصة، حيث إنضم المئات إلى صفوفها وانخرطوا فيها، كما تلقوا تدريبات عسكرية نظرية و تطبيقية على يد مدرسين جزائريين، جندوا سابقا في الجيش الفرنسي وقد بلغ أعضائها خلال سنة واحدة أكثر من ألفين مناضل، ومن بينهم العربي بن مهيدي، الدي وقع

---

[1] السبتي غيلاتي " **دور الشهيد محمد العربي بن لمهيدي في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية**، مدكرة مقدمة نيل شهادة الماجيستير، كلية الإدارة و العلوم الإنسانية، جامعة لحاج لخضر باتنة 2003/2004، ص90.

[2] المتحف الوطني للمجاهد، **الشهيد العربي بن لمهيدي**، دار هومة، الجزائر، 2002، ص53.

[3] غيلاتي السبتي، مرجع سابق، ص96.

[4] خالفة معمري، **العربي بن لمهيدي رمز الوطنية**، وزارة المجاهدين الجزائر، 2014، ص20-21.

اختياره عندما كان أحمد محساس و بلحاج الجيلالي عبد القادر مبعوثا محمد بلوزداد[1] الى مدينة بسكره، لتعيينه مناضل تتوفر فيه شروط الانخراط لتأسيس فرع المنظمة الخاصة، بناحية بسكرة و بعد إتصالهما بمحمد عصامي، بصفته مسؤول حزب الشعب بهده المدينة تم الاتفاق على العربي بن لمهيدي ليتولى المهمة.

بعد تعيينه مباشرة عمل على ربط علاقته و إتصالاته بتجار الأسلحة بواد سوف، على الحدود الجزائرية التونسية و أستطاع تأمين بعض الأسلحة بعد ان قام بتزويد مصطفى بن بولعيد، بها ليتم تخزينها بمنطقة الاوراس، ونظرا لكفائتها العالية ميدانيا أستدعى الى سطيف عام **1949**، مسؤولا للمنظمة السرية لناحية سطيف، حيث تنقل نائبا لرئيس التنظيم السري على مستوى الشرق الجزائري، ثم تولى مسؤولية التنظيم بناحية قسنطينة وعنابة وتبسة إلى غاية حل المنظمة الخاصة.[2]

التي قام بها أعضاء هده اللجنة لتوفيق بين المصاليين والمركزيين.

لم يبقى امامهم الى الشروع في التحضير لتطبيق الهدف، الدي أنشئت من اجله، وإثر الاجتماع الدي عقد ضم كل من ديدوش العائد من فرنسا وبن لمهيدي وبن بولعيد وبوضياف لدراسة الوضعية التي آلت إليها اللجنة تقرر حلها. وتكليف مصطفى بن بولعيد بدعوة جميع قدماء المنظمة الخاصة، المقتنعين بمبدأ الكفاح المسلح إلى إلغاء جامع أبدوا فيه إستعدادهم، لحضور الاجتماع الدي إنعقد فيه الاجتماع، وقد حضره **22** مناضل منهم[3]: مصطفى بن بولعيد، بوضياف، العربي بن مهيدي– ديدوش مراد– رابح بيطاط– – بوشعيب أحمد– سويداني بوجمعة– عبد الحفيظ بوصوف .... الخ

---

[1] محمد بلوزداد: أحمد قيادي حركة إنتصار الحريات الديمقراطية وأول رئيس للمنظمة الخاصة الشبه عسكرية كان مناضل صارمًا وحازمًا في مواقفه ولد في 3 نوفمبر 1924 بالجزائر العاصمة، إنخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري سنة 1943 توفي يوم 14 جانفي 1952، توفي يوم 14 جانفي 1952، أنظر مصطفى سعداوي ص 445.

[2] الذكرى السابعة والأربعون لاستشهاد البطل محمد العربي بن مهيدي، الشهيد محمد العربي بن مهيدي رسالة خالدة، للأجيال، دار الهدى لتشر والتوزيع عين مليلة، الجزائر، 2004 ص10.

وقد ترأسه بن بولعيد بإعتباره أكبرهم سنا، وبن مهيدي كان كاتب الجلسة بدون كل مداخلات الحاضرين خلال فترات الاجتماع، وبعد دراسة اهم التفاصيل خرج المجتمعون بإتفاق على القيام بالثورة المسلحة، بإعتبارها السبيل الوحيد لتجاوز كل الخلافات والصراعات، وجعل إستقلال الجزائر فوق كل صراع وخلاف.

لقد دون العربي[1] بن لمهيدي، هدا الاتفاق على مدكرة تمت المصادقة عليها بإجتماع، والتي إنضمت بعبارة إن ال 22 يكلفون المسؤول الوطني الدي يتم إنتخابه، بوضع قيادة تكون مهمتها تطبيق قرارات هده المدكرة.[2]

وبعد إتفاق الجميع على إنتخاب المسؤول الوطني، له الحق في اختيار أعضاء اللجنة وبعد العملية الانتخابية، تعين محمد بوضياف ليتولى مهام المسؤول الوطني، فقام هدا الأخير بتعيين مصطفى بن بولعيد وديدوش مراد ومحمد العربي بن لمهيدي ورابح بيطاط كأعضاء لجنة الخمسة، وبعدها بدأت هده اللجنة في التحضير لثورة (حيث إجتمعت لأول مرة في بيت عيسى كشيدة).

وكان جدول أعمال هدا الاجتماع مناقشة قرارات **مؤتمر 22** وكيفية تطبيقها، وأيضا وضع نظام داخلي يسير هده اللجنة وخرج المجتمعون بتوصيات ندكر منها:

- دعوة الأعضاء السابقين للمنظمة الخاصة للإنضمام إلى التنظيم الثوري.
- تنظيم الفرق التي تتولى جمع السلام وضع المتفجرات.
- التعهد على إبقاء مبدأ القيادة الجماعية.

---

[3] كمون عبد السلام، **اجتماع لجنة ال 22 إشكالية التوقيت وعدد الحضور وهو يتهم**، مجلة الحقيقة، العدد 34، 30 سبتمبر. 2015، جامعة أدرار، ص84-85.

[1] بشير بلاح ، **(تاريخ الجزائر المعاصر) 1989-1930** ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص477.

[2] غيلاتي السبتي (مرجع سابق)، ص115.

- مواصلة الاتصال مناضلي القبائل العدول عن رايتهم والانضمام الى اللجنة، وقد كلف مصطفى بن بولعيد لإقناعهم.

ثم إنضم كريم بلقاسم وأصبحت اللجنة تسمى بلجنة الستة[1].

وفي **7 جويلية 1954**، سافر بن لمهيدي مع بن بولعيد وبوضياف وديدوش الى سويسرا، تليه لدعوة بن بلة وتم اللقاء وإتفق الجميع على مصلحة الجزائر.

عقدت اللجنة عدة إجتماعات، إبتداءا من **سبتمبر 1954**، إتخدت مجموعة من التدابير التي تخص تفجير الثورة، ومن أهم هده التدابير توزيع المسؤوليات داخل الجزائر حيث تولى بن لمهيدي قيادة المنطقة الخامسة(وهران)، و نائبه عبد الحفيظ بوصوف، و إلتحق كل قائد بالمنطقة المسؤول عليها بغرض التحضير الرجال و السلاح لتفجير الثورة.[2]

ولقد وصل محمد العربي بن المهيدي إلى منطقة التي يعرفها من خلال ترأسه، لدائرة حزب الحركة الإنتصار للحريات الديمقراطية في وهران، حيث بدأ يتصل بالمناضلين ليكونوا في موعد.

بعد تقرير الفاتح من نوفمبر، كيوم لإنلاع الثورة نفي للجة تحديد ساعة الإنفجار، فإقترح بن لمهيدي ان تكون الإنطلاقة في الليل حيث قال لهم."يجب أن تتصرف ليلا ربما لأننا نسعى لخلق العامل النفسي فليكن الفاتح من نوفمبر عند منتصف الليل" فوافق الجميع على إقتراح بن لمهيدي.[3]

تميز الرجل المغوار الشهيد العربي بن لمهيدي بقدرات فائقة، على التنظيم و التخطيط فقد أدى دوره بكل روح و إخلاص ،مما جعلة يبرز على الساحة السياسية كما نشط في حزب الشعب، كما سعى لنشر قيم و أفكار جديدة في حركة أحباب البيان و الحرية، كما أدى دورًا بارزًا في الجناح العسكري السري و المنظمة الخاصة ، ودلك نظرًا لكفاءته العالية، وتوليه مسؤولية التنظيم بعدة

[1] أزغيدي محمد لحسن (مرجع نفسه) ص62.

[2] عبد الله مقلاتي (مرجع سابق)، ص267.

[3] محمد علوي، (مرجع سابق)، ص146.

نواحي، وحتى بعد الإكتشاف، عجزت السلطات الفرنسية الظفر به، انه الرجل الشهم الدي واصل عمله الثوري، في الخفاء وكما خطط تخطيطا محكمًا، لثورة في المنطقة الخامسة، وأشرف على عمليات أول نوفمبر بهده المنطقة.

المبحث الثالث: المشاركة في التفجير

المطلب الأول: مصطفى بن بولعيد

هو مصطفى بن محمد بن عمار بن بولعيد : ولد ب قرية انكرب باريس **يوم 5 فيفري 1917** و المصروف ان والديه ينتميان الى عائلة من سكان قرية أولاد تخربيت من عرش التوابة.[1]

نشأت هذه الشخصية الثورية التي تغلبت بأسد الاوراس في اسرة متدينة دات مكانة اجتماعية متميزة و حرصت على التميز بالاخلاق الفاضلة و بمقومات الشخصية الوطنية : كما كانت تبدو عليه ملامح الذكاء و الرزانة و الهدوء والاتزان و الصرامة على شخصيته.[2]

تلقى معارفه الأولى في المدرسة القرءانية في أريس ثم رحل مع والده الى باتنة، والتحق بمدرسة الأهالي المعروقة باسم الأمير عبد القادر حاليا، وتتلمذ بها لمدة سبعة سنوات و بعد رحيلهم، من باتنة اوجعه اباه الدراسة فيعد العودة الى مسقط راسه، كان سيساعد اباه في خدمة الأرض و التجارة، و استمر حتى بعد وفاة ابيه فاصبح لديه ثروة معتبرة، استطاع ان يشتري الطريق الرابط بين اريس وباتنة.[3]

كان مصطفى بن بولعيد من الذين اجبرتهم الظروف على مغادرة الوطن سنة 1937، وليس بدافع مادي وانما بحثا عن مجال أوسع لبلورة أفكاره والتعرف اكثر على مايجري هناك (واستقر بمدينة فيلبري وانخرط بالعمل النقابي وتمرس فيه المر الدي مكنه من كسب (ثقافة نقابية وخبرة في ميدان

---

[1] عثماني مسعود، **مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر. 2013، ص49.

[2] خديجة بومسلوك، **مصطفى بن بولعيد بين المتخيل الفيلمي والسيرة الثورية**، مجلة جماليات، العدد 04، ديسمبر 2017، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، ص102.

[3] عبد الرحمان عمار، **الشهيد مصطفى بن بولعيد**، (رد، دن الجزائر، دس)، ص3

التنظيم.استدعى في عام 1937، أي عشية الحرب العالمية الثانية، لأداء الخدمة الوطنية الاجبارية، فتعلم استخدام السلاح واكتسب خبرة عالية في الشؤون العسكرية و تمت ترقيته الى رتبة مساعد.[1]

ولما انتهت مدة التجنيد **سنة 1940**، استدعى مرة أخرى **عام 1943** كاحتياطي في اطار التعبئة العامة ، اثناء الحرب العالمية الثانية **(1939-1945)**. اطلق صراحه من الخدة العسكرية سنة **1943**.[2]

نطرا لما تمتع به مصطفى بن بولعيد من صفات النضال و الوفاء، فقد اتصلت به قيادة حزب الشعب الجزائري بالأوراس، لضمه للحزب فترقى في المناصب داخل الحزب حتى وصل الى عضوية اللجنة المركزية للحزب.

رشحه الحزب في انتخابات المجلس الجزائري **1848**، لنائب لدائرة باتنة، باقتراح من العربي بن مهيدي في اجتماع انعقد بين المناضلين وبعد فوزه في الانتخابات، حاولت السلطات الاستعمارية الضغط عليه بالإغراء و الترهيب لانتخاب لكنه رفض , مما لجأت الى تزوير الانتخابات في دورها الثاني , واكثر من ذلك سعت الى اغتياله في **1949** لكنها فشلت.[3]

تولى مصطفى بن بولعيد مسؤولية المنظمة الخاصة، عام **1947** بمنطقة الاوراس، في اثار التحضير الثورة فأقدم في انشاء **1948** على شراء كمية من السلاح، من صحراء فيض أولاد عمر قرب زريبة الوادي حيث امر مصطفى بن بولعيد بنقله الى قرية الحجاج ووضع جزء منه في (دار بعزى الأخضر) قرب وادي الحمام، والجزء الثاني في دار (بشاحي محمد) الواقعة على سفح جبل

---

[1] بازوز. سليمان، **حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد**، دار الشهاب لنشر والتوزيع، الجزائر، 1988، ص29.

[2] المتحف الوطني للمجاهد، سلسلة رموز الثورة الجزائرية1954-1962، الشهيد مصطفى بن بولعيد، 2000، ص 27.

[3] محمد الطاهر عزوي: **نشأ مصطفى بن بولعيد وحياته السياسية الى تاريخ إستشهاده**، مجلة التراث، العدد 01، 1966، جامعة باتنة، ص104.

الدرعان، على جانب الطريق الرابط بين باتنة و اريس حيث بلغ مجموع هذه الكمية **320** بندقية حربية، [1]وقام بشراء هذه الأسلحة باموالـه الخاصة: خلال سنة **1948-1949**، ولم يحدث ان ضبطت أي عملية من قبل العدو، حيث كان بن بولعيد تولى بنفسه مهمة الاشراف على تخزين[2] ومراقبة وتبديل أماكن هذه الأسلحة، ووضعها في أماكن معزولة لا يصلها الا هو و القليل من الرجال الثقات والمخلصين، مما تشبعوا بالقيم الوطنية.

وبعد اكتشاف المنظمة السرية في **18 مارس 1950**، أعقب عليها حملة واسعة من عمليات التمشيط ولاعتقال، والمدهمات بمنطقة الأوراس. فأخذ بن بولعيد على عاتقه التكفل بابواه بعض المناضلين المطاردين واخفائهم عن الأجهزة الأمنية[3]، غير ان بن بولعيد تمكن من الإبقاء على المنظمة الخاصة، استمرارها في النشاط على مستوى المنطقة.[4]

قام بن بولعيد بتجميد نشاط المنظمة الخاصة في الأوراس، خوفاً أن تكشفها السلطات الاستعمارية التي شرعت في تحقيق و القمع وبعد فوات الخطر، قام بن بولعيد بتحريك التنظيم من جديد وبالتدريب و جمع السلاح، وصناعة المتفجرات تحسبا لليوم الموعود ولكن حدث ما لم يطن في الحسبان، حيث انفجرت بعض القنابل في احدى المخازن فاكتشفت السلطات الفرنسية ذلك، فهرب بن بولعيد و المجاهدين الى الجبل و قام بن بولعيد، كذلك بإيواء الفارين الذي وضعتهم السلطة الفرنسية بإصدار العفو في حقهم، ان قاموا بقتل بن بولعيد و عند وصول الخبر لبن بولعيد سعى للاتصال بهم، عن طرريق المناضلين فضبطوا له موعد في عنابة (أقروي) قرب دشرة أولاد موسى وقد أدى

[1] الطاهر جبلي، **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1962-1959)**، دار الأمة، الجزائر 2009 ص445.

[2] عثماني مسعود، مرجع سابق.

[3] محمد العيد مطهر، **الشهيد مصطفى بن بولعيد**، مجلة مؤوية، باتنة،5 فيفري 1917.

[4]عبد المالك جوبية، **أبطال و شهداء الثورة الجزائرية**، مصطفى بن بولعيد، وزارة الثقافة، الجزائر، ص19.

هذا اللقاء الى تكوين قناعة لديهم للانضمام للعمل تحت لواء الحركة الوطنية، بفضل حكمته بن بولعيد و بعد نظره استطاع ان يضمهم الى صفه وصارو قادة أوفياء.[1]

وبعد أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وتفاقم الأزمة حاول مصطفى بن بولعيد الاقناع بأن الوسيلة الوحيدة للاستقلال هي الكفاح المسلح فكان من المناضلين الذين التزموا الحياد ويبذو الخلاف، حيث حاول مصطفى بن بولعيد اقناع مصالي الحاج التراجع عن مواقفه المتصلبة لكن بدون جدوى، بسبب إصرار مصالي الحاج عن موقفه وحاول عدة مرات لكنه لم يفلح في ذلك.

فبفضل شخصيته اصبح عضو دائما في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية مند سنة **1951**، فإستقطب اهتمام زعماء الحزب حيث يقول فيه بن يوسف بن خدة " كان بن بولعيد في الاجتماعات اللجنة المركزية يدافع عن ارائه بصراحة و نزاهة، وتواضع ولم يغرق بين الدين و الوطن و كان شغله جمع السلاح و الثورة المسلحة لأنه كان يعيش ذلك يوميا في الأوراس."

كما انخرط في اللجنة المركزية للوحة والعمل، وكان دوره فعالا في الحصول على مساعدة المركزيين في نشر صحيفة الوطن، تقديم مبلغ من المال لشراء المعدات الحربية كما استطاع ان يرفع معنويات الشعب والعمل، على توحيده و التهيئة للثورة وكسب المناضلين بشتى الطرق والوسائل، وقد دعا أعضاء اللجنة الى العقل و الحكمة و لاتفاق، مذبرهم بان القضية الوطنية امانة في اعناقهم و قد حلت اللجنة المركزية و العمل نفسها في **20 جويلية 1954**.[2]

بعدها استطاع نشطاؤها ان يشقوا طريقهم الى العمل المسلح بداية من اجتماع 22.

دور مصطفى بن بولعيد في اجتماع لجنة 22

[1] بازوز. سليمان، مرجع سابق، ص47.

[2] جمال حنان، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1994، ص227- 228.

حيث ترأس مصطفى بن بولعيد الاجتماع، الذي تم في دار الياس دريش، في **25جوان 1954** بحضور 22 عضو، والذي تقرر فيه بصفة قطعية تفجير الثورة المسلحة.

ومن أهم قراراته تقسيم البلاد الى خمس مناطق، ثم الى ستة مناطق في مرحلة لاحقة، وتعيين مسؤوليها ام محمد بوضياف كان منسقا عاماً.

وبعد هذه الخطوات لتحضير لثورة، انتقل بن بولعيد أصدقائه الى سويسرا في جويلية 1954 قصد الاتصال بأعضاء الوفد الخارجي (بن بلة – محمد خيضر – حسين آيت أحمد) لاطلاعهم على نتائج اجتماع 22.

كما انتقل أيضا بن بولعيد، رفقة محمد بوضياف و ديدوش مراد خلال **سبتمبر. 1954**، الى ناحية ميلة وهناك عقدوا اجتماعا في صيغة عائلة ابن طوبال لدراسة تحضيرات الأولى لتفجير الثورة , وحديد احتجاجات بعض المناطق للأسلحة والذخيرة، واثر هذا الاجتماع تم في **8 أكتوبر 1954**، كمية من الأسلحة المخباة في الأوراس الى جهات عديدة من الوطن.[1]

بعد هذه المهمة عاد بن بولعيد ورفقائه ليجتمعوا في **10 أكتوبر 1954**، في منزل بوقشورة مراد بالعاصمة، وتم الاتفاق على:

1. اعلان الثورة المسلحة باسم جبهة التحرير الوطنية.
2. اعداد مشروع بيان **أول نوفمبر 1954**.
3. تحديد يوم **22 أكتوبر 1954** موعد اجتماع القادة التاريخين.
4. تحديد منتصف ليلة أول **نوفمبر 1954** موعداً لانطلاق الثورة المسلحة.

[1] كمون عبد السلام، **(اجتماع لجنة ال الاثنين والعشرين ال 22)**، مجلة الحقيقة العدد 34، جامعة أدرار، (د.س) ص 80-81.

وفي انتظار اليوم الموعود واصل بن بولعيد الزيارات العملية الميدانية، للعديد من الجهات رفقة بعض الرفاق لتقسيم عملية تدريب المناضلين، على استخدام السلاح و صناعة الانغام المتفجرات خصوصاً في الأوراس.[1]

اشرافه على انطلاق الثورة في الأوراس:

لقد مر نشاط بن بولعيد في منطقة الأوراس في إطار التحضير بمرحلتين أساسيتين

1. **مرحلة التوعية و التعبئة:** حيث أشرف على سلسلة من الاجتماعات في الأوراس , ومن بينها اجتماع الذي انعقد في دار مسعود بالعقون بباتنة في **أفريل 1954**، وفيه قدم بن بولعيد عرض حال الوضع السياسي العام في البلاد الى جانب الشخصي لمجريات الأمور، التي تدعو الى الاطمئنان من أهم النقاط التي ركزوا عليها كتمان السر، القدرة على تحمل الأعباء و الإخلاص و اللياقة البدنية و الخبرة باستعمال السلاح.[2]
2. **حبس نبض الشعب:** حيث كلف مجموعة المناضلين، من أجل معرفة مدى استعداد الشعب لثورة، وخلال شهري **أفريل وماي 1954**، كلف لجنة خاصة باستكشاف جبال الأوراس لتحديد الأماكن و معرفة المخابرات الخاصة.

بعد ان استطاع نشطاؤها ان يشقوا طريقهم الى الكفاح المسلح وكانت البداية من اجتماع 22 نشاط مصطفى بن بولعيد في اجتماع لجنة 22 في منزل الياس دريش عقد اجتماع في **25 جوان 1954** حيث ترأسه مصطفى بن بولعيد ورفقائه بحضور 22 عضو ولذلك سمي اجتماع **22**، وتقرر

---

[1] عبد الوهاب شلالي، (**الاوراس مهد ثورة التحرير بامتياز ومصطفى بن بولعيد مفجرها بإقتدار**، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية، العدد 13، 20/06/2017، جامعة العربي تبسي، تبسة، ص26.

[2] محمد العيد مطهر، **العقيد مصطفى بن بولعيد**، سلسلة رجال صدقوا، دار الهدى لطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 12/7/1988، ص19.

فيه الدخول الفوري في الكفاح المسلح كان الاجتماع خاص وسري، وأهم النقاط التي درسها هذا الاجتماع:

- الاتصال بجماعة اللجنة المركزية والمصاليين لاستطلاع رأيهم في الثورة.
- تدريب الرجال واعدادهم نفسيا لثورة.
- تقسيم البلاد الى نواجي ومناطق وأقسام.
- طبع البيان وتوزيعه وغيرها من القرارات.
- التدريب على حرب العصابات: خصص بولعيد فترة من **جوان الى اوت 1954**، لتدريب الأفواج تدريبا عسكريا، مع اجراء التحصينات على حرب العصابات والمراقبة لها.
- إحصاء أسلحة المواطنين: حيث أمر بن بولعيد بإحصاء الأسلحة المتوفرة للمواطنين وأمران يوفر لكل مناضل سلاحه كما اهتم بعملية التوزيع المصام بين القادة.
- مرحلة التسليح و التفجير للثورة: أشرف بن بولعيد في **23 أكتوبر 1954**، حيث أعلن البطل في هذا الاجتماع عن تاريخ قيام الثورة، وفي الوقت نفسه ثم توزيع بيان أول نوفمبر، وحفضه لكمية من الأسلحة وتوزيعها على مختلف الجهات.[1]

في **30 أكتوبر 1954** أشرف بن بولعيد على اجتماعين الأول، بدشرة أولا موسى والثاني بحقنه الحدادة، ختم العديد من أفواج المناضلين حيث ألقى خطاباً معجماً بالحماس تعرقى فيه لأهداف الثورة وأبعادها. والتي منها:

- تحرير الإدارة الثورية الوطنية.
- تحطيم البنية التحتية للعدو.

[1] محمد عباس (**ثوار عظماء**)، مرجع سابق، ص47.

- اظهار قوة جيش التحرير الوطني.[2]

ان ما قدمه البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، من تضحيات جسام وفخره من إمكانيات لثورة التحرير الوطني الى ان اشتعل لهيبها واشتد عودها، امر لا يغدر عليه الا الرجال العظماء الذين قال فيهم المولى عز وجل:

" من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نخبه ومنهم من ينظر ومابدلوا تبديلاً" (الأحزاب َ23).

فقد بدل جهوداً جبارة في نشر الوعي السياسي بين أبناء منطقته، وتحريك النزعة الوطنية فيهم وهذا ما تبناه دوره في المنظمة الخاصة، وماقدمه من تضحيات وحتى بعد اكتشافها، برز دوره في إيواء المناضلين في بيته، ومواصلة الكفاح المسلح في منطقة الأوراس، وسهر على اندلاع الثورة التحريرية في تاريخها المحدد من أجل الوصول الى الهدف المنشود.

[2] محمد علوي، **قادة ولايات الثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص34.

المطلب الثالث: رابح بيطاط

ولد المناضل رابح بيطاط المعروف ب "سي محمد" وهو الإسم الثوري في **19 ديسمبر 1925**[1]، تعود أصوله إلى الجنوب القسنطيني بالضبط من واد سوف، وُلد في أسرة فقيرة، إلتحق الشاب رابح بيطاط بركب النضال الوطني حزب الشعب وكان عمره أنداك 17 سنة، بهدف الكفاح في سبيل الإستقلال التام للجزائر بجميع الوسائل[2]، أما مشاركة رابح بيطاط في أحداث **8 ماي 1945**، حيث كان من بين مؤطري مظاهرات الثامن ماي، بصفته مسؤولا. فقد فوجئ هو الأخير بمجازر قالمة، سطيف وخراطة، وأمام موجة القمع التي إستهدفت مناضلي حزب الشعب، وبعد دلك إلتجئ إلى منطقة "فرجيوة"، ما بين جيجل، بجاية، وفي **مارس 1946** صدر مرسوم عفو عام عليه و اطلق سراح المعتقلين ومن بينهم مصالي الحاج، عاد في أكتوبر ثم نفيه **في أفريل 1945**.[3]

فقد كان رابح بيطاط من العناصر التي وقع الإختيار عليها لتأسيس هده المنظمة في مدينة قسنطينة، حيث أصبح رابح بيطاط من العناصر المعمول عليها في فترة المنظمة الخاصة بقسنطينة[4]، و ضواحيها، فقد كان زميله محمد بوضياف مسؤول عن هده المنطقة، ويدكر محمد لرابح بيطاط أنه تلقى تدريبا و تكوينا سياسيا، بعد أزمة الدكتور دباغين، إكتشفت المنظمة الخاصة إثر حادثة رحيم، حيث اتخد حزب حركة الإنتصار للحريات الدمقراطية يقضي بحلها، و أصبح رابح بيطاط ملاحق من طرف السلطة الفرنسية[5]، حيث خرج من قسنطينة الى البادية ثم عاد الى منزله، وبعد عدة أيام

---

[1] شارل أندري فافرود، **الثورة الجزائرية**، ص211.

[2] عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مدكرات معاصر(1945-1936)**،ج2، منشورات السائحي،ط2، الجزائر، 2010،ص173.

[3] عمار صلاح، **محطات حاسمة**، في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى الجزائر، 2012، ص35.

[4] سليمان قرري، **تطور الاتجاه الثوري والوجودي في الحركة الوطنية 1940-1954**، مرجع سابق، ص16.

[5] محمد عباس، **ثوار عظماء**، مرجع سابق، ص36.

حصرته السلطة الفرنسية في منزله[1]، حيث أصيب بفاجعتين الأولى موت والدته، والثانية زواج أبيه، حيث أدرك أنه في وضع لا يحسد، مطاردة السلطة الفرنسية و رفض زوجة أبيه عودته لكونه مطارد.[2]

حكم عليه يوم **30 جوان 1951** ب 5 سنوات سجنا غيابيا، ثم غادر رابح إلى الأوراس وعين عليها وأقام بعض الوقت بديار علي بن بوبية. حيث تم تسليحه ببندقية لدفاع عن نفسه، ومن نشاط الدي استأنفه

تسوية الخلاف الدي[3] كان قائما يومئد بين عرش التوابة، وعرش بني سليمان، وقضى في الاوراس حوالي سنتين، يقوم باعداد المناضلين[4].

وفي أوائل **1952** غادر رابح بيطاط رفقة حباشي الى قسنطينة بسبب حملات الإعتقال، بعد أن شكت السلطة الى نشاط مشبوه فيه في تلك المنطقة(الاوراس). وبعدها توجه إلى العاصمة و إلتقى بيوسف بن خدة الدي ادله الى المناضل عيسى كشيدة، إلتقى رابح بيطاط بمحمد بوضياف ومصطفى بن بولعيد و زورا له بطاقة تعريف باسم (إبراهيم بن عودة).

حيث أذل عيسى كشيدة في كتبه "مهندسوا الثورة"[5] ان رابح بيطاط مكث مدة طويلة ودلك لأنه كان يعاني من مرض او مشكلة في الرئتين، فبعد تحسن وضعه عاد لنشاطه، وأوكل له الحزب مسؤولية رئاسة دائرة المدية.

---

[1] بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر 1930-1989**)، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص260.

[2] علجية عيسى، **مالا يعرفه العامة عن الحياة النضالية للثأئر الطريد**، رابح بيطاط، جريدة التحرير الجزائرية، 29 ديسمبر 2014، ص04.

[3] محمد عباس، مرجع سابق، ص97.

[4] محمد عباس، **شهادات تاريخية** (وداعا الفيتنام، أهلا بالجزائر، رابح بيطاط عقد مع الشعب، ج 2، دار هومة، الجزائر 2013، ص542.

[5] عيسى كشيدة، مرجع سابق، ص190.

قبض على رابح بيطاط رفقة العربي بن لمهيدي في أحد المطاعم لا كنهم تمكنوا من الإفلات، فحسب ما صرح به عيسى كشيدة في كتبه مهندسو الثورة أن رابح بيطاط والعربي تم إمساكهما ونقلهم إلى مصلحة الشرطة بغرض التحقيق من هويتهما لكنهما استغلا غياب الشرطيين وغادر المكان فبعد هده الحادثة جمد الحزب نشاطه.[1]

ونتيجة الوضعية التي كان يعيشها الحزب، علم بوضياف رابح بيطاط والعربي بن مهيدي وطلبوا من بولعيد الالتحاق بهم، واتصلوا بدخلي محمد واتفقوا على القيام بما يجعل حدا للفوضى، شرط أن يبقى القاعدة النضالية بعيدة على صراع القيادة[2]، حيث قررت لجنة التنظيم تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل 1945، وكان هدفها الإصلاح بين مختلف الإتجاهات[3]، وعملوا على إنشاء تيار تتمثل في (**le patriote**) وهي جريدة إعلام تدافع وتمثل الموقف الحيادي[4].

وفي **سنة 1954** غيرت اللجنة الثورية للوحدة و العمل طابعها و احتضت العمل المسلح المباشر، حيث أدى نشاطها إلى غضب المصاليين وتم الإعتداء على محمد بوضياف ورابح بيطاط.[5]

حيث ان هده اللجنة لم تعمر طويلا فقد دعى محمد بوضياف و رفقائه الى إجتماع ال22 الدي انعقدت في منزل إلياس دريس بتاريخ **25 جويلية 1945** ترأسه مصطفى بن بولعيد و تأسست لجنة الخمسة حيث ضمت إضافة إلى مصطفى بن بولعيد، العربي بن لمهيدي، محمد بوضياف، رابح بيطاط،"ديدوش مراد"، ثم بعد دلك اتفق كريم بلقاسم.

---

[1] عيسى كشيدة، مرجع سابق، ص192.

[2] محمد بوضياف، مصدر. سابق، ص41.

[3] محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، مرجع سابق ص58.

[4] عيسى كشيدة، مرجع سابق، ص194.

[5] عيسى كشيدة، مرجع سابق، ص195.

[1]ساهم رابح بيطاط في تنظيم الاجتماع التاريخي **ال22ـ** فبعد تقسيم القطر الجزائري عين رابح بيطاط على الولاية الرابعة وقد كان في غيابته سويداني بوجمعة الدي حضر لإجتماع ترأسه رابح بيطاط، وتم فيه دراسه الإمكانيات المتوفرة الى تنفيد العمليات بناحية بوفاريك ونجحو في الحصول على 6 بنادق و 4رشاشات، وفي الجزائر العاصمة تمكنت مجموعة يقودها الربير بوعجاج وآخرون من وضع قنابل في مقر الإذاعة ومعمل الغاز[2].

لقد لعب رابح بيطاط دورا هاما في الحركة الوطنية، والثورة التحريرية فقد ساهمت البيئة التي نشأ فيها وتربى بدور كبير نجد منها الظروف الصعبة التي عاشها مع أهله، وكدلك ومن جهة أخرى لعبت العوامل السياسية والاجتماعية، وماعاشه الشعب الجزائري من معانات من طرف السلطة الفرنسية، التي حاولت طمس الهوية والقضاء على المقومات الجزائري، بكل الطرق والوسائل، فكل هده الظروف ساهم وبدور كبير في تحديد مسار وحياة البطل والشهيد رابح بيطاط.

فقد لعب دورا بارزا في المنظمة الخاصة **سنة 1947**، من خلال دعوته لشبان الجزائريين وتوعيتهم وإقناعهم أن الطريق الوحيد للإستقلال هو الكفاح والنضال، لكن وسرعان ماتم إكتشافها من طرف السلطة الفرنسية حيث دخل رابح بيطاط مرحلة او فترة جعلته من المطاردين من السلطات الفرنسية.

فعلى الرغم مامر به وما واجهه من صعوباب لم يستسلم، وواصل طريق الكفاح متنقلا بين أنحاء الجزائر من قسنطينة الى الأوراس، ومن الأوراس إلى العاصمة، وكل مرة كان ينجو باعجوبة من التوقيف، وهدا مابين دوره البارز في الإعداد و التحضير لتفجير الثورة الجزائرية، فقد أعتبر عنصر مهم، وساهم في التحضير و تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل وكذا لجنة الستة التي

---

[1] عمار بن تومي، مصدر. سابق ص297.

[2]عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية سنة 1962**، دار الغرب الإسلامي لبنان 1997، ص 367.

خططت لتفجير الثورة، ونجح في إنجاح الإنطلاقة الأولى للثورة، إنقاد المنطقة الرابعة التي تضم الجزائر العاصمة، فقد لعب دورا هاما في مسار المنظمة الخاصة وكدلك الثورة الجزائرية.

المطلب الرابع: باجي مختار

ولد المناضل باجي مختار في **17 أفريل 1919**، بمدينة عنابة ثم غادرها قبل سن التمدرس، ليستقر بسوق أهراس، كان ابيه يشتغل بمحكمة عنابة ثم سوق أهراس، بعد دراسته بمدرسة الأهالي وحصوله على شهادة نهاية التعليم الإبتدائي **عام 1934**.

دخل عام **1936** ثانوية مدينة سوق أهراس، حيث أظهر تميزا علميا، غير أن التميز المسلط ضد الأهالي[1] الجزائريين في المدارس الفرنسية وجملة العراقيل التي واجهته في إكتساب العلوم والمعارف، منعته من مواصلة الدراسة في المرحلة الجامعية، إنضم الى نادي رياضي، كان في الحقيقة تنضيما شبه كسكري يقدم تدريبات في شتى الميادين، وفي نفس الوقت كان يتابع دروسا بالمراسلة، الى غاية استدعائه، لأداء الخدمة العسكرية[2].

إنخرط في أوائل الأربعينات في حركة الكشافة الإسلامية، وترأس فوجها بمنطقة سوق أهراس (فوج الفلاح)، هده الأخيرة التي كان لها الأثر الواضح في إنضمامه إلى حزب الشعب الجزائري، بالمنطقة إبتداءا من سنة **1943**، وبعد المجازر الفرنسية الامريكية ضد الجزائريين في **8 ماي 1945**، وماتركته من أثر كبير في نفوس الجزائريين، أدرك مثله مثل باقي الشعب الجزائري الحقيقة التي يخفيها الإستعمار الفرنسي، من وراء الوعود الكادبة و إقتناعه مثل بقية المناضلين انه ما أخد بالقوة لا يسترد إلا بها.[3]

وتفيد الروايات أن لجهود التهيئة التي نهضت بها قادة الحزب حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية(**M-T-LD**)، في أوساط العمال المشتغلين بالمصانع والمناجم، بشرق البلاد(الونزة)، من

---

[1] عاشور شرفي(**قاموس الثورة الجزائرية(1962-1954)** تر: عالم مختار، دار القصبة، لنشر، الجزائر 2007 ص57.

[2] أسيا تميم، مرجع سابق، ص231.

[3] عاشور شرقي، (مرجع سابق)، ص58.

أمثال: محمد دباغين والشادلي المكي قد حققت نتائج ملموسة إنضمام عديد المناضلين بالجهة الشرقية، للبلاد و بصفة خاصة بمنطقة سوق أهراس، بما فيهم المناضل باجي مختار، إذ نجد ان قادة الحزب سهروا على تأسيس فرع للحزب في المنطقة المدكورة، ومن بين أعضائها. باجي مختار، هميسي لعلا، بوغالم علي، يونس، بن عصمان.... إلخ.[1]

كما كان له الدور الفعال، ضمن خلايا المنظمة الخاصة في **سنة 1947**، لتحضير بداية العمل المسلح في المنطقة، كما ساهم في إعداد الشباب وتدريبهم و تكوينهم و تحضيرهم لتفجير الثورة، وإثر حادثة تبسة التي إنكشفت من خلالها جميع مخططات المنظمة الخاصة في **18 مارس1960**، حيث ألقى القبض عليه وحكم عليه بثلاث سنوات سجن.

وبعد خروجه من السجن **سنة 1952**، لم يتردد في مواصلة جهوده النضالية التحريرية، حيث كان يربط مع المناطق المجاورة لسوق أهراس[2]، وبدل جهودا في دمج الجزائريين في خلايا العمل الثوري، وفي دلك دكر الباحث (الطاهر الجبلي) بقوله:

" بفضل الطريقة التي اعتمدها باجي مختار في التهيئة، قد يكمن هدا الأخير من إستقطاب العديد من المناضلين، من نواحي سوق أهراس كمنطقة الونزة، التي شهدت إقبالا للمناضلين كون باجي مختار ركز إهتمامه عليها، لكثرة الجزائريين العاملين في مناجمها".[3]

في مارس 1954، إلتقت مجموعة من القادة المسؤولين في المنظمة السرية، المحلة والدين يوحدهم نفس الموقف، على ضرورة الانتقال إلى العمل الثوري، وكان بينهم "باجي مختار" وأدى هدا

---

[1] الطاهر جبلي، **دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية (1962-1954)**، دار الأمة، لطباعة و التوزيع، الجزائر، 2014ص36.

[2] عيسى كشيدة، (مرجع سابق)، ص70.

[3] محمد محمدي، **باجي مختار ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية الجزائرية (1954-1919)**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 02، المجلد 5، 2021، جامعة محمد بوضياف لمسيلة الجزائر ، ص164.

اللقاء الى تكوين اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وكان باجي مختار أحد أعضائها ومسؤوليها النشطاء، وقد كلف من طرفها بمنطقة الحدود الجزائرية التونسية، تحت قيادة ديدوش مراد، حيث كلف في نفس الوقت بتشكيل اولي الافواج شبه العسكرية، للمنطقة الخاصة، فقد قام بها بكل إتقان وإنضباط، كما حضر اجتماع 22، بصفته ممثلا لناحية سوق أهراس، في **25 جوان 1954**.[1]

اما بالنسبة لتحضيرات **1 نوفمبر 1954**، تشير الروايات ان منطقة سوق أهراس، كانت تابعة للمنطقة الثانية، وفقا لتقسيم الثوري المنبثق عن اجتماع اللجنة الستة، في **10 أكتوبر 1954**، حيث عين في هدا الاجتماع ديدوش مراد، قائد المنطقة الثانية وزيغود يوسف نائبا له كما قسمت المنطقة الى أربعة نواحي، عين على كل منها مسؤولا ودلك من اجل إدارة شؤونها السياسية والعسكرية حيث قسمت على النحو الآتي:

- **الناحية الوسطى:** عين على قيادتها زيغود يوسف وبها 45 مجاهد.
- **الناحية الغربية:** على قيادتها لخضر بن طوبال وتضم 18 مجاهد.
- **ناحية عنابة:** على قيادتها مصطفى بن عودة وتضم 8 مجاهدين.
- **ناحية سوق أهراس:** على قيادتها باجي مختار وتضم 30 مجاهد.

وقسمت سوق أهراس إلى أربعة أقسام كما يلي:

- **قسم الونزة:** عين على رأسها بوبكر الصديق بن زينة.
- **قسم المشروحة:** عين على رأسها احمد أمسرار.
- **قسم بوشقوف:** عين على رأسها سليمان بلعشاوي.
- **قسم الناظور:** عين على رأسها عبد الله نواورة.

[1] بيتور. علال، **معركة مجاز الصفا يوم 20 نوفمبر 1954 وإستشهاد باجي مختار**، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، العدد 02، 01/07/2019، جامعة الجزائر2، ص146.

•**مجاز الصف:** عين على رأسها زنطار سليمان.[1]

ونظرا لنقص السلاح في منطقة سوق أهراس، قام باجي مختار بإرسال مجموعة من المناضلين لجمع الأسلحة المختلفة، والإتصال بالمقاومين التونسيين، الدين كانو يخوضون الكفاح في ناحية الونزة، بإضافة لبيع قطعة أرض لعائلته، من اجل شراء السلاح من تونس، ونتيجة لنقص السلاح في **أكتوبر 1954**، قام باجي مختار بعملية عسكرية "فج العمد"، حيث إستهدفت هده العملية الشرطة الفرنسية و الحقت خسائر معتبرة في صفوف العدو الفرنسي، وعلى إثر هده العملية، سافر باجي مختار إلى عنابة رفقة مجموعة من المناضلين قبل إندلاع الثورة.[2]بغرض شراء الخريطة لناحية سوق أهراس، وقبل أن يغادرها ألغت السلطات الفرنسية القبض عليه، **ليلة 27/10/1954**، وتعرض للإستجواب لمدة أيام، ومن حسن حظه ان ترك المناشير وبيان أول نوفمبر بيد شخص آخر، أما الخريطة فأقنع السلطات الفرنسية بأنها لأغراض فلاحية، فأطلق سراحه في **31/10/1954**، ساعات فقط قبل إندلاع الثورة، وطلب منه أن يتوجه مباشرة الى مفتشية الشرطة بسوق أهراس، لحظة وصوله إلى هناك، إستقل باجي مختار وبدلا ان ينزل في سوق اهراس نزل بالمشروحة، من أجل الإتصال بجماعته المرابطة بالجبال، عبر أحد المزارعين الدي يحظى ثقة باجي، الدي مكنه من تعليماته، التي تتضمن تفجير الثورة على الساعة الصفر، من الفاتح من **نوفمبر 1954**، لم تصل تلك المباشير الى الفوج المرابط بسوق أهراس، ولا إلى المرابط بالونزة إلا في اليوم التالي.[3]

بعد إكتشاف المنظمة الخاصة، في **18 مارس 1950**، و بلغه الخبر قرر أن يختفي من العدو، الدي قام بشن حملات و إعتقالات واسعة في صفوف المناضلين، وحكمت عليه المحكمة غيابيا **10**

[1] عمر تابلينت، **(القاعدة الشرقية نشأتها و دورها في الإمداد و حرب الإسترافط1)**، دار الألمعية، الجزائر 2011،ص25-26.

[2] محمد محمدي، (مرجع سابق) ص166.

[3] عمر تابلينت(مرجع سابق)، ص30.

سنوات سجنا مع الحرمان من الحقوق المدنية.[1]حيث تم تحويله هو و مجموعة من كوادر المنظمة الخاصة، إلى المنطقة الوهرانية، فقد أحس بالفشل، خاصة وان الحدث العرضي الدي أدى إلى إكتشاف المنظمة، وقع تحت مسؤوليته حيث دهب رفقة عناصره لتأديب احد عناصر تبسة المدعو رحيم الدي فر من السيارة و توجه إلى الشرطة، و أخبرهم بكل شيء.

فقد بدأ مرحلة صعبة في حياته بعد فشل مشروع المنظمة، المعول عليه لاعلان الثورة، وأنكر الحزب و صايته على التنظيم وتماطل في إعادة تشكيله من جديد، مما دفع بن لمهيدي، بوضياف يسعيان لمحاولة تشكيل المنظمة الخاصة، بدون إدن إدارة الحزب، قضى نحو سنتين في إقليم وهران، وفي تلمسان خصوصا حيث واصل تكويت الإطارات و التحضير للعمل الثوري، وفق توجيهات بوضياف والدي واصل التنسيق معه إلى غاية تحضير الثورة التحريرية في **1954**.[2]

ففي **سنة 1951**وبعد أن تقرر حل المنظمة الخاصة، إتخد بن لمهيدي طريق السرية والخفاء، حيث كان يتنقل بين مدينة وأخرى، بأوراق مزورة حيث عرف باسم الحكيم و العربي البسكري والهواري..إلخ

وعند تنقله إلى الجزائر العاصمة، مكث بمنزل عيسى كشيدة، كان يقضي معظم وقته في مطالعة الكتب التي تخص الثورات في العالم، وكان له إتصال مع محمد بوضياف، كان يستعرض معه كل على الساحة السياسية، وأخبار المناضلين المعتقلين او الفارين، فبعد قرار الحزب بتعيين مناضلي المنظمة الخاصة، في دوائر حزبية بمختلف انحاء الوطن، عين بن لمهيدي بمدينة وهران لتسيير شؤون الحزب هناك، فامتثل للقرار و إلتحق بالدائرة التي عين فيها ، وبعد وصوله الى مدينة وهران،

---

[1] غيلاتي السبتي، **الإعدام خارج الإطار القانوني للأسري ومحمد العربي بن لمهيدي**، نمودجا، جامعة باتنة، الجزائر ص110.

[2] عبد الله مقلاتي"**الشهيد محمد العربي بن لمهيدي حكيم و منظر الثورة الجزائرية**" ، العدد 9، سبتمبر 2018 ص 265.

اتصل بأحد المناضلين المدعو عبد الوهاب حيث اقام عنده بوصوف .... الخ. في محل لمواد الغدائية و التمور، الى ان إكتشفته السلطات الإستعمارية وجعلته مركزا للتعديب، و الإسستشاق اثناء الثورة التحريرية.

بقي ابن لمهيدي متخفيا عن أعين الشرطة الفرنسية، لكنه لم يقطع إتصاله مع المناضلين إلى ان عقد الحزب مؤتمره، في الفترة من **4 الى 6 أفريل 1953**، حاول إبن لمهيدي المشاركة في هدا المؤتمر لاصال صوت مناضلي المنظمة الخاصة المشردين، لكنه منع من طرب قيادة المؤتمر وهدا لابعاد فكرة العمل المسلح، التي كان بها دوما بن لمهيدي لتخلص من الاستعمار الفرنسي.[1]

وبعد الأزمة التي تخبط فيها الحزب، إلتقى مصطفى بن بولعيد ورابح بيطاط والعربي بن لمهيدي وبعد التشاور والاتفاق اتصل محمد بوضياف بدخلي بشير ومشاطي محمد عضوان في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، اتفقوا على سلوك موقف محايد من الصراع القائم، من ثمة أسسو اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954، والتي أصبح عضوا فيها وأسست هده اللجنة جريدة الوطني، والتي كان ابن لمهيدي من أبرز محرريها، وقد إنضم عدد كبير من أعضاء المنظمة الخاصة لهدا التنظيم الجديد، لكنه حدث انفصال بين أعضاء اللجنة الثورية و أعضاء المخ و فشل جميع المساعي.[2]

تميزت شخصية المناضل باجي مختار بالوطنية و النضالية وهدا تابع من تكوينه الديني و الوطني في مدارس الكشافة، الإسلامية التي غرست في أبناء الجزائر الوطنية الحقة، القائمة على النضال المستمر من أجل إسترجاع الحرية المسلوبة من الجزائريين، وهدا تجسد في صورة نضال وطني وسياس كبير عند المناضل باجي مختار، الدي كان ضمن قائمة أبطال و شهداء الثورة

[1] غيلاتي السبتي (مرجع سابق)، ص107-108.

[2] رابح لونيسي (**الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين**، دار المعرفة، الجزائر،2000 ص 13.

التحريرية، بمنطقة سوق أهراس، التي منحته حرية لقب "أول شهيد" بما قدمه من تضحيات جبارة في تاريخ الثورة الجزائرية.

المطلب الخامس: ديدوش مراد ودوره في تفجير الثورة

الشهيد ديدوش مراد من مواليد **13 جويلية 1927** بالعاصمة، ترعرع وسط عائلة ميسورة الحال، تلقى تعليمه الإبتدائي بالجزائر العاصمة حصل على شهادة الإبتدائية **سنة 1939**، سافر إلى قسنطينة حيث تحصل بها على الشهادة الأهلية[1]، إنخرط في صفوف حزب الشعب وعمره 16 عشر سنة إذ كان مسؤولا على فرع بئر مراد رايس بالجزائر، شارك أيضا في تأطير مظاهرات ماي 1945 بالجزائر، وأصبح كدلك عضوا في المنظمة الخاصة بالشمال القسنطيني، منذ عام **1947** وقضى هنالك أثر من سنة قبل أن يتحول إلى سكيكدة، تنقل خلالها بين دروب المدينة وجند شبابها، وتجول بين مختلف القرى منها السمندوا.[2]

وبعد إكتشاف المنظمة الخاصة تعرض لملاحقات الشرطة فاختفى في العديد من الأماكن بالاوراس أولا ثم العاصمة رفقة العربي بن مهيدي، وظل يهيأ الظروف لإعادة بعث المنظمة الخاصة والتحضير لثورة، وقد كان على الرغم من ظروف الحياة السرية كان يعرف نشاط دائم، وخلال ركونه لراحة كان يقضي وقته في التفكير ووضع الخطط وحل المشاكل الطارئة.[3]وفي العاصمة أدار ديدوش مراد شبكة واسعة من قداماء المنظمة الخاصة الناشطين مثل الياس دريش... الخ، وكان من قبل من مساعدي احمد[4]مهساس في الحزب.

---

[1] عبد الله مقلاتي، **الشهيد مراد ديدوش ودوره في التحضير للثورة التحررية وقيادتها**، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 04، سبتمبر 2017، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ص256.

[2] أسيا التميم، مرجع سابق، ص165.

[3]عفرون محرز، **مدكراء من وراء القبور**، دار هومة، الجزائر، ص165.

[4] أحمد مهساس: ولد في 17 نوفمبر 1923م، إنضم إلى حزب الشعب، كان له نشاط واسع في المنظمة الخاصة و إعتقل إثر إكتشافها، هرب من السجن سنة 1952، للمزيد ينظر إلى مقلاتي عبد الله، أحمد مهساس ودوره في الحركة الوطنية الثورية، مجلة أفكار و آفاق ع07، 2016، ص10-11.

حيث زاول ديدوش مراد نشاطه في دائرة لبليدة، وكان ينهض بالمسؤوليات المدنية للحزب التنظيم وجمع اشتراكات، حيث سمح له القرب من العاصمة من ملاقاة مسؤوله السابق بوضياف،[1] و خلال مرحلة مسؤوليته بدائرة المدية وقع التعرف عليه من قبل الدرك الفرنسي بالبرواقية و في طريق نقله الى مركز الدرك تمكن بدكائه وشجاعته من الإفلات و اللجوء الى مسكن عيسى كشيدة بالعاصمة حيث روى عيسى كشيدة تلك الحادثة في مذكراته[2] بعدما تناول قليلاً من الطعام روى لنا المغامرة التي عاشها في المدية، فقد أوقعه دركيان و في الطريق نحو مقر الدرك تمكن ديدوش مراد من خلع قشابيته و الإطاحة بها ولاد بالفرار بعد نزع عمامته متجهاً نحو العاصمة، وأصيب باسهال اطرحه الفراش و حكى مغامراته بعد ذلك الى بوضياف الدي طلب منه عدم التحرك لمدة يومين أو ثلاثة، واعترف لي بعد ذلك بأن الخوف لم يساوره لحظة العملية و انما خاف علاما سيأتي بعدها.[3]

وخلال هذه[4] المرحلة كان بوضياف يستحن بديدوش مراد في كل مهامه، الاتصال بمسؤولي المنظمة الخاصة من أجل الاستعداد، حيث بعد ديدوش مراد دوراً هاماً خاصة من خلال دعوى قدامى المنظمة الخاصة للالتحاق بالركب.

ديدوش مراد ودوره في الثورة التحريرية:

منذ سنة **1952**، قررت إطارات المنظمة الخاصة محمد بوضياف و ابن مهيدي و ديدوش مراد, و [5]ابن بولعيد النظر الى الامام ، وفي أواخر 1953 نقل محمد بوضياف وبعده ديدوش مراد

---

[1] محمد علوي، مرجع سابق، ص65.

[2] محمد مشاطي، مصدر سابق، 54.

[3] عيسى كشيدة، **مهندسوا الثورة**، مصدر سابق، ص105.

[4] محمد علوي، مرجع سابق.

[5] محمد علوي **قادة الولاية الثورية الجزائرية (1954-1962)**، منشورات ولاية بسكرة، ص67.

الى فرنسا للاشراف على فدرالية الحزب هناك، فيعيد عن الرقابة حاول تشكيل رأي مناهض لجناحي الحزب المتعاكرين المركزيين و المصاليين، وجمع الإمكانيات المادية لثورة[1].

وفي بداية **عام 1954** حدث لقاء بأحد أحياء باريس بين محمد بوضياف ومحساس وبن بلة، ثم الاتفاق على الإسراع في التحضير للثورة، وتوزيع المهام بينهم حيث كلف بوضياف بالعودة الى أرض الوطن، ويجمع عناصر المنظمة الخاصة للتحضير للثورة، وقد تكفل بن بلة بالعمل الخارجي، ومحساس بالفدرالية الفرنسية، [2]ولتنفيذ هذا المخطط استطاع محمد بوضياف لحنكته اقناع المركزيين و العودة الى الوطن وعاد **سنة 11 مارس 1954** ليلتحق به ديدوش مراد، وسريعا تم انشاء اللجنة الثورية للوحة و العمل "23 مارس"، وخلال هذه الفترة كان بوضياف يعتمد على ديدوش مراد في كل مهامه من خلال الاتصال بمسؤولي المنظمة الخاصة من أجل الاستعداد اللوجيسكي، والتعبئة لانجاح مشروع الثورة.[3]

فقد حقق ديدوش مراد عدة نجاحات، وبعد دور محوري في الثورة التحررية وكذلك في التحضير لاجتماع الاثنين و العشرين يوم **[4]25جوان 1954**، وخاصة من خلال دعوى قدماء المنظمة الخاصة لحضور الاجتماع لدى صديقه الياس دريش. وكذلك محاولة اقناع عناصر منطقة القبائل للالتحاق بالثورة.

<u>ديدوش مراد وقيادة الثورة في منطقة الشمال القسنطيني:</u>

يعد ديدوش مراد مسؤولا بارزا في المنظمة الخاصة فقد عين نائب بن مهيدي عام (1954). , ثم في سنة 1954 خلف محمد بوضياف وأشرف على تسلل عدة أفواج عسكرية في ناحية عنابة –

[1] محمد بوضياف، مصدر. سابق، ص13

[2] علاوة عمار، مرجع سابق، ص115.

[3] محمد عباس، **<u>ثوار عظماء</u>**، مرجع سابق، ص215.

[4] آسيا التميم، مرجع سابق، ص167.

تبسة– سوق اهراس – تواصل مع مسؤولي المنظمة الخاصة في فرنسا عن طريق البريد، فمند وصول ديدوش مراد الى منطقة الشمال القسنطيني،[1] خلال **مارس (1954)** حيث بدأت مهمته في الاتصال بخلايا المنظمة الخاصة، اد ركز في التحضير لعدة قسمات نمجد منها السمندوا – الحروش – سكيكدة – ميلة – عنابة – الميلية – سوق أهراس.

كما تحول ديدوش مراد الى منطقة الثالثة، اد قام بالشراف على تكوين اول فوج بالمنطقة، بقيادة نائبه ابن عودة الدي كان يعتمد عليه إضافة الى ابن طوبال في ميلة – و الميلية، و زيغود يوسف في السمندو حيث اختار ديدوش مراد التمركز في السمندو لتوسطها و إضباط مناضليها .

رسم ديدوش مراد مند **جويلية اوت 1954**. استراتيجية لكسب المناضلين حيث كان ينتقل من السمند رفقة نائبه الأول زيغود يوسف لتحسين المناضلين وتهيئتهم. فقد نجح ديدوش مراد في كسب عدة خلايا للحزب نجد منها خلية عزابة الدي يترأسها ممثل حركة الانتصار علي منجلي[2] حيث ابلغه ديدوش مراد ان الاستراتجية تقضي في تهيئة ارضية الثورة، وأنه لابد من تهيئة االجبال قبل تجنيد الرجال، كدلك نجد اهتمام مسألة التبلع و التموين، وقد اعتمد على مخزن السلاح المتواجد بالسمندو، فقد حضر ديدوش مراد اجتماعات اللجنة السداسية خلال **سنة 1954** في العاصمة، وتولى خلالها مساعدة بوضياف، أن ديدوش مراد هو من تكفل بتحرير بيان نوفمبر[3].

في يوم 15 أكتوبر عقد ديدوش مراد اجتماعاً في السمندو مع نوابه حيث حضر فيه كل من زيغود عن ناحية السمندو، ومحمد قديد عن الحروش، وابن طوبال عن ميلة، وحضر عمار بن عودة

---

[1] كشيدة عيسى: مصدر سابق، ص95.

[2] علي منجلي: ولد سنة 1922 بعزابة، مستشار بلادي وكان مناضل في حزب الشعب، حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية، كما صار محاربا غداة أول نوفمبر 1954، ينظر إلى شارل أندري فافرود، الثورة الجزائرية مرجع سابق، ص 222.

[3] أسيا التميم، مرجع سابق، ص170.

من عنابة، وباجي مختار عن سوق أهراس، وأطلعهم ديدوش عن اعلان الثورة وسلم لهم بيان أول نوفمبر

وقام ديدوش مراد بالاستيلاء على قطع من الأسلحة و اللجوء الى الجبال وكذلك على مستودع الوقود في الخروب وقتل حراسه، واتخد كنية سي عبد القادر في نضاله و في يوم **8 نوفمبر** قرر ديدوش مراد تنفيد في ناحية السمندو والحروش، وهما ما تسبب في خسائر قدرت حوالي مليون فرنك.[1]

و في الأسبوع الثاني من نوفمبر عقد ديدوش مراد اجتماع في منطقة التوصيات حضره كل من زيغود يوسف ... وتم تقيم العمليات المنجزة وتم التأكيد كذلك على توسيع لتتمل كامل الشمال القسنطيني.

و في شهر ديسمبر انتقل ديدوش مراد الى قسنطينة و تم الاتصال بجماعة واد الزناتي وخلال تواجد في قسنطينة تعرض لمحاولة اعتقال نجى منه بأعجوبة، فقد كان في ثموره أنه بعد العمليات التفجيرية التفرع بالعمل السياسي وزرع الثوار في الأرياف ثم المدن[2].

لقد أظهر ديدوش مراد شجاعته و قوته اد كان مناضل صادقاً وقوياً تربى في مدرسة وطنية، حيث حاول القضاء على الاستعمار، وإخراج القضية الجزائرية من هذه الأزمة، فقد بدل مجهود كبير الى جانب بوضياف في انشاء المنظمة الخاصة، فبعد اكتشافها تعرض ديدوش مراد الى ملاحقات من طرف السلطة الفرنسية، وكذلك نجاحه في تحضير الثورة الجزائرية اذ تولى مسؤولية المنظمة الخاصة بقسنطينة،وكان الساند الأيمن لمحمد بوضياف، حيث نضم قادة الثورة بكل نجاح في منطقة الشمال القسنطيني.

---

[1] علاوة عمار، **وثائق وصور نادرة باستشهاد القائد ديدوش مراد**، مجلة العصور الجديدة، العدد 09، ربيع 1434هـ/2013م، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، ص154.

[2] علاوة عمار، مرجع سابق، 116.

فهو من الأبطال الدي لا يزالون راسخون في تاريخ الجزائر مخلدين لانجازتهم.

المطلب السادس: عمار بن عودة (1925-1954)م

ولد المناضل والمجاهد عمار بن مصطفى بن عودة الملقب "عمار" في **27 سبتمبر 1925** م بعنابة[1]، تربى و ترعرع في عائلة مناضلة، كان والده عضوا في نجم شمال إفريقيا، حيث كان الشاب مصطفى بن عودة من التلاميد الجزائريين الدي سمحت لمهم فرنسا بالالتحاق بمدارسها، مايبرر دلك نجد من خلال الشهادات التي قدمها، إضم الى فرقة المزهر اليوناني.

حيث يدكر ابن عودة ماكان يتفنى به مع زملائه (وقوفا وقوفا بن وطني، على ساق العزيمة مسرعين. بني وطني هيا، انظمو للمعالي، هيئات على كل الناهضين.[2]

وكدلك من جهة أخرى نجد نشاط إبن عودة مع حزب الشعب وكدلك نشاطه في المنظمة الخاصة، الدي إنظم اليها في سنة 1948، بعد ان إتصل به المناضل جلال بلحاج المدعو كوبيس وأطلعه على تأسيس المنظمة الخاصة كما اخبره أنه مسؤوول التنظيم في قطاع عنابة و ضواحيها، ومن المهام التي أسندت الى إبن عودة توعية المواطنين، وجمع الأسلحة، وتدريب الشاب عليها بالإضافة كدلك الى جمع الاشراكات و الإعلانات.[3]

فقد مثلت حادثة شبه منعرجا حاسما في اكشاف السلطات الفرنسية لعناصر "المخ" حيث يتكلم محمد الطيب العلوي في مذكراته فيقول." توجهت الى تبسه مفرزة فدائية (commande) تتكون من ديدوش مرادعمار بن عودة، بن زعيم عبد القادر بكوش إبراهيم عجامي تمكن هؤلاء من اختطافه **(كوبيس)** ومغادرة المدينة به في سيارة كان يسوقها بن زعيم[4]".

---

[1] بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاص**، (1930-1989)،ج1،(دط)،دار المعرفة، الجزائر، 2006 م،ص520.

[2] محمد عباس، ثوار عظماء، مرجع سابق، ص208.

[3] أسيا التميم، **الشخصيات الجزائرية**، 100 شخصية، دار المسك لنشر والتوزيع، الجزائر،2008، ص125.

[4] محمد الطيب العلوي، **من السمندوا إلى مليانة**، مدكرات الشيخ المدير محمد الطيب العلوي(1928م-1956م)، تع:علاوة عمار وصلاح الدين العلوي،(دط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2018 م،ص266.

هدا الأخير الدي فقد السيطرة على السيارة فاصطدم بالشجرة، حاول إثرها عبد القادر خياري الفرار، فضربه بن عودة بقضيب حديدي على رأسه ضنوا أنه مات، فتركوه و إنصرفوا[1] حيث يقول عمار بن عودة[2] وهو أحد المشاركين في عملية تبسة أننا بدانا بقسنطينة فأدبنا بعض المناضلين بها حسب ما يدكر، ثم إتجهنا الى تبسة لتأديب مناضلين هما عبد القادر رحيم و أحمد لوراس(الدب) فبعد تأديب هدين المناضلين، قصدو الطريق راجعين، وفي الطريق توقفوا ليلا بوادي الزناتي بحثا عن البنزين[3]، حيث كان ديدوش مراد يعرف بعض المناضلين، فقصدهم رفقة إبن عودة وعبد الباقي بخوش، بينما بقى في السيارة كل من بن زعيم و إبراهيم عجامي. فلما عاد ديدوش مراد ومن معهن لم يجدو أثر للسيارة ومن يتواجد فيها حيث بقي الثلاثي (بوضياف–إبن مهيدي– ديدوش) في المدينة واليوم الموالي غادرها ديدوش مراد الى قسنطينة وعاد إبن عودة وعبد الباقي الى عنابة. وقد أند إبن عودة من خلال كتاب محمد عباس،[4] ثوار عضماء أن الأمن الاستعمار أصبح له علم بوجود تنظيم سري إستنادا الى عمليتين هما:

1. **العملية الأولى:** تتمثل في جمع المفرقعات من مناجم الونزة وفلفلة وهي العملية التي كان يشرف عليها الشهيد سويداني بوجمعة.

2. **العملية الثانية:** هي عملية بريد وهران سنة 1949.

فقد حكم على عمار بن عودة بسجن لمدة ثلاث عشر شهر في سجن عنابة مابين **(1951–1950)** لاكن إبن عودة فر من السجن إلى جانب زيغود يوسف و إختبئ في ناحية سكيكدة تم إتجها

---

[1] مومن العميري، **الحركة الثورية في الجزائر**، نجم شمال إفريقيا الى جبهة التحرير الوطني(1926–1954)، دار الطباعة لنشر والتوزيع، الجزائر،2003، ص145.

[2] محمد الطيب العلوي، مرجع سابق، ص294.

[3] محمد عباس، ثوار عظماء، مرجع سابق، ص210.

[4] محمد عباس، ثوار عظماء، مرجع نفسه، ص2017.

إلى منطقة السمندوا لتحضير لإجتماع ل **22** ودعوة الرباعي (زيغود يوسف– لخضر بن طوبال– عمار بن عودة– ومختار باجي– إد أصبحت هده المجموعة تعرف بمجموعة السمندوا نتيجة لقائتهم المتكررة في هذه المنطقة وهدا التوجه إلى الجزائر لتحضير للإجتماع.[1]

يقول عمار بن عودة في شهادة المسجلة حول اجتماع **لجنة 22** إلتقينا في منزل السيد إلياس دريش[2] وهو ليس من **مجموعة 22** وليس له دخل في الاجتماع لا من قريب ولا من بعيد ولا يعلم أن المجموعة التي في بيته محكوم عليها بالإعدام، فبدأ الاجتماع في البداية تكلم محمد بوضياف، على اللقاء مع مصالي الحاج، وتكلم أيضا مصطفى بن بولعيد أيضا على اللقاء مع مصالي الحاج، وتكلم أيضًا مصطفى بن بولعيد أيضا على اللقاء مع مصالي الحاج وأعطى ضمانات بان منطقة الاوراس تحتوي على أسلحة، و بأنه سيعين المناطق الأخرى، وحاول إضهار الإدارة من خلال كلامه لتحرير الجزائر، وأيضا تكلمنا في الاجتماع[3] حول تعيين قيادة الثورة، ترشح كل من محمد بوضياف و مصطفى بن بولعيد لاكن فشلت عملية التصويت إد تكلم بن عودة مع مصطفى بن بولعيد و إقترح عليه أن تكون القيادة جماعية و تكلم مصطفى بن بولعيد مع محمد بوضياف و العربي بن مهيدي و ديدوش مراد وحدثهم بأن السي عمار إقترح القيادة الجماعية، وترشحو بعدها خمسة أعضاء الدي يتمثلون في:

1. مصطفى بن بولعيد.

---

[1] علاوة عمار، مرجع سابق، ص115.

[2] إلياس دريش: ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري ثم حركة الانتصار للحريات الدمقراطية، إحتكر منزله ليحتضن اجتماع ال 22، كان من المناضلين الناشطين على مستوى العاصمة، فقد ساهم في اجتماع ال 22 كغيره من المناضلين، ينظر إلى أسيا تميم، مرجع سابق،ص278.

[3] وكالة الأنباء الجزائرية، سجلات الراحل عمار بن عودة يحكى على مجموعة ال 22،

.http:/wwwyoutube.com

يوم السبت 13 ماي 2023م، على الساعة 10:13.

2. محمد بوضياف.
3. العربي بن مهيدي.
4. ديدوش مراد.
5. رابح بيطاط.

وهكدا تم تعيين القيادة المكونة من خمسة أعضاء، بعدها تم إضافة كريم بلقاسم[1] و أصبحو ستة أعضاء.

حيث يدكر ابن عودة في شهادته أن العربي بن مهيدي تكلم ثلاث بنود أساسية تتمثل في:

- **البند الأول:** القيادة لشعب، السيادة لشعب، الحاكم هو الشعب.
- **البند الثاني:** قيادة جماعية.
- **البند الثالث:** بناء الدولة على المبادئ الاسلامية.

(هده البنود رأي العربي بن مهيدي فقط).

وبقي قرار إتخاد تاريخ مناسب لتفجير الثورة لمجموعة القيادة الدي عينته في 15 أكتوبر.[2]

إلا أن أحمد بن بلة خبر المصريين عن طريق فتحي الديب بأن **15 أكتوبر** تاريخ تفجير الثورة. (فتحي الديب يعمل مع جمال عبد الناصر) ونشرت فكرة، ومقولة أن جمال عبد الناصر سوف يفجر الثورة في 15 أكتوبر.

---

[1] كريم بلقاسم: ولد سنة 1922 بمنطقة القبائل الكبرى، كان دا سمعة في الجزائر. و يتمتع ب الرمي الممتاز بالرصاص، كان مناضل في حزب الشعب الجزائري، حركة الإنتصار للحريات الدمقراطية، إلتحق باللجنة الثورية للوحدة و العمل فورا تأسيسها، حكم عليه مرتين بالعمال الشاقة، ينظر إلى شارل أندري فافرود،الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص215.

[2] الشروق نيوز، المجاهد عمار بن عودة عضو مجموعة ال 22 http://tvechoroukonline.com ، يوم السبت 13 ماي 2023على الساعة 18:26.

وأمام هدا الوضع تكلم كلا من محمد بوضياف، وحسين آيت أحمد بأن فرنسا مسعت الخبر و أنه لابد من ضرورة تغيير التاريخ وعدم إخبار أي شخص حول تاريخ تفجير الثورة،

فاجتمع كل من:

- مصطفى بن بولعيد.
- محمد بوضياف.
- العربي بن لمهيدي.
- ديدوش مراد.
- كريم بلقاسم.

وقررو أن تاريخ تفجير الثورة سيكون في **1 نوفمبر 1954.**

تم تعيين إبن عودة على منطقة شمال قسنطينة، الميلية، جيجل، الطاهير، ميلة.[1] حيث كون ثلاث أفواج إلا أن منطقة عنابة بقيت بدون مسؤول وبعدها عقد إجتماع في السمندو عند بوشريحة بولعراس حضره كل من.

1. ديدوش مراد.
2. زيغود يوسف.
3. لخضر بن طوبال
4. عمار إبن عودة.

وتحدثو حول أمر المنطقة الشرقية و مسألة فراغها، فقرر زيغود يوسف إرسال إبن عودة لاكنه رفض في البداية لكن بعدها اتخذوا قرار بإرساله من السمندو إلى عنابة فغادر إبن عودة السمندوا، وصولا إلى عنابة في أكتوبر وبقي في دار محمود راشدي، وأوكلت إليه مهمة كتابة بيان أول

[1] محمد عباس، مرجع سابق، ص217.

نوفمبر، فلم تكن لديه الوسائل اللازمة لدلك تكلم مع الهادي عرعار لتوفير الأدوات اللازمة، بقي ابن عودة لمدة 3 أيام أو 4 أيام وهو يحاول كتابة بيان أول نوفمبر بأصبع واحدة كما يدكر في شهادته، حسب قوله أنه لا يتقن إستعمال ألة الكتابة.[1]

يعتبر مصطفى بن عودة من المناضلين البارزين في الجزائر نشط وإنضم إلى حزب الشعب الجزائري وكدلك الى المنظمة الخاصة وتحمل مسؤولية التنظيم في قطاع عنابة وماجاورها، فقد لعب دورا هاما في توعية المناضلين وجمع الأسلحة.

ونتيجة لإكتشاف المنظمة حكم عليه بالسجن لكنه إستطاع الفرار حضر في اجتماع لجنة ل 22، وأشرف على قيادة منطقة الشمال القسنطيني، وبعدها أكمل نشاطه في عنابة، إد يعتبر من المناضلين البارزين والمساهمين في المنظمة الخاصة وكدا في تفجير الثورة التحريرية المجيدة.

[1] النهار TV، مقتطف من شهادات الراحل عمار بن عودة حول أبرز المحطات في الثورة التحريرية، http:/ www.ennahar tv.net يوم الأحد 14 ماي 2023م، على الساعة 13:00.

من خلال دراستنا لهذا الموضوع استخلصنا عدة نقاط تتمثل في:

- ✓شهدت الجزائر في الفترة الممتدة من سنة (1947-1954م) أحداث ملحمية توجت بانتقال فكرة الثورة من المبدأ إلى مستوى التطبيق، وقد لعبت المنظمة الخاصة دورا رئيسيا في هذه السيرورة.
- ✓نجد من أهم الإنجازات التي حققتها المنظمة الخاصة اجتماع زدين الذي ساهم في تقريب الخطى من ساعة الجد، فقد أعطى للمنظمة الخاصة الضوء الأخضر لتنظيم بعض العمليات لاختبار كفاءة عناصرها، وكذلك نجد عملية بريد وهران التي تعتبر من أهم عمليات المنظمة الخاصة، بالإضافة إلى عملية كاشيرو التي أثبتت قدرة رجالها وكفاءتهم في التخطيط والتنفيذ.
- ✓يرجع سبب إكشاف المنظمة الخاصة إلى عدة أسباب مجهولة فالبعض يرجعها إلى حادثة عبد القادر خياري المدعو 'رحيم'، في حين يرجعها البعض الآخر إلى قيادة الحزب، والبعض إلى المدعو 'كوبيس'، بينما يرى البعض الآخر ويرجع اكتشاف المنظمة الخاصة إلى ما قبل حادثة تبسة.
- ✓نتيجة لاكتشاف المنظمة الخاصة قامت السلطة الفرنسية بمجموعة من الحملات لتوقيف مناضليها، وقد شملت هذه الحملات عدة جهات نجد منها 'عنابة، سكيكدة'. وكذلك شملت عدة جهات أخرى من الوسط والغرب الجزائري عدة مناطق مثل غليزان وتلمسان.
- ✓لم تكتف السلطة الفرنسية بتلك الحملات بل أكملت مهمتها في العديد من المحاكمات الكبرى لعناصر 'المخ'، نجد من تلك المحاكمات وأشهرها محاكمة بجاية، وعنابة، البليدة، وهران، حيث أسفرت هذه المحاكمات على عدة عقوبات نجد السجون والغرامات المالية وحظر الإقامة.
- ✓لم تقف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية موقف المتفرج من اكتشاف المنظمة الخاصة حيث لم تذخر جهدا في دعم 'المخ' وخاصة تجنيد أكفأ المحامين للدفاع على المناضلين، كما واتجهت الحركة سياسيا نحو الانتخابات والتحالف مع الأحزاب الأخرى وذلك بغرض تشكيل جبهة جزائرية مشتركة.

- ✓بلغت الأزمة الكبيرة بين أنصار رئيس الحزب وأنصار اللجنة المركزية أوجها في صائفة 1954، بعد عقد كل طرف لمؤتمره فأما المصالبين عقدوا مؤتمر هورنو (hornu من 13 جويلية إلى 15 جويلية، وبالنسبة للمركزيين عقدوا مؤتمر الجزائر من 13 إلى 15 أوت، ومن ثمة تكرست القطيعة وتهاوت أركان الحزب.
- ✓كانت العقبات الكثيرة التي واجهتها إطارات 'المخ' بين 1950-1954، والذي دفعتها إلى الانكفاء لم تكن سوى عامل مساعدة يرجع إليه الفضل في استكمال شروط تفجير الثورة.
- ✓ لعبت عدة شخصيات بارزة دورا هاما في المنظمة الخاصة إلى غاية اكتشافها سنة 1950 من طرف سلطة الاحتلال، بالرغم ما مر به من اعتقالات ومتابعة من طرف السلطات الفرنسية، إلا أن هذه العناصر نجحت في إخراج الثورة من حيز التصور إلى حيز الفعل.
- ✓تناولنا نماذج عديدة لعدة شخصيات بارزة في المنظمة الخاصة وكذا في الثورة سواءً في الداخل أو الخارج، ومن بين أهم هذه الشخصيات التاريخية نجد محمد بوضياف وحسين آيت أحمد اللذان لعبا دورا فعالا في المنظمة الخاصة واسهما في التحضير للعمل الثوري وتفجير الثورة مع الوفد الخارجي، بالإضافة إلى مصطفى بن بولعيد وديدوش مراد وعمار بن عودة ورابح بيطاط وباجي مختار وآخرون... كلهم ساهموا في تفجير الثورة وكانوا أعضاء ناشطين في المنظمة الخاصة.

الملحق رقم 01:

قـــائمة الـــمشاركـــين فـــي اجـــتـــماع زديـــن-الـــبلـــيدة

(ديـــســـمـــبر 1948)

1- سيد علي	عبد الحميد
2- حسين	أيت أحمد
3- سعيد	عمراني
4- محمد	عصامي
5- أحمد	بن بلة
6- بن يوسف	بن خدة
7- محمد	بلوزداد
8- أمحمد	بن مهل
9- والي	بناي
10- أحمد	بوداة
11- عمار	بوجريدة
12- مسعود	بوقادوم
13- حمو	بوتليلس
14- حاج محمد	شرشالي
15- محمد الأمين	دباغين
16- محمد	دخلي
17- جمال	دردور
18- عبد الله	فيلالي
19- محمد	خيضر

20- حسين	لحول
21- أحمد	محساس
22- محمد	ممشاوي
23- أحمد	مصالي الحاج
24- أحمد	مزغنة
25- شوقي	مصطفاي
26- عمار	ولد حمودة
27- عمر	أوصديق
28- بلقاسم	راجف
29- هواري	سويح
30- عبد الملك	تمام
31- أمحمد	يوسفي

المرجع: مصطفى سعداوي، المنظمة الخاصة ودوها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، مرجع سابق، ص 460.

الملحق رقم 02:

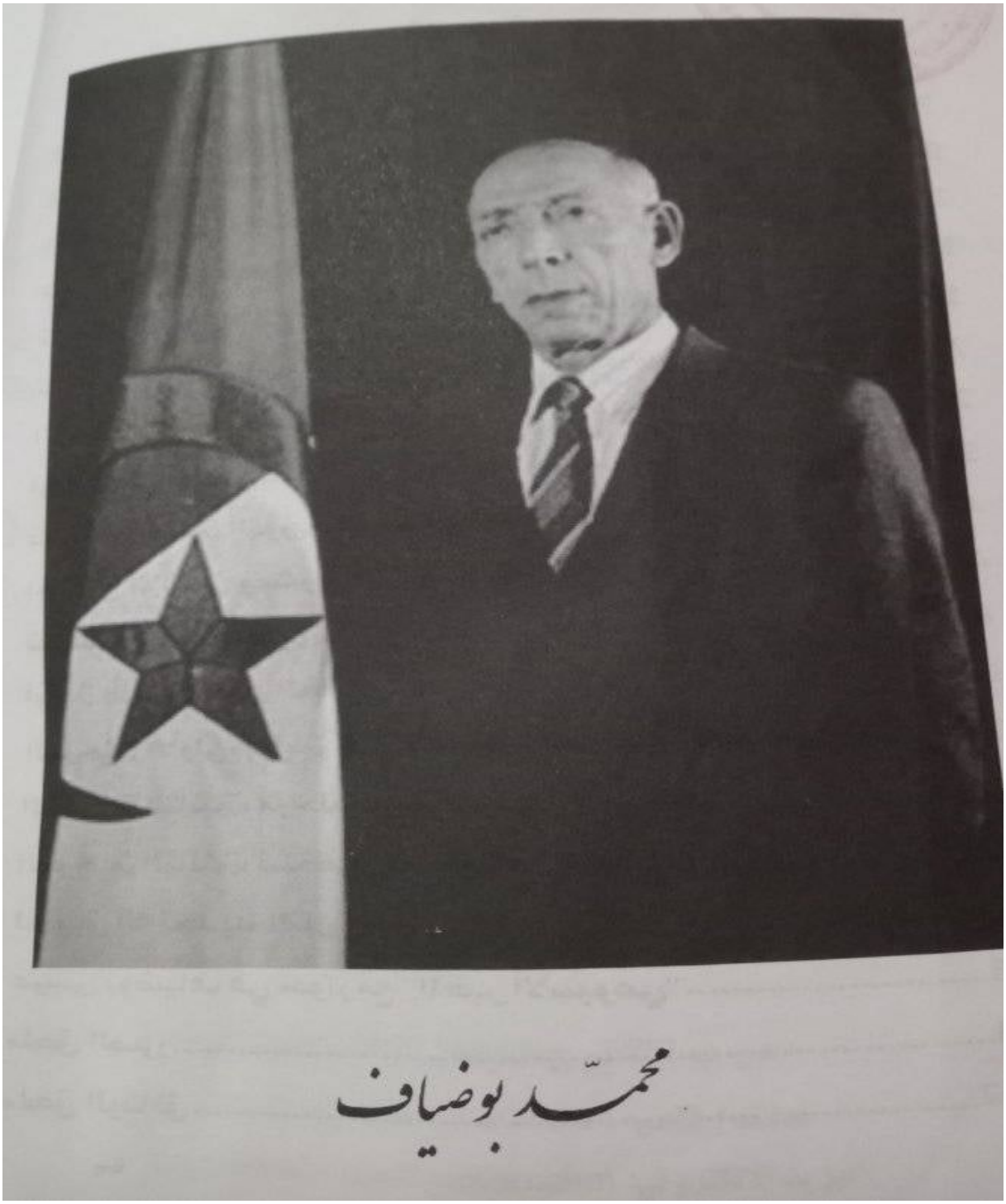

المرجع: محمد بوضياف، التحضير لأوب نوفمبر، مرجع سابق، ص 6.

الملحق رقم 03:

مبنى البريد المركزي الذي تعرض للسطو من قبل رجال المنظمة الخاصة في ابريل 1949م

(1)

(2)

المرجع: شلالي عبد الوهاب، المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة، مرجع سابق، ص 343.

الملحق رقم 04: أعضاء مجموعة الستة التاريخية

مجموعة الستة التاريخية

من اليمين؛ الواقفون: محمد بوضياف ديدوش مراد، مصطفى بن بولعيد، رابح بيطاط

الجالسان: العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم.

Groupe de Six; de gauche à droite. Debout: Bitat, Ben boulaïd, Didouche, Boudiaf.

Assis: Krim, Ben M'hidi.

المرجع: محمد بوضياف: التحضير لأول نوفمبر: (مصدر سابق) ص 95.

الملحق رقم 05:

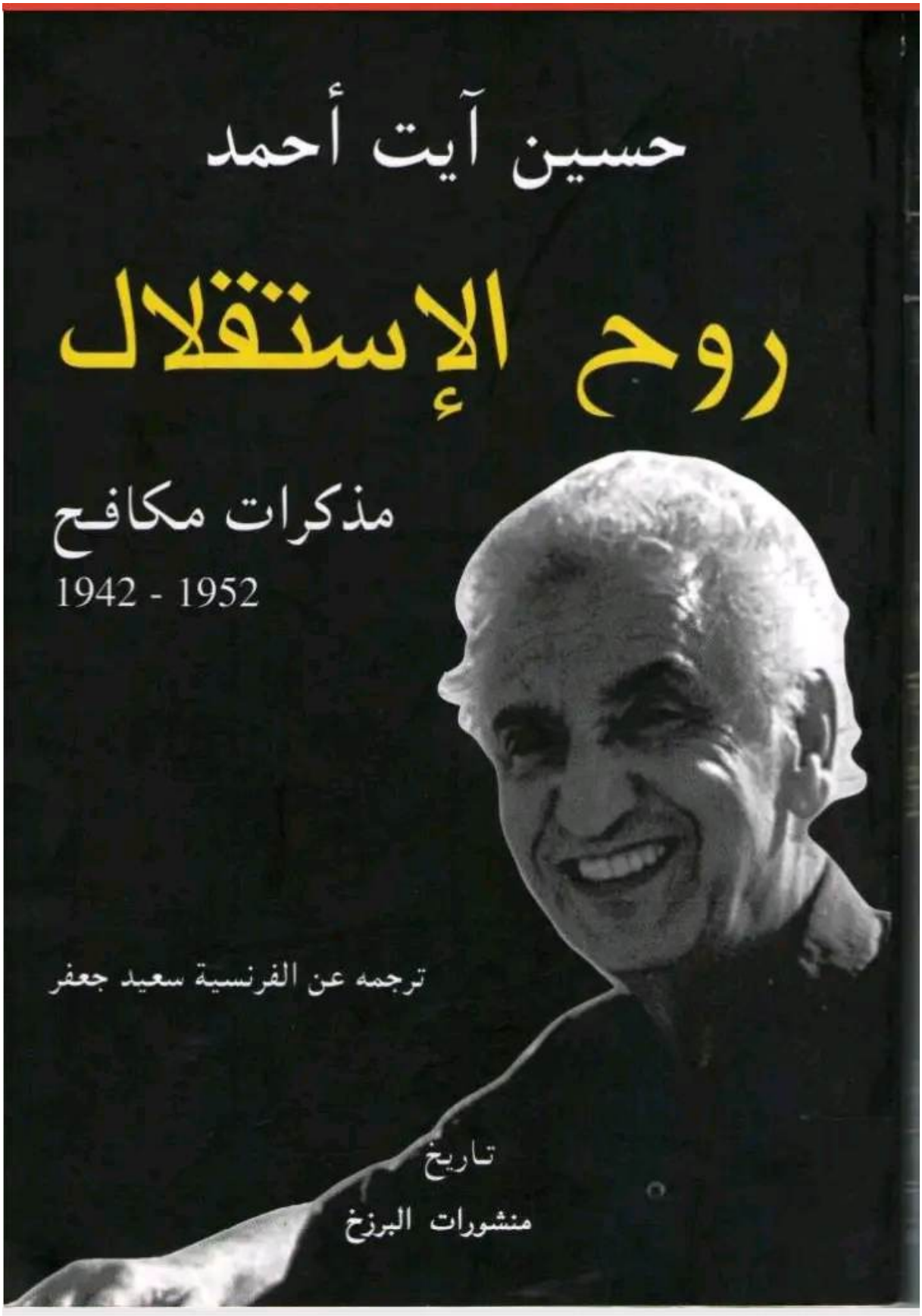

ببليوغرافيا البحث

1. قائمة المصادر

1. ابن العقون عبد الرحمان: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1947-1954، ج3، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986.
2. آيت أحمد حسين: روح الاستقلال، مذكرات مكافح (1942 -1952) م، تر: عن الفرنسية سعيد جعفر، منشورات البرزخ، الجزائر، (2002-1820).
3. بن التومي عمار: الجريمة والفظاعة، الاستعمار كما عاشه أحد الجزائريين، مذكرة سياسية (1923-1954)، تر: عبد السلام عزيزي، بشير بولفراق)، (دط)، دار القصبة للنشر 2013.
4. بن بلة أحمد: مذكرات أحمد بن بلة، ترجمة الأخضر العفيف، منشورات دار الأدب، بيروت.
5. بن خدة بن يوسف: جدور أول نوفمبر 1954، ترجمة: مسعود الحاج مسعود، ط2، دار الشاطبية لنشر والتوزيع، الجزائر.
6. بورقعة سي لخضر: مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة، تقديم: شاذلي سعد الله، ط2، دار الهدى، الجزائر، 2000.
7. بوضياف محمد: التحضير الأول نوفمبر 1954، تقديم بوضياف عيسى، ط2، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر-2011.
8. حربي محمد: جبهة التحرير الأسطورة والواقع تر: كميل داغر، ط1، بيروت، مؤسسة الوطنية الفنون المطبعية، 1954.
9. العلوي محمد الطيب: مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954، الجزائر، 2000.
10. قداش محفوظ: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1951-1932) ج2، تر: محمد بن البار، ط1، الجزائر، دار الأمة، 2008.

11. كشيدة عيسى: مهندسو الثورة، تر: موسى أشرشور وزينب قبي (ط2)، الجزائر، منشورات الشهاب، 2010.
12. مشاطي محمد: مسار مناضل، تر: زينب قبي، (د ط)، منشورات الشهاب، باتنة، 2010.
13. منصور أحمد: الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر، دار الأصالة، 2004.
14. يوسفي محمد: الجزائر في ظل المسيرة النضالية، المنظمة الخاصة، تر: محمد الشريف بن دالي حسين، الجزائر، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، 2002.

2. قائمة المراجع:

1. ازغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني (1956-1962)، (د ط)، دار هومة-الجزائر-2009.
2. بازوز سليمان: حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، دار الشهاب للنشر وتوزيع، الجزائر، 1988.
3. بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر، 1830-1989، ج2، (د ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
4. بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر-1830 -1989، ج1، (د ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
5. بوجابر عبد الواحد: الجانب العسكري للثورة الجزائرية، الولاية الأولى، المنطقة الخامسة، الأوراس-النمامشة، كتاب غير مطبوع https://www.noor-book.com
6. بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية سنة 1962، (وط)، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997.
7. بوعزيز يحي: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830 - 1954، ط خاصة، دار البصائر، الجزائر،2009.

8. تابليت عمر: القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف، دج، ط1، دار الألمعية، الجزائر، 2011.
9. التميم آسيا: الشخصيات الجزائرية،100 شخصية، (د ط)، دار المسك، للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
10. جبلي الطاهر: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية، 1962-1954، (دط)، دار الأمة، الجزائر، 2009.
11. جويبه عبد الكامل: أبطال وشهداء الثورة الجزائرية مصطفى بن بولعيد، وزارة الثقافة، الجزائر.
12. خالفة معمري: العربي بن مهيدي، رمز الوطنية، وزارة الجاهدين، 2014.
13. الذكرى السابعة والأربعون لاستشهاد البطل محمد العربي بن مهيدي، رسالة خالدة للأجيال، دار الهدى نشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2004.
14. رخيلة عامر: 8 ماي 1945، المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
15. الزبيري العربي ا محمد: تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، من منشورات اتحاد الكتاب العربي، 1999.
16. زروال محمد: التكوين العسكري في الثورة الجزائرية، سلاح الطيران للبحرية والقوات البرية -1962-(دج)، (دط)، دار الخلدونية، 2018.
17. السعداوي مصطفى: المنظمة الخاصة ودورها في الأعداد لثورة نوفمبر، تم الطبع من طرف متيجة للطباعة، براقي، الجزائر، (د س ن).
18. سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1962-1954)، الجزائر، (دط)، دار المعرفة، 2009.
19. شارل اندري فافرو: الثورة الجزائرية، تر: كابولية عبد الرحمان، سالم محمد (دج)، منشورات دحلب، 2010.

20. شرفي عاشور: قاموس الثورة الجزائرية (1962-1954) تر: العالم مختار، دط، دار القصبة للنشر الجزائر، 200.
21. شلالي عبد الوهاب: المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة دراسة تاريخية موثقة، الجزائر، دار البدر الساطع للطباعة والنشر،2016.
22. الطيب العلوي محمد: مظاهر المقاومة الجزائرية (1830-1962)، دن، الجزائر،2000.
23. الطيب العلوي محمد: من السمندو إلى مليانة، مذكرات الشيخ المدير محمد الطيب العلوي (1928-1956) تر: علاوة عمارة وصلاح الدين العلوي، (دط)، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2008.
24. عباس محمد: شهادات تاريخية، وداعًا فيتنام أهلاً يا جزائر، رابح بطاط، عقد مع الشعب، ج2، دار هومة، الجزائر،2013.
25. عباس محمد: مثقفون في ركاب الثورة الجزائرية في كواليس التاريخ (دج)، دار هومة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر-2004.
26. عثمان بن مسعود: مصطفى بن بولعيد، مواقف وأحداث، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر-2013.
27. علاوة عمارة: المسيرة النضالية للشهيد القائد محمد الصالح ميهوبي مع بعض المحطات الهامة في التاريخ ناحية السمندو (1942-1956)، (دط)، دار النشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (دس).
28. علوي محمد: قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962، (دط) دار علي بن يزيد، الجزائر، 2013.
29. عمار عبد الرحمان: الشهيد العربي بن مهيدي، عبقري الثورة (دط)، الجزائر، (دس).
30. عمار عبد الرحمان: الشهيد مصطفى بن بولعيد، (دط)، (د.ن) الجزائر، (دس).
31. عمراني عبد المجيد: جان بول سارتر والثورة الجزائرية، (دط)، (دس).

32. العمري مؤمن: الحركة الثورية في الجزائر، من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني (1926-1954)، (دج)، (د ط)، دار الطليعة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
33. قنان جمال: قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، (دط)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1994.
34. لونيسي رابح: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، 2000.
35. المتحف الوطني للمجاهد: الشهيد العربي بن مهيدي، دار هومة، الجزائر، 2002.
36. المتحف الوطني للمجاهد: سلسلة رموز الثورة الجزائرية (1954-1962) الشهيد محمد مصطفى بن بولعيد،2000.
37. مطمر محمد العيد: العقيد مصطفى بن بولعيد، سلسلة رجال صدقوا، (دج)، دار الهدى عين مليلة 1988.
38. هشماوي مصطفى: جذور أول نوفمبر 1954، (د ط)، دار هومة، الجزائر،2010.

3. المجلات

1. مجلة العصور الجديدة،العدد 09، ربيع 1434هـ/2013م، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة.
2. مجلة المواقف للبجوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد 01، المجلد 15، سبتمبر 2019، جامعة باتنة 01.
3. مجلة البحوث التاريخية، العدد 01، المجلد 05، جوان 2021، جامعة أحمد دراية أدرار (الجزائر).
4. مجلة الحوار المتوسطي، العدد 02، المجلد 10، جوان 2019، جامعة وهران 1..
5. مجلة العصور، العدد 01، المجلد 18، 2019، جامعة طاهري محمد بشار.

6. مجلة التراث، العدد 01، 1966، جامعة باتنة.
7. جريدة التحرير الجزائرية، 29 ديسمبر 2014.
8. مجلة الحقيقة، العدد 34، 30 سبتمبر 2015، جامعة أدرار.
9. مجلة المعارف للبحوث والدراسات، العدد 08، 17/11/2016، جامعة أبي لكر بلقايد تلمسان.
10. مجلة مئوية، العدد 5، 2017، جامعة باتنة
11. المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 04، سبتمبر 2017، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
12. مجلة جماليات، العدد 04، ديسمبر2017، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم.
13. المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 09، سبتمبر 2019، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
14. مجلة العلوم الإنسانية، العدد 02، المجلد 05، 2021، جامعة محمد بوضياف لمسيلة الجزائر.
15. المجلة المصادر، العدد 01، المجلد 18، 10 مارس 2022، جامعة مستغانم.
16. مجلة قرطاس للدراسات الحضارية والفكرية، العدد 02، المجلد 10، 2022، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان (الجزائر).
17. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، العدد 02، 1جويلية 2019، جامعة الجزائر 02.
18. مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 13،20 جوان 2017، جامعة العربي التبسي، تبسة.
19. مجلة المصادر، العدد 15، 25 جوان 2007، جامعة الجزائر.

4. الرسائل الجامعية

1. غيلاني السبتي: دور الشهيد محمد العربي بن لمهيدي في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجيستير كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2003-2004.

2.قريري سليمان: تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية (1940-1954)، مدكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة 2010-2011.

5. المواقع الإلكترونية

1. النهار Tv، مقتطف من شهادات الراحل عمار بن عودة حول أبرز المحطات في الثورة التحريرية WWW.ENAHAR Tv.net ، يوم الأحد 14 ماي 2023م، على الساعة 13:00.

3.الشروق نيوز، المجاهد عمار بن عودة عضو مجموعة 22 htpp://tv echorouk online.com يوم السبت 13 ماي 2023 على الساعة 18:26، ص 115.

4. قناة الجزيرة العربية http:// www.youtube.com@aljazerra مقتطف من شاهد على العصر، أحمد بن بلة وتأسيس المنظمة السرية العسكرية الحلقة 2، حوار مع الإعلامي أحمد منصور ، يوم 02 ماي 2023 على الساعة 14:30.

http:/www.youtube.com

2.وكالة الأنباء الجزائرية، سجلات الراحل عمار بن عودة يحكي على مجموعة 22،

فهرس الأعلام

1/ فهرس الأعلام:

- جيلالي بلحاج: ص 3.
- الدكتور دباغين: ص 3.
- حسين لحول: ص 4-6.
- حسين آيت أحمد: ص 4-6-7-20-21.
- أحمد بن بلة: ص 6-7-20-23-24-26-30-33.
- سيد علي عبد الحميد: ص 6.
- محمد يوسفي: ص 7-10.
- سويداني بوجمعة: ص 7-23.
- بلحاج بوشعيب: ص7.
- خطاب الوناس: ص7.
- حمد علي خيضر: ص 7.
- رابح لورجيوي: ص 7.
- حمو بوتليليس: ص 7.
- عمر حداد: ص 7-8.
- الأمير عبد القادر: ص9.
- الأمير بيجو: ص9.
- محمد بلوزاد: ص 10.
- محمد صارول: ص 10.
- محمد أعراب: ص 10.
- الطيب مسلم: ص 11-14.
- مورالدين سواغي: ص11-13.
- عبد الوهاب شلالي: ص 11-14-15.

فهرس الأعلام

- عمار بن عودة: ص 11-16-17-29.
- إبراهيم عجامي: ص 11-20-22.
- عبد القادر بكوش: ص 11-13-20.
- محمد بن زعيم: ص 11-20-29.
- أحمد لوراس: ص 12.
- رحيم: ص 12-13-14-15-16-17-19-20-22-23.
- حامد روابحية: ص 12.
- الهادي مضوي: ص 13.
- ديدوش مراد: ص 13، 16، 41.
- شارل روبير أجرون: ص 15.
- عبد القادر جيلالي بلوفة: ص 16-17.
- العربي بن مهيدي: ص 16-22.
- الأمين دباغين: ص 17-21.
- بوعزيز يحيى: ص17.
- عبد القادر بلحاج جيلالي: ص17.
- سي لخضر بورقعة: ص18.
- كوبيس: ص 19-24-25-26.
- عمار بن تومي: ص 19-20-23.
- محمد بوضياف: ص 19.
- محمد مشاطي: ص 21-22.
- عبد القادر العمودي: ص 22-24.
- محمد خيضر: ص 23.
- حمر العين: ص 30.

- عبان رمضان: ص 30.
- محمد بوضياف: ص 41.
- أحمد مهساس: ص 50.
- مصالي الحاج: ص 58.
- يوسف بن خذة: ص 59.
- مولاي مرباح: ص 59.
- باجي مختار: ص 30.

2/ فهرس الأماكن والبلدان

مزرعة بلحاج: ص 03.

واد الشلف: ص 03.

واد فضة: ص 03.

الجزائر: ص 03-07-09.

البليدة: ص 03-47-39.

وهران: ص 07.

سيدي بدور(بوزريعة): ص 07.

قربية كاشيرو: ص 09.

تبسة: ص 11-13-14-15-19-22-23-27-39-42.

بني مزاب: ص 12.

قالمة: ص 14.

وهران: ص 24-27-38.

قسنطينة: ص 30-39.

واد زناتي: ص 29.

سكيكدة: ص 30-42-39.

عنابة: ص 30-42.

الأوراس: ص 30.

تيزي وزو: ص 31.

برج منايل: ص 31.

منطقة دلس: ص 31.

بلدية نصر البخاري: ص 31.

خميس مليانة: ص 31.

الشلف: ص 31.

عبن تموشنت ص 34.

تيارت: ص 32.

معسكر: ص 32-33.

تلمسان: ص 32.

غليزان: ص 32.

بجاية: ص 35.

بسكرة: ص 39-42.

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان.....

إهداء.....

قائمة المختصرات .....

مقدّمة..... أ

الفصل الأول:

المحطات الكبرى في نشاط المنظمة الخاصة

المبحث الأول: إجتماع زدين ديسمبر 1948.....03

المبحث الثاني: عملية بريد وهران 5-6 أفريل 1949.....06

المبحث الثالث: عملية كاشيرو 15 أكتوبر 1949.....09

المبحث الرابع: مؤامرة تبسة واكتشاف المنظمة الخاصة واختلاف الروايات.....11

المطلب 01: مؤامرة تبسة من خلال الكتابات التاريخية.

1. من خلال كتاب عبد الوهاب شلالي.....12
2. من خلال كتاب جيلالي بلوفة.....16

المطلب 02: من خلال المذكرات.....18

01. من خلال مذكرات سي لخضر بورقعة.....18
02. من خلال مذكرات بن تومي عمار.....19
03. من خلال مذكرات حسين آيت أحمد.....21
04. من خلال مذكرات مشاطي.....22

المطلب 03: من خلال الشهادات المسجلة لأحمد بن بلة.....25

الفصل الثاني:

المؤامرة الكبرى ضد المنظمة الخاصة ومناضليها.

المبحث الأول: الحملات البوليسية لعناصر المنظمة الخاصة.....28

المبحث الثاني: المحاكمات الكبرى لعناصر المنظمة الخاصة 35

المطلب 01: محاكمة بجاية.....35

المطلب 02: محاكمة وهران.....
38

المطلب 03: محاكمة عنابة.....42

المطلب 04: محاكمة البليدة.....51

المبحث الثالث: موقف ح ا ح د MTLD من اكتشاف المنظمة الخاصة.....59

الفصل الثالث:

تفجير الثورة ودور عناصر المنظمة الخاصة فيها.

المبحث الأول: نشاط عناصر المنظمة الخاصة في الوفد الخارجي.....
63

المطلب 01: محمد بوضياف.....65

المطلب 02: حسين آيت أحمد.....76

المبحث الثاني: المشاركة في التفجير.....84

المطلب 01: العربي بن مهيدي.....85

المطلب 02: مصطفى بن بولعيد.....89

المطلب 03: رابح بيطاط.....97

المطلب 04: باجي مختار.....102

المطلب 05: ديدوش مراد.....108

المطلب 06: عمار بن عودة.....113

خاتمة.....120

قائمة الملاحق.....123

قائمة المصادر والمراجع.....128

الفهارس.....134

فهرس الأعلام.....135

فهرس الأماكن والبلدان.....139

فهرس الموضوعات.....142

ملخص.....146

ملـخص

يتمحور موضوع دراستنا حول مفجرو ثورة نوفمبر وعلاقتهم بالمنظمة الخاصة من سنة 1947 إلى غاية 1954م، في هذه الدراسة سلطنا الضوء على المحطات في نشاط المنظمة الخاصة وأيضاً على عدة شخصيات بارزة كانت ناشطة في المنظمة، اذ كان لها الدور الفعال في التحضير للعمل المسلح، فبالرغم من الظروف التي مروا بها لم يستسلموا وساهموا في التحضير لتفجير الثورة، ومن هنا يمكن القول أن المنظمة الخاصة او الجناح العسكري كانت بمثابة الخطوة الأولى للقيام بالعمل المنشود. وخلال هذه الدراسة ركزنا على أبرز وأهم من كانوا أعضاء سابقين في المنظمة وواصلو نشاطهم إلى غاية سنة 1954م. وهذا إلا يدل على أننا أهملنا عدة شخصيات وعناصر جديدة ساهمت في تفجير الثورة ولم تكن ضمن صفوف المنظمة الخاصة.

Le sujet de notre recherche porte sur les relations entre les combattants de la révolution de novembre et les organisations nationalistes entre 1947 et 1954, nous nous focalisant sur les activités de l'organisation spéciale et de quelques-principales figures qui y ont participé, et son rôle dans la préparation pour l'action armée, malgré les obstacles, ils n'ont pas baissé les bras et ont participé à la révolution. Pour cela, on peut dire que l'organisation secrète ou paramilitaire est le point de départ de ce travail organisé. Nous basons cette étude sur les anciens membres les plus importants de cette organisation, dont les activités se sont poursuivies jusqu'en 1954, mais cela ne signifie pas que nous ignorons certaines figures et nouveaux venus impliqués dans la révolution des bombardements qui n'étaient pas dans des organisations privées.